

المملكة المغربية

المجلة الرسمية للبرلمان

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2022-2023 : دورة أكتوبر 2022

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملا بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة

6. مشروع قانون رقم 92.21 يوافق بموجبه على الاتفاقية رقم 148 بشأن حماية العمال من المخاطر المهنية الناجمة عن تلوث الهواء والضوضاء والاهتزازات في بيئة العمل، 1977، المعتمدة من قبل المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في دورته الثالثة والستين، المنعقدة بجنيف في 20 يونيو 1977، والمحال على مجلس المستشارين بالأسبقية؛
7. مشروع قانون رقم 100.21 يوافق بموجبه على الاتفاق-الإطار للتعاون في مجال اللوجستيك بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية التشاد، الموقع بالرباط في 10 ديسمبر 2021، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
8. مشروع قانون رقم 101.21 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن النقل الدولي عبر الطرق للمسافرين والبضائع والعبور بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية التشاد، الموقع بالرباط في 10 ديسمبر 2021، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
9. مشروع قانون رقم 02.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية الإقليمية المعدلة الخاصة بالاعتراف بدراسات التعليم العالي وشهاداته ودرجاته العلمية وسائر مؤهلاته الأكاديمية في الدول الأفريقية، المعتمدة بأديس أبابا (إثيوبيا) في 12 ديسمبر 2014 والموقعة من طرف المملكة المغربية في 15 نوفمبر 2019، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
10. مشروع قانون رقم 18.22 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن التعاون الاقتصادي والتجاري بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة إسرائيل، الموقع بالرباط في 21 فبراير 2022، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
11. مشروع قانون رقم 24.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية الأفريقية المشتركة عن إنشاء برنامج أفريقي لتعاون فني، المعتمدة بكامبالا (أوغندا) في فاتح أغسطس 1975، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
12. مشروع قانون رقم 25.22 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية الفلبين، الموقع بالرباط في 17 مارس 2022، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
13. مشروع قانون رقم 26.22 يوافق بموجبه على اتفاقية لاهاي المتعلقة باستيفاء النفقة بالخارج لفائدة الأطفال وباقي أفراد الأسرة، المعتمدة

فهرست

دورة أكتوبر 2022

صفحة

1. محضر الجلسة رقم 076 ليوم الثلاثاء 25 جمادى الأولى 1444هـ (20 ديسمبر 2022م) 11843
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.
2. محضر الجلسة رقم 077 ليوم الثلاثاء 25 جمادى الأولى 1444هـ (20 ديسمبر 2022م) 11883
جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على:
1. مشروع قانون رقم 26.21 يقضي بتتيمم القانون رقم 36.09 المتعلق بحظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدميرها، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
2. مشروع قانون رقم 74.21 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة إسرائيل، الموقع بالرباط في 11 أغسطس 2021، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
3. مشروع قانون رقم 75.21 يوافق بموجبه على الاتفاقية بشأن إنشاء المنظمة الدولية للمساعدات الملاحية البحرية، المعتمدة بباريس في 27 يناير 2021 والموقعة من طرف المملكة المغربية في 13 يوليو 2021، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
4. مشروع قانون رقم 78.21 يوافق بموجبه على اتفاقية مجلس أوروبا بشأن التلاعب بالمسابقات الرياضية، المعتمدة بماكولين (سويسرا) في 18 سبتمبر 2014 والموقعة من طرف المملكة المغربية بستراسبورغ في 20 سبتمبر 2021، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
5. مشروع قانون رقم 88.21 يوافق بموجبه على الاتفاق بين حكومة المملكة المغربية والاتحاد الإفريقي للشباب بشأن إحداث مقر الاتحاد الإفريقي للشباب بالمغرب، الموقع بالرباط في 11 نوفمبر 2021، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

صفحة	صفحة
15. مشروع قانون رقم 32.22 يوافق بموجبه على الاتفاق بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية القمر المتحدة بشأن التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، الموقع بالداخلة في 31 مارس 2022، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.	بلاهاي في 23 نوفمبر 2007، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
. محضر الجلسة رقم 078 ليوم الثلاثاء 3 جمادى الآخرة 1444 هـ (27 ديسمبر 2022م)..... 11892	14. مشروع قانون رقم 31.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية القمر المتحدة لتفادي الازدواج الضريبي في ميدان الضرائب على الدخل ومنع التهرب والغش الضريبيين، الموقعة بالداخلة في 31 مارس 2022، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.	

محضر الجلسة رقم 076

التاريخ: الثلاثاء 25 جمادى الأولى 1444 هـ (20 ديسمبر 2022م).

الرئاسة: المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وتسع وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة السادسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

في البداية، لا بد من الإخبار بأنه يحضر معنا في هذه الجلسة السيد الشيخ ولد بايه رئيس الجمعية الوطنية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية والوفد الرفيع المرافق له.

هذه الزيارة هي تجسيد لأواصر العلاقات الثنائية المتينة والمتميزة القائمة بين البلدين الشقيقين.

وبهذه المناسبة، أرحب باسمكم جميعاً، حضرات السيدات والسادة المستشارين، بالسيد الرئيس والوفد المرافق له متمنين له مقاما طيبا ببلده الثاني المغرب، ونتمنى كذلك أن تكلل زيارته لبلادنا بالنجاح والتوفيق.

وبعد ذلك، وعملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص مجلسنا هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، لا بد أن أتقدم باسم السيد رئيس مجلس المستشارين، وباسمكم جميعاً، السيدات والسادة المستشارين المحترمين بأحر التهاني وأجمل التبريكات إلى أعضاء المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم، لاعبين ومدربين وأطقم إدارية وطبية على المشوار المتميز الذي بصم عليه أسود الأطلس خلال نهائيات كأس العالم 2022 الذي احتضنته دولة قطر الشقيقة.

إنها بالفعل كانت ملحمة كروية باهرة أعادت الاعتبار لكرة القدم وللرياضة عموماً ببلادنا، وألهمت حماساً شعبياً والتفاف الجميع حول القميص الوطني والتعلق المتين بالرياضي الأول صاحب الجلالة الملك

محمد السادس، نصره الله، الذي ألهم بتوجيهاته السديدة حماس اللاعبين وكذا الحماس الشعبي، من خلال مشاركته التلقائية لفرحة وابتهاج أفراد شعبه بانتصارات الفريق الوطني الرائعة.

ونغتنيها فرصة للتوجه بالشكر الجزيل إلى كل الجماهير المغربية والعربية والإفريقية الشغوفة بكرة القدم، داخل الوطن وخارجه، وخصوصاً تلك التي تحملت عناء السفر من مختلف بقاع العالم لتكون خير سند وعاون لأبطالنا في تحقيق هذه الملحمة المتعددة الأبعاد، رياضياً وإنسانياً، والتي أبرزت شدة وقوة تماسك المغاربة بثوابت أمتنا الخالدة.

كما لا تفوتنا الفرصة للتنويه بالعمل الجاد والدؤوب الذي تضطلع به الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم من أجل الرقي بكرة القدم المغربية.

فهنيئاً مرة أخرى لجلالة الملك، نصره الله، وهنيئاً لجميع أفراد الشعب المغربي بهذه الإنجازات التاريخية، ونتمنى لفريقنا مزيداً من التألق والنجاح.

وفي إطار التفاعل مع هذا الحدث التاريخي غير المسبوق في تاريخ كرة القدم المغربية، قرر مكتب المجلس تخصيص حيز زمني من هذه الجلسة للسادة رؤساء الفرق والمجموعات والأعضاء غير المنتسبين في حدود دقيقتين لكل متدخل.

وأعطي الكلمة في البداية لأول متدخل عن فريق التجمع الوطني للأحرار.

فليتفضل أحد المستشارين.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

السيد الرئيس،

الله يجازيك بخير، بما أنها لحظة فرح وسعادة، نتمنى منكم ونرجو نوعاً من المرونة في التوقيت.

فدقيقتين لن تكون كافية للتعبير، رجاء دعونا نفرح.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الرئيس.

ولكن فقط للالتزام بجدول الأعمال واعتباراً لفترة البث التلفزيوني، سوف نحاول الالتزام بدقيقتين، وسيكون ذلك معبراً ومجسداً لكل المشاعر التي نحس بها جميعاً بهذه المناسبة المتميزة.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

الإخوان المستشارين،

حقيقة إنه ليوم تاريخي مشهود، يشارك فيه مجلسنا الموقر المغاربية فرحتهم بالنتيجة الباهرة التي بصم عليها منتخبنا الوطني لكرة القدم في نهائيات كأس العالم بقطر الشقيقة، نتيجة جعلتني أبحث في معجم اللغة العربية بغناها وتنوعها، ولم أجد التعابير التي أستطيع بها إعطاء هذا المنتخب حقه من الشكر والثناء، بعد ما رفع راية المغرب عاليا بين مختلف الأمم والشعوب، ولم أستطع أن أجاري مشاعري ولا مشاعر أعضاء فريقتي، ومنهم من عاش تلك الملاحم في الميدان وعن كتب.

وبالتالي، لا يسعنا باسم فريق التجمع الوطني للأحرار إلا أن ننحني لكم أيها الأسود تعظيما لأدائكم الملفت، فخورون بما حققتهم من إنجاز غير مسبوق عربيا وإفريقيا.

إن هذا الإنجاز البطولي لم يأت هكذا عبثا، بل جاء في بداية العشرية الثالثة من حكم جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، الذي خرج فرحا مبتهجا إلى جانب شعبه يحتفل بانتصارات منتخبنا، وهو ما يجرنا للحديث عما قدمه هذا الملك العظيم طوال 20 سنة من حكمه بفعل الإصلاحات السياسية والدستورية والحقوقية والتي قام بها وعلى رأسها الاهتمام بقضايا المغاربة بالخارج، إضافة إلى إصراره على توفير بنى رياضية تحتية شامخة تخلد اسم جلالته، وهو ما أفرز نخبا جديدة استفادت من هذا المناخ الإيجابي.

لا يسعنا إلا أن نؤكد على ضرورة تميم هذا الفوز العظيم باستثمار كل المواقف التي أظهرها لاعبو منتخبنا، مواقف تجسد للهوية الحضارية المغربية المبنية على الانتماء الديني لإسلامنا الحنيف، الانتماء إلى الوطن والاعتزاز به من خلال إجلال الرموز الوطنية.

فإذا كان منتخبنا قد انتصر على أعتد المنتخبات في العالم، أداء ونتيجة في ميدان كرة القدم، فإنه انتصر أيضا في ميدان القيم والأخلاق، وللأمهات كذلك، لذا وجب استلهام هذه التجارب في مجالات أخرى واستثمارها أيضا لتعزيز قيمنا المجتمعية من أجل إنجاح ورش التعليم والحماية الاجتماعية.

فشكرا لأسود الأطلس، لقد فزتم بقلوب العالم.

شكرا لوليد الركري.

شكرا لفوزي لقجع، مهندس هذا النجاح.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرابط:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عاش المغاربة قاطبة لحظة تاريخية قوية تحولت فيها لعبة كرة القدم من نشاط رياضي ترفيهي إلى محفل يلخص كل القيم الوطنية والإنسانية التي تعكس هوية مجتمعتنا وتوجه مسارتاريخنا.

فقد عشنا تجربة رياضية وثقافية قوت اندماجنا الاجتماعي ومنحتنا الشعور بالفخر والاعتزاز في انتمائنا لمملكتنا المغربية الشريفة.

إن الانتصارات الرياضية المتتالية التي حققها منتخبنا الوطني حتى وصوله إلى المربع الذهبي لمنافسات كأس العالم لكرة القدم لم تكن فقط انتصارات كروية بل جاءت تحمل عدة دلالات أعطت لعلمنا الوطني وهو يرفرف بين أعلام الأمم في دولة قطر الشقيقة كل السمو والنبل اللذين يجعلانه رمز دولة مغربية عريقة في المجد متجذرة في الحضارة.

فتحية فخر واعتزاز وتقدير لكل أسماء منتخبنا الوطني، ونشد بحرارة وطنية على يد مدربه الوطني وكل نساء ورجال كرة القدم المغربية، وعلى رأسهم رئيس الجامعة الملكية لكرة القدم السيد فوزي لقجع الذي أبان عن قدرة فائقة في الفعالية في بناء أجيال موهوبة في مجال كرة القدم وبين عن كفاءة عالية وحرفية كبيرة في التدبير المحكم والتخطيط المستقبلي.

لهذا، يجب علينا جميعا أن نعمل كي لا تبقى انتصارات منتخبنا الكروي في قطر الشقيقة ذكرى فقط للأجيال القادمة، بل علينا أن نحولها لتصبح نهضة شبابية رياضية تنموية تنطلق بقوة، لا يعلوها الشك من أجل مغرب يريده الشعب المغربي وعلى رأسه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، دائما في مقدمة الأمم يحتل باستمرار مكانة مرموقة في التاريخ العصري الحديث.

فبالرؤية الثاقبة لصاحب الجلالة والإخلاص في العمل والنية الحسنة للمغاربة، يمكننا أن نصل إلى أهدافنا النبيلة.

حفظ الله جلالة الملك محمد السادس نصره والشعب المغربي إلى المزيد من النجاحات والتألق.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

بسم الله.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

سعداء في هذه اللحظة التاريخية أن نحتفي كمغاربة، ملكا وشعبا، بإنجاز جيل طموح، إنجاز احتفل به المغاربة وبمعيهم كل الشعوب العربية والإسلامية وكل المحيين للمغرب.

فعلا، هاته المحطة لنا منها دروس وعبر، من أهم الدروس أن نثق في المغاربة وفي قدرة المغاربة.

هنيئا وليد الركراكي.

من أهم الدروس أن الشعب المغربي، مغاربة مقيمون بالمغرب وبالخارج يتلاحمون من أجل مصلحة الوطن.

درس أساسي، هو أننا بإرادتنا، بقوتنا يمكن أن نحقق المستحيل.

درس أساسي، أن هذا الانتصار يجب أن يحول إلى انتصارات في مجالات متعددة، في الثقافة والرياضة وفي كل المجالات.

هنيئا للمغرب، هنيئا لمبدع أكاديمية محمد السادس، التي أعتبرت مشتلا أساسيا للرياضيين.

ولذلك، نتمنى أن ينعكس هذا النجاح على الفرق في العصب وفي الأحياء وفي الرياضة المدرسية، ونتمنى أن نأخذ العبرة من هذا الجيل الطموح في كل المجالات.

هنيئا لنا، ولا يمكن أن نفوت هذه الفرصة وأن نجعلها محطة عابرة، بل يجب أن تكون محطة مستدامة في ثقافتنا وفي كل البطولات التي سنعيشها قريبا لتشجيع كل من يستحق التشجيع، وفي مقدمة هذا هورئيس الجامعة، على العمل الدؤوب والمجهود وكل اللاعبين وكل المغاربة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الحركي.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بداية، لا يسعنا في الفريق الحركي إلا أن نجدد صادق التهاني لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، ولكافة مكونات المنتخب الوطني لكرة القدم ولكافة المغاربة داخل الوطن وخارجه، على الإنجاز التاريخي المتمثل في بلوغ المربع الذهبي لبطولة كأس العالم.

وتهانينا موصولة إلى دولة قطر، أميرا وحكومة وشعبا، على حسن تنظيم هذه البطولة وإلى كل الشعوب التي ساندت الفريق الوطني في ملحمة التاريخية.

السيد الرئيس،

فعلا، لم نفز بكأس العالم ولكن فزنا بقلوب العالم، لم نفز بكأس العالم ولكن أبهرنا العالم وصرنا علامة مميزة في كل بقاع الأرض، ملكا وفريقا وجمهورا وشعبا.

لم نفز بكأس العالم، ولكن زفر العالم الوطني في كل القارات وعزف النشيد الوطني في كل القنوات.

فعلا لم نفز بكأس العالم، ولكن صنعنا ملحمة أخرى لملك وشعب، وكتبنا صفحة جديدة في التاريخ عنوانها وطن عظيم، آمن ومستقر، ملحمة عنوانها مشرق الأنوار ومنبت الأبطال، عنوانها مغرب الوطنية الصادقة المقرونة بقيم المواطنة الحققة.

ملحمة عنوانها، السيد الرئيس، شعب آبي ينسى الأزمات أمام رفعة ونداء الوطن وحب المنجزات.

ملحمة عنوانها النية الصادقة والثقة في الكفاءات الحققة.

السيد الرئيس المحترم،

بمشاركتنا التاريخية في المونديال دروس لكل من يهيمه الأمر، درس إسناد الأمور إلى أهلها ولمن يستحقها..

السيد رئيس الجلسة:

معذرة السيد الرئيس، الوقت انتهى.

شكرا السيد الرئيس.

تبارك الله عليك، قلت ما فيه الكفاية السيد الرئيس.

شكرا، قلت ما فيه الكفاية السيد الرئيس.

الكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

بدورنا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، نعبر عن اعتزازنا بالأداء البطولي المشرف للمنتخب الوطني خلال منافسات كأس العالم قطر 2022.

ونود أن نعبر لهم عن عظيم الشكر والامتنان على مشاعر الفرحة والبهجة التي أهدونا خلال هذا الحدث الرياضي العالمي.

إن هذه النتائج الباهرة، وهذا المسار المتألق يعود الفضل فيه إلى السياسة الرياضية الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، راعي الرياضة والرياضيين، فإليه نهدي هذا الإنجاز التاريخي العظيم.

نهى الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم على هذا النجاح الباهر الذي لم يكن صدفة، بل نتيجة عمل هادئ وصبور، كثيرة هي الدروس التي على شبابنا استنتاجها من هذه الملحمة وأولها هو الحق في الحلم، نعم الحق في الحلم والنضال من أجل تحقيقه.

لنناخب الوطني السيد وليد الركراكي ولكافة اللاعبين والطاقم التقني نقول، شكرا لكم.

شكرا لأنكم أحييتم فينا مشاعر وطنية قوية.

شكرا لأنكم وحدتم العرب والمسلمين.

شكرا لأنكم عبرتم بصدق عن تلك القيم المغربية والإسلامية النبيلة التي تابعها العالم كله من انهار واندهاش.

شكرا لدولة قطر على التنظيم الرائع.

وشكرا لكل المشجعين في العالم الإسلامي والعربي والإفريقي والبلدان العربية التي كانت قلوبها وأدعيتها مع المنتخب الوطني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عموري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

يطيب لي أن أتقدم باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب بأحر التهاني إلى جلالة الملك والشعب المغربي على إثر الإنجاز التاريخي الذي حققه منتخبنا الوطني بوصوله إلى دور نصف النهائي في منافسات كأس العالم قطر 2022، في أول تألق من نوعه للكرة المغربية والعربية والإفريقية في نهائيات هذه التظاهرة الرياضية العالمية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السادة الحضور الكريم،

نقف اليوم جميعا من داخل مجلس المستشارين أمام لحظة تاريخية، لحظة نجتمع فيها جميعا أغلبية ومعارضة مرتدين لباسا واحدا لباس الوطن، لباس العزة والكرامة، لباس النصر والتمكين، لباس الفرح والأمل، لباس الاقتناع والافتخار برجالنا هذا الوطن العظيم والعريق، رجال صنعوا تاريخا جديدا من البطولات والأمجاد، رجال حملوا راية الوطن عاليا وجعلوا عنوانا للتحدي عالميا وكونيا.

نقف اليوم إجلالا وإكبارا لأبطال المنتخب المغربي الذين أثبتوا للعالم أننا أمة التحدي، أننا أمة لا تعرف المستحيل وتعشق مقارعة المستحيل وتجاوزه.

نقف اليوم ليس للإشادة بالمنتخب الوطني المغربي، بل لأخذ العبرة والدروس في الوطنية الصادقة، في القتالية وفي الروح الوطنية وفي الإيمان بالنيات الحسنة، وفي الاستمرارية لكل ما هو إيجابي وبالإيمان بالأطر الوطنية ومنحها الفرصة الحقيقية في أهمية الأسرة المغربية ورضا الوالدين.

إننا في الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين وسيرا على خطى مكتبتنا السياسي في بيانه الأخير، نهى جلالة الملك نصره الله على دعمه وعلى مساندته الدائمة للطاقت الوطنية ومنها منتخبنا الوطني الكبير، نهى الشعب المغربي قاطبة من طنجة إلى الكويرة، وفوقه إلى جانب الفريق الوطني نحبي الروح الوطنية التي تلقن في تاريخ الشعوب ونعتبر تشجيعه وفتخر بكل الأشكال الإبداعية في التشجيع وعلى رأسها بكل القيم الحضارية والسلمية.

نهى أبطال منتخبنا الوطني لما حققوه عن جدارة واستحقاق وبشهادة العالم أجمع، أننا...

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السيد الرئيس.

ونحن في الاتحاد المغربي للشغل، إذ نثمن عاليا هذه الإنجازات التي ليست بعزيزة على أبطالنا، غالبيتهم من أبناء الطبقة العاملة التي ساندتهم بكل قوة في كل النزالات الكروية، فإننا ندعو إلى اتخاذ هذا النموذج درسا بليغا وجب تعميمه على مختلف الميادين والمستويات، كالأستثمار والبحث العلمي، حتى تكون نهضة بلدنا شاملة، تحية إجلال وإكبار للجماهير المغربية داخل وخارج أرض الوطن، وفي طلبعتها جماهير أقاليمنا الجنوبية التي هبت من كل فج عميق لتؤكد للعالم تمسكها بوحدة المغرب الترابية، فالوحدة والمجد والخلود للمملكة المغربية والوحدة والمجد والخلود لإفريقيا وللعالم العربي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بسم الله والحمد لله الذي أنعم على هذه الأمة بنعمة التي لا تعد ولا تحصى.

نحمده على نعمة المطر ونحمده على نعمة الفرح والعزة التي أنعم بها على بلادنا وشعبنا.

في هذه اللحظة التاريخية نجدد التهانى لأمير المؤمنين جلالة الملك، نصره الله وحفظه، وكافة شعبنا المغربي الحرواأمتنا العربية والإسلامية، فقد شكلت صور صاحب الجلالة وهويتقاسم فرحة شعبه بالانتصار وسط العاصمة لحظة فارقة مفعمة بأواصر الارتباط الأبدي بين الملك وشعبه.

نستثمر هذه الكلمة القصيرة لممارسة السياسة النبيلة، سياسة تمثيل الأمة والتعبير عن فرحتها وتقديم الشكر والتهانى لكل من ساهم في هذا الإنجاز الكبير الذي أبرز اسم المملكة المغربية عاليا بين الأمم، الإنجاز الذي كشف للعالم القيم النبيلة التي تقوم عليها أمتنا وتشكل هويتنا الثقافية والحضارية.

كل الشكر والامتنان للاعبى المنتخب الوطنى، الذين أعطوا للمغاربة صورة عما يمكن إنجازه بالعمل والإصرار وحب الوطن.

شكرا لهم على رفع علم المملكة الشريفة، شكرا على صور أهبرت العالم، صور سجود الشكر لرب العالمين، صور الاحتفاء بالأمهات،

وهذه المناسبة، أعبر عن عميق اعتزازنا بما قدمه المنتخب الوطنى من أداء متميز عكس التنافسية القوية والغيرة الوطنية الصادقة، وأيضا افتخارنا بقيم تامغراييت التي ما فتى أعضاء الفريق الوطنى يجسدونها بإخلاص، خصوصا ترسيخ قدسية الأسرة المغربية ورضا الوالدين وحرص اللاعبين على رفع العلم الوطنى خفاقا في هذا الملتقى العالمى، ورافق هذا الأداء تشجيعات منقطعة النظير للجماهير المغربية التي استماتت في دعم المنتخب الوطنى، وبصمت على أجواء احتفالية مفعمة بمشاعر الحب زادت من عزيمة وإصرار اللاعبين.

كما لا نفوتنا الفرصة دون الإشادة والتنويه بالعمل القاعدي الذي قامت به الجامعة الملكية لكرة القدم برئاسة السيد فوزى لقجع على جميع المستويات من أجل تطوير الممارسة الكروية ببلادنا، والتي كان كنتاج لها المحقق على مستوى كرة القدم داخل الصالات، كرة القدم للسيدات ومنجزات الأندية الوطنية.

وأيضا، التنويه بنجاح الرهان على التكوين الرياضى من خلال أكاديمية محمد السادس لكرة القدم.

وفي الختام، نتمنى للمنتخب الوطنى مواصلة تحقيق المزيد من الإنجازات المشرفة والمشرفة لكرة القدم في الملتقيات الرياضية القادمة، ونأمل أن تحمل هذه النتائج وكذا الأمطار الأخيرة النمو والازدهار لبلادنا خلال سنة 2023 تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الاتحاد المغربى للشغل.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد نور الدين سليك:

كأس العالم 2022 نسخة أهبرت العالم، فتحية لقطر ولشعب قطر، تحية فخر وتقدير واعتزاز لما أنجزه أسود الأطلس.

رسائل عديدة كتبوها بمداد من ذهب، من واجبنا اليوم حفظا للذاكرة وصون أمانتها، منها أن التآلق والكفاءة في ميدان كرة القدم كما هو شأن كل الميادين، لا تكتمل إلا إذا ارتبطت باحترام قيم الأصول والجدور التي تنهل من الثقافة والتربية المغربية بمختلف روافدها، حب الوطن، رضا الوالدين، الصدق، الالتزام بالقضايا العادلة، عناصر اجتمعت في طاقم ولاعبى الفريق الوطنى المغربى على اختلافات مساراتهم، داخل وخارج أرض الوطن، فرفعوا مكانة وتقدير واحترام المغرب وشعبه، أبطال حين تعلق الأمر برفع راية الوطن، أبطال في الدفاع عن القميص الوطنى.

إذ أثار مشاعر الوحدة العربية والإفريقية والتضامن العربي الإسلامي، لتنجح الكرة في لم شمل ما فرقته السياسة، ولعل الحضور القوي للقضية الفلسطينية خير دليل على هذه الوحدة التي يجب العمل على دعمها.

إن هذا الإنجاز التاريخي يجب صيانتته واستثماره لتجاوز الأزمات الاجتماعية. ويفرض علينا الالتزام بحكامة جيدة لتدبير الشأن العام، فالمنتخب المغربي لم يعط درسا في اللعب الجيد وتحقيق النصر فقط، وإنما أعطى دروسا للعالم في القيم والارتباط الأسري.

رسائل متعددة بعثها المنتخب المغربي من خلال انتصار تاريخي، أهمها أن الشباب المغربي مرتبط بوطنه ووطنيته.

وأكد أن من خلاصات هذا الإنجاز، ضرورة وضع الثقة في الأطر الوطنية، ليس فقط في المجال الرياضي، وإنما في جميع المجالات الأخرى الاجتماعية، الأكاديمية والعلمية مع فتح الآفاق للطاقت الشبابية بالخصوص.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لمجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

بسم الله.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إنه لمن دواعي الفرح والسرور، أن نساهم في إطار هذه اللحظة الوطنية التاريخية الراقية، بالتعبير عما يختلجنا في مجموعة العدالة الاجتماعية من مشاعر الاعتزاز والفخر بما حققه فريقنا الوطني لكرة القدم ببطولة كأس العالم فيفا قطر 2022، ولأن المقام والمقال لا يتسع للتعبير عن كل شيء، فلا يسعنا في لحظة الفرح والفخر الجماعيين هاته، غير قول شكرا.

فشكرا للسيد فوزي لفتح الذي جسد الإرادة الملكية الراقية لصاحب الجلالة في إحداث التحول العميق في المنظومة الكروية والرياضية ببلادنا كما تنشدها وتتوق إليها الجماهير المغربية، وهو أمر واقع أصبحت تسير بحديثه الركبان.

شكرا للمدرب الوطني، وليد الركراكي، الذي أحى بحسه وفطرته

صور الاحتفاء بالعائلات.

كل الشكر والامتنان للطاقم التقني والطبي وكل باسمه، وشكرا للسيد وليد الركراكي، داعية قيم العمل والنية ورضا الوالدين والثقة في الكفاءات المغربية، والشكر والتقدير للسيد فوزي لفتح داعية التخصص في العمل والمعقول الإنصات لنبض المغاربة.

هي فرصة كذلك لتجديد الشكر للجالية المغربية في قطر وفي دول الخليج وفي كل بقاع العالم، على ما قدمته من صور البذل والعطاء.

نستثمر الفرصة كذلك لتقديم الشكر لدولة قطر وأميرها على التنظيم الجيد والحضاري والدعم الكبير لمنتخبنا الوطني، الشكر كذلك لشعوب الأمة العربية والإسلامية ولكل الشعوب التي دعمت منتخبنا ورفعت عالمنا.

هنيئا لنا جميعا، ولنجعلها درسا لنا جميعا في العمل الجدي بالنية والمعقول ورضا الوالدين، لبلدنا وشعبنا وأمتنا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

الإخوان والأخوات،

إننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بدورنا نتقدم بالتهاني الخالصة والصادقة لكافة اللاعبين وأعضاء الطاقم التقني، الطبي واللوجستيكي لمنتخب الوطني، على العمل الجماعي الطموح الذي حطم الذاتيات والأنانيات وكرس الروح الوطنية الحاضرة دوما في اللحظات الصعبة والمنعطفات التاريخية الكبرى.

ونشيد وننوه بالإنجاز التاريخي الذي حققه المنتخب بقيادة مدرب مغربي والروح القتالية العالية للاعبين، الذين حققوا إنجازا لم يسبقهم فيه أي جيل كروي آخر، سواء في إفريقيا أو العالم العربي.

إذ تمكنوا من المنافسة بندية غير مسبوقة ومقارعة القوى الكروية العظمى الكبرى، وقد تميزت هذه المشاركة غير المسبوقة في التاريخ الكروي المغربي بدعم ملكي وشعبي كبيرين، بما في ذلك الجالية المغربية.

إن ما حققه المنتخب الوطني تجاوز حدود كل ما هو كروي ورياضي،

الجامعة، السيد فوزي لجمع، وللمدرب الوطني السيد وليد الركراكي. كما نتقدم بالشكر لرجال الأمن المغاربة الذين سهروا على تنظيم المونديال، والشكر أيضا للجمهور المغربي داخل المغرب وخارجه.

بهذا المناسبة، كاین بعض الرسائل، لكن بطبيعة الحال، السيد الرئيس.

أولا، هاذ الانتصار كييعبر على هاذ الروح الوطنية التي لعب بها المنتخب الوطني للكرة، ينبغي أن تدب في جميع القطاعات الحكومية والمؤسسات ديال الدولة، وهي مهمة.

المسألة الثانية، النتيجة ينبغي أن تنعكس على تطور الرياضة في بلادنا، وهنا كنهو بأكاديمية محمد السادس، ومزيان تكون عندنا أنوية جهوية.

الرسالة الثالثة وهو أن الثقة على أبناء المغاربة، وفندنا قضية الاعتماد على الخارج.

يمكن بولاد بلادنا على أننا نحققويعني المهم والأهم في مختلف وفي شتى الميادين، شريطة السماح لهذه الأطر الكفاءة بالعمل بدون عراقيل.

أيضا، الشعب المغربي بمختلف شرائحه ومكوناته والذي واكب المنتخب خلال المونديال وسانده طيلة هذه الفترة، عليه أن يشارك بنفس الحماس والحيوية في مختلف الاستحقاقات الوطنية من أجل اختيار النخب الكفاءة والقادرة على تدبير الشأن العام.

بطبيعة الحال أيضا، لعبة هذا يعني تحقق ما حقق المنتخب دبلوماسية موازية حققت المهم بالنسبة للمغرب.

لابد، كذلك أخيرا، من ربط المسؤولية بالمحاسبة وفتح تحقيق نزيه بخصوص ما راج حول الاتجار في التذاكر، تكرفسوا المغاربة بعض.. كاین شي وحدين بغاو ينغصو علينا في مخالفة للتوجهات الملكية والرسالة الملكية يعني الأخيرة ديال..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت.

إذن شكرا لجميع السادة الرؤساء على مداخلاتهم القيمة.

وننتقل إلى جدول أعمال هذه الجلسة.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة فيه، أعطي الكلمة للسيد أمين الجلسة لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات. تفضل السيد الأمين.

الوطنية في نفوسنا جميعا، معاني التضحية والأمل والصدق والعمل والتطلع إلى أسمي الأهداف والغايات تحت شعار مغربي صرف " ديرو النية".

شكرا لأسود الأطلس، الذين جعلوا المملكة المغربية عنوانا بارزا للمونديال، وجسدوا بحق الصورة الحقيقية والعمق التاريخي والجغرافي والثقافي والحضاري للمغاربة، وساروا بنا إلى مدارج الحالمين (we are the dreamers).

فشكرا لكم أبطال العالم الحقيقيين.

هنينا للجماهير المغربية التي أبصمت وأبدعت وأبهرت العالم.

هنينا للشقيقة قطر على النجاح الباهر والتنظيم الاستثنائي وغير المسبوق في كل شيء، حيث استطاعت أن تصح لمن كان في حاجة لحجة وبرهان المفاهيم المغلوطة التي غزتها روح الاستعلاء في العالم الغربي ضد كل ما هو عربي، وكسرت الحواجز بين الشعوب وقدمت أنموذجا متفردا لكأس العالم، فجعلت منه مونديالا للكرة والقيم والأسرة.

وفي الأخير، نقول لا شكرا للعابثين بشرف المغرب وسمعته، ولا عزاء للحاقدین.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

في الأخير، أعطي الكلمة للمستشار خالد السطي.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد خالد السطي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الرئيس،

بطبيعة الحال، باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، لابد أن أتقدم بأحر التهاني للمنتخب الوطني على الأداء الأسطوري في مونديال قطر 2022، وهي النتيجة التي تجسد إرادة الشعب المغربي وطموح الأمة العربية والإسلامية وأمل القارة الإفريقية.

وبالمناسبة، نئی صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، بهذا التتويج العالمي الذي رفع رؤوس المغاربة.

كما نئی دولة قطر على حسن التنظيم وكرم الضيافة، وهي مناسبة لتوجيه الشكر للطواقم الفني والطبي والإداري وعلى رأسهم السيد رئيس

المستشار السيد عبد الإله حفطي، أمين الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام المادة 289 من النظام الداخلي للمجلس، نحيط

المجلس علما بتوصل الرئاسة في الفترة الممتدة من 14 دجنبر 22 إلى

تاريخه، بـ

- 141 سؤال شفويا؛

- 5 أسئلة كتابية؛

- 27 جوابا كتابيا.

وطبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت

رئاسة المجلس بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية

ليومه الثلاثاء يتعلق "بأزمة الحوار القطاعي بالشركة الوطنية للطرق

السيارة بالمغرب، تنفيذنا لمضمون الحوار الاجتماعي الموقع مع السيد

رئيس الحكومة بتاريخ 30 أبريل 2022"، تقدم به السيد رئيس فريق

الاتحاد المغربي للشغل، وقد أحيل على الحكومة داخل الأجل المحدد

التي عبرت كذلك عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب.

كما نخب المجلس الموقر بأننا سنكون على موعد مباشرة بعد نهاية

هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت

على مشاريع القوانين الجاهزة.

وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

السادة والسيدات المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء المحترمون،

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لقطاع

الأوقاف والشؤون الإسلامية وموضوعه "تقييم برنامج النجاعة

الطاقية بالمساجد وسبل تعميمه".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة

والتعددية لبسط السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

ما هي الفكرة التي استنبطتموها من تجريركم حول المساجد

الخضراء؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

برنامج التأهيل الطاقى للمساجد يتم إنجازه في إطار اتفاقية إطار

موقعة سنة 2014 بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة

الانتقال الطاقى.

وقد مكن هاذ البرنامج من تجهيز 6048 مسجدا بمختلف جهات

المملكة بمعدل النجاعة الطاقية بمبلغ إجمالي قدره 97 مليون درهم،

والدراسات جارية لتجهيز 1980 مسجد إضافي قبل متم سنة 2023

إن شاء الله، مواكبة لهذا العمل اللوجيستيكي نظمت الوزارة في إطار

رفع الوعي بتقنية النجاعة الطاقية، دورات تكوينية لفائدة موظفي

الإدارة المركزية والمصالح الخارجية وورشات تحسيسية لفائدة الأئمة

والمرشدين والمرشدات.

وكما تم إحداث نظام لمنح علامة الجودة "مسجد أخضر" للمساجد

المستفيدة من هاذ البرنامج بـ 5 علامات:

- علامة المسجد الأخضر عادي (standard)، تمنح للمساجد التي تم

تجهيزها بالمصابيح الاقتصادية (led)؛

- علامة المسجد الأخضر عادي (standard+)، تمنح للمساجد التي

تم تجهيزها بالمصابيح الاقتصادية (led) وسخانات الماء التي تعمل

بالطاقة الشمسية؛

- علامة المسجد الأخضر (عادي++) تمنح للمساجد التي تم

تجهيزها بالمصابيح الاقتصادية (led) وسخانات الماء التي تعمل بالطاقة

الشمسية والألواح الكهروضوئية لإنتاج الكهرباء؛

- علامة المسجد الأخضر مطابق (conforme)، تمنح للمساجد التي

تحتترم في بنائها قانون الضابطة الحرارية المجهزة بالمصايح الاقتصادية؛
- علامة المسجد الأخضر مطابق (conforme+)، تمنح للمساجد التي
تحتترم في بنائها قانون الضابطة الحرارية ومجهزة بالمصايح الاقتصادية
وسخانات الماء والألواح الكهرو ضوئية لإنتاج الكهرباء أوهما معا.
وقد تم لحد الآن تصنيف 1000 مسجد جهز بمعدات النجاعة
الطاقية والعمل مستمر لمنح نفس العلامات لباقي المساجد المستفيدة.
السلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس في التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

الحقيقة، السيد الوزير، ونحن نعيش ونجدد الفرحة، فرحة
المنتخب الوطني، فرحة المغاربة بما أنجزوه، ها نحن اليوم نستمع
ونسمع بإمعان إلى ما أنجزتموه، السيد الوزير المحترم، طاقة نظيفة في
المساجد، علما أن الخير وأن الحركات الإصلاحية عبر التاريخ وعبر الأمم
انطلقت من المسجد، انطلقت من العلم، ها نحن اليوم نبارك هذه
الخطوة ونشكركم وهنئكم على المبادرة الطيبة التي سعيتم إلى تطبيقها
وتعميمها في المساجد، حتى يجد المؤمن الذي ولج المسجد ماء دافئا
ليقوم بالصلاة والوضوء على أحسن وجه.

فهنيئا لنا بأن نسمع هذا التوجه الكريم.

نتمنى أن يكون الإشعاع من المسجد للحفاظ على الطاقة، لترشيد
الطاقة، لإبداع الطاقة، ونحن في بلد كريم بريحه، بشمس، بمائه
كذلك، إن شاء الله، ستكون الطاقة المائية كذلك متوفرة لتنشط
العقول المغربية في الإبداع.

ها نحن اليوم نوظف الطاقة المتجددة لتسخين الماء، لإضاءة
المساجد، وهذا شيء لا يسع الفريق الاستقلالي والمغاربة جميعا بأن
يرفعوا لكم كل التهاني والتقدير، وأنتم المبدع طبعاً تحت الريادة
السامية لجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، باني المغرب الجديد،
باني المستقبل للمغاربة جميعا، ها نحن نعيش أجواء الفرحة، وهي
نسمع فرحة أخرى هي توظيف المساجد، توظيف طاقة جديدة
لاستعمالها في المساجد.

فهنيئا لكم، السيد الوزير، ونتمنى أن تعمم على جميع أنحاء
المساجد، ما يقول لنا شي غير 6000 وشوية، خصنا المساجد كلها، إن
شاء الله، تكون معممة، وهنا غادي نبحوربحا كبيرا وهو الحفاظ على
الطاقة، ومن المسجد تنطلق التوعية لتعمم في باقي أحياء ومدن المغرب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير كين شي تعقيب في بعض الثواني؟

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

أولا، نقول للسيد المستشار المحترم نشكركه.

ثانيا، عندنا 52.000 مسجد، هاذ 7000 تقريبا اللي تعمم عليها هاذ
البرنامج تتكون أكثر من 35% من الطاقة الاستيعابية.

ثم المسألة الأساسية كما أشرت لها، هي أنه أشنو هاذ الاقتصاد؟
هو الإسلام مبني على شيء أساسي هو الاقتصاد، منع التبذير ومنع
الإسراف.

فلذلك، الآن حتى تتنهنا الظروف عاد ترجعو للقيم ديالنا، "إن
المبذرين كانوا إخوان الشياطين".

فكلشي تيخصوييدا من المسجد، كما قلت.

كما أنه قلنا بأن سيدنا رسول الله صلى عليه وسلم كان يتوضأ 75
سنتيلتر ديال أسمو. يعني لتر الإربع.

لذلك، هاذك اللي تدير الوضوء في الجامع عن طريق اللي أسمو
ديال القناة السادسة غادي يجيب هاذ المرة واحد الغراف ماشي سطل..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موجه إليكم السيد الوزير، موضوعه "التدابير
المتخذة لصيانة المدارس العتيقة والحفاظ عليها".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن الحسنناوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات التي تنوون اتخاذها
لتجاوز الإكراهات التي تعاني منها المدارس العتيقة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

بشكل عام والمدارس العتيقة بشكل خاص، وهو ما جسده عدة خطب ورسائل ملكية.

السيد الوزير،

نفتنم هذه المناسبة السعيدة كذلك لننوه بما تحقق على مستوى إصلاح مجموعة من مدارس التعليم العتيق بربوع المملكة الشريفة.

السيد الوزير المحترم،

من هذا المنبر، نطالبكم بإيلاء عناية خاصة للمدارس العتيقة بجهة درعة- تافيلالت، سيما وأن حاضرة سجلماسة تعتبر أول حاضرة إفريقية ببلاد الغرب الإسلامي، درس بها العلم وتخرج على أيدي علمائها نخبة من أهل العلم، انتشروا في بلاد الدنيا عطاء وتدريسا، وإفتاء، فأحدثوا تفاعلا ثقافيا مع جيرانهم تأثيرا وتأثرا، وخلفوا للأمة تراثا علميا غنيا زاهرا.

وكذلك عرفت جهة درعة- تافيلالت بعلمائها وتراثها الحضاري، كما أنجبت المنطقة عموما مئات العلماء، منهم من هاجر إلى بلد الأندلس والمشرق الإسلامي، ومنهم من هاجر إلى غيرهما، ومنهم علماء أجلاء لازال علمهم الغزير ينتفع به إلى حد الساعة.

السيد الوزير المحترم،

إن المهمة المزدوجة للمدارس العتيقة المتمثلة في التربية الروحية والتعليم، هي التي جعلت طلبة وخريجي المدارس العتيقة أئمة معتدلين ودعاة متسامحين غير متشددين ولا متطرفين ولا متعصبين، لأنهم تشبعوا بالعلوم الشرعية، مما جعل هذه المدارس العتيقة منابع المعرفة والتسامح والوسطية والاعتدال.

وبفضل السياسة الرشيدة لمولانا أمير المؤمنين اتجاه هذه المدارس، ظل المغرب في منأى عن التطرف والتشدد والانغلاق، وانتشرت قيم الوسطية والاعتدال والتسامح، ليس في المغرب فحسب، بل حتى في مختلف الأقطار الإسلامية والبلدان الإفريقية وغيرها، عبر الطلب على الخبرة والتجربة المغربية بفضل التصوف العلمي السني الذي هو أحد مقومات الهوية المغربية عبر قرون والفقهاء المالكي والعبقيدة الإسلامية.

وفي الختام، لا يسعنا إلا أن..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الوقت انتهى.

الكلمة لكم السيد الوزير للتعقيب.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

أشكركم السيد المستشار المحترم على ما أدليتم به، ونحن نحرص على أن تجد العناية بهذه المدارس، تنفيذا لسياسة مولانا أمير المؤمنين

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

انتقل عدد مدارس التعليم العتيق من 114 تعمل بنظام دراسة الامتحانات إلى 293 مدرسة يدرس بها 36.098 متدرسا خلال الموسم الدراسي الحالي، مقابل 7600 في الموسم ديال 2007.

ترصد الوزارة اعتمادات مالية من ميزانية العمل للدولة انتقلت من 3 ملايين ديال الدرهم سنة 2004 إلى 324 مليون سنة 2022، مما يمكن من:

- تأهيل البنية المادية للمؤسسات، البناء وغيره؛

- إصلاح وتهيئة وتوسعة مجموعة من المؤسسات؛

- تجهيز مؤسسات التعليم العتيق بالمعدات المدرسية والمعلوماتية والبصرية والمعدات الداخلية بتكلفة مالية قدرها 95 مليون درهم؛

- احتضان عدد كبير من المدارس العتيقة وتحسين الظروف المادية والاجتماعية للمتمدرسين والعاملين بهذا التعليم، من خلال الرفع من عدد ومبالغ المنح والمكافئات، حيث انتقلت الاعتمادات المخصصة لهذا الغرض من 16 مليون و900 ألف درهم في 2004 إلى 250 مليون درهم سنة 2022، وتخصيص غلاف مالي سنوي بمعدل 15 مليون درهم لدعم مؤسسات التعليم العتيق بمراد ولوازم التسيير؛

- إرساء قواعد وآليات التدبير الإداري بمؤسسات التعليم العتيق.

ولتطوير الشأن التربوي، عملت الوزارة على توحيد البرامج الدراسية بالتعليم العتيق وملائمتها مع المستجدات القانونية والتربوية وإعادة هندستها البيداغوجية ومراجعتها.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن الحسنناوي:

بداية أهنتكم، السيد الوزير، على جوابكم القيم.

ونحن في فريق الأصالة والمعاصرة نثمن عاليا المجهودات الجبارة التي تقوم بها الوزارة على جميع المستويات والتي تعكس المجهود المبذول في سبيل حماية والنهوض بالأمن الروحي للمغاربة، خصوصا العناية بالمدارس العتيقة والحفاظ عليها، والتي تحظى بعناية مولانا أمير المؤمنين، بحيث جعلها جلالته من الإستراتيجيات الكبرى للمملكة منذ اعتماد هيكله الحقل الديني وحرص جلالته على النهوض بهذا القطاع

السيد محمد المهدي بنسعيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:**شكرا السيد الرئيس.**

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال اللي بالنسبة للوزارة عندو أهمية خاصة، كيف ما ذكرتو، المغرب تشرف ونظم اللجنة 17 للتراث اللامادي اللي تابعة لليونسكو، وكان بالنسبة لنا فرصة أولا باش نعرفو بالتراث اللامادي المغربي، مجموعة ديال الدول اللي هم أعضاء، بالطبع، ديال اليونسكو، وفي نفس الوقت هم اللي غيناقتشوا في السنوات المقبلة حتى العناصر اللي غيقدمها المغرب آنذاك في السنوات المقبلة كيفما كتعرفو، يعني المسطرة الإدارية ديال اليونسكو، هي كل دولة يمكن لها تقدم هاذ العناصر كل سنتين.

وكانت لنا الفرصة كذلك باش نقدمو ونعرفو، لأنه هاذ الإخوان، هاذ السفراء ديال الدول وهاذ الوزراء ديال الثقافة هم من سيصوتون أو يناقشون هاذ العناصر في السنوات المقبلة باش عرفنا كذلك بالقفطان المغربي، لأنه هو من العناصر اللي غادي تقدم آنذاك في السنوات المقبلة، وعناصر أخرى.

أهم نقطة، أهم حدث كان فهاذ الأسبوع، بالطبع كانت هي الرسالة الملكية، اللي أعطت واحد التشريف خاص لهاذ اللقاء، وبالطبع الإعلان عبر هاذ الرسالة الملكية عن إنشاء أول مركز وطني للتراث اللامادي، بالطبع هاذ الدور ديال هاذ المركز غيكون هو باش نساعدو ونزيدو نقويو المجال ديال التراث اللامادي، الحماية ديالو والتعريف ديالو، وغيلعب كذلك واحد الدور في الدبلوماسية الثقافية إلا وغيكون منفتح على الدول الإفريقية الأخرى باش كذلك نساعدهم ونعاونهم، باش هم كذلك يقدموا العناصر ديالهم في اليونسكو.

النقطة الأخرى هو حاليا بالطبع كاي قانون على التراث اللي هم حاليا في الأمانة العامة للحكومة، وغيجي بالطبع من بعد مباشرة من بعد الموافقة ديال مجلس الحكومة، يتناقش داخل البرلمان.

ولأول مرة فهاذ القانون غيولي الحفاظ على التراث اللامادي، لأن حاليا في القانون الحالي ليس هناك اعتراف بالتراث اللامادي، كاي فقط التراث المادي، إذن هاذي نقطة من النقط المهمة جدا اللي غادي نناقشوها كذلك مع البرلمان.

بالطبع، زائد على هذا، مجموعة ديال الأنشطة اللي كتقدمها وزارة الثقافة باش تحافظ وتعرف بالتراث اللامادي، بالطبع غادي نستغلو أن اليوم عالم التكنولوجيات، واحنا من دابا واحد الأشهر قليلة غادي يكون واحد (le site culture.ma) اللي جميع، يعني كاع (les éléments) ديال التراث اللامادي إلا وغيكونو داخل هاذ (le site internet) باش ماشي لابد نتسناو واحد المهرجان باش نعرفوه أو نتعرفو عليه، إلا وغيكون موجود لجميع المواطنين والمواطنات.

وشكرا.

أعزه الله.

فبغيت نقول فهذه المناسبة، هاذ القضية ديال المدارس العتيقة راه هي فالحقيقة في المغرب المقصود منها هو الحفاظ على القرآن الكريم حفظا كاملا، لأن المغاربة كيبيغيو أن الإمام يكون حافظ القرآن كاملا، ولأن العالم خاصويكون حافظ القرآن كاملا، وهذا فالبلدان الإسلامية الأخرى ماشي مشروط، على هاذ الأساس حافظنا على هاذ المدارس.

وعندنا واحد الفكرة أنه نتجاوزو هاذ القضية وندخلو حفظ القرآن الكريم للمدارس العتيقة، يدخلو إليها التلاميذ في ست سنين، ويحفظو القرآن في الثلث ديال الحصص حتى نهاية الإعدادي أو نهاية الثانوي ويأخذو المعلومات الأخرى، الآن باقي كتنقبوا التلاميذ اللي كيجيو حافظين القرآن عندهم 20 سنة، 18 سنة، 17، كتنمناو هاذي تكون مرحلة انتقالية.

لكن راه قابطين الخاطر حتى نقدرو عليها، فلذلك هذا هو الفائدة ديالنا ماشي هي مسألة ديال أسمو.. ومع ذلك راه كتنطبقو مع الناس اللي كيكون فيها، ذاك الشي كتنطبقو مع الأئمة معنى التعاقد، ماندخلو شي يقري الدين شي حد اللي يقول لنا أنا موظف كذا، كذا..

السيد رئيس الجلسة:**شكرا لكم السيد الوزير.**

وشكرا لكم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة. ومنتقل إلى الأسئلة المتعلقة بقطاع الشباب والثقافة والتواصل. وأعطي الكلمة في البداية لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال المتعلق بـ "تثمين التراث الثقافي اللامادي". تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرابط:**شكرا السيد الرئيس.****السيد الوزير المحترم،**

نسائلكم عن مختلف التدابير والإجراءات والمخططات التي قررتتم اتخاذها من أجل تفعيل التوجيهات الملكية الصادرة عن رسالته السامية الموجهة إلى المشتركين في أشغال الدورة 17 للجنة الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي التابعة لليونسكو، والتي افتتحت أشغالها يوم الاثنين 28 نونبر 2022 بالرباط.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد الرئيس.**

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

المتعلقة بعدد المواد المطلوب تسجيلها سنويا، إلا أننا لا بد أن نشيد بالمجهودات الجبارة التي تقومون بها منذ توليكم هذا القطاع، ولعل نقاشنا اليوم هو أكثر دليل على أولوية هذا الموضوع في برنامجكم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.
السيد الوزير، ما بقاش عندك الوقت، في بعض الثواني. تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد المستشار.
شكرا السيد الرئيس.

غير نذكر بأن وراء الرمزية ديال الدفاع على التراث اللامادي الوطني، كاین هناك كذلك عبر هاذ التراث اللامادي يمكن لنا نحققو فرص الشغل، نخلقو مقاولات ثقافية اللي غتنشط في المجال الثقافي، والأهمية ديال التراث اليوم حتى في الاستراتيجية ديال السياحة، اللي كل استراتيجية السياحة كلها اليوم مبنية على السياحة التراثية، (le tourisme culturel)، السياحة الثقافية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

شكرا.

السؤال الثاني موجه إليكم السيد الوزير، يتعلق بـ "حماية الآثار والمواقع التاريخية والطبيعية".

لذلك، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبيسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

ما هي التدابير التي تعتزم وزارتك القيام بها لحماية الآثار والمواقع التاريخية والطبيعية وصيانتها من الاندثار وتثمينها وتسويقها بكيفية

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس للتعقيب.

المستشار السيد الخمار المرابط:

السيد الوزير المحترم،

في ظل تنامي ظاهرة الصراعات والنزاعات المفتعلة من قبل بعض خصوم المغرب، والذين يكونون لنا العداء بشكل مجاني، أصبحت الانتهاكات تمس كل ما له قيمة اعتبارية، وهم الأشياء التي أصبحت عرضة للانتهاكات هو التراث الثقافي لبلادنا بمختلف أشكاله، سواء كان تراثا ثقافيا ماديا أو غير مادي.

غير أن الهاجس الذي يؤرق المواطنين والمواطنات يتمثل في التساؤل عن كيفية حماية التراث الثقافي اللامادي.

وكما تعلمون، السيد الوزير المحترم، فإن بلادنا كانت من الدول التي أولت أهمية قصوى بالقيمة الثمينة التي يحتلها الموروث الثقافي اللامادي، وذلك ما تجلى في التوقيع على مجموعة من الاتفاقيات الدولية المؤطرة لهذا المجال، على رأسها اتفاقية باريس بشأن حماية التراث الثقافي غير المادي.

كما أن صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، ما فتى يؤكد على ضرورة حماية هذا التراث، حيث جاء في رسالته السامية 28 نونبر 2022، بأن المملكة المغربية التزمت بها بالنهوض بالتراث الثقافي غير المادي تقوم بدور هام في حمايته، سواء عبر تعزيز ترسانتها القانونية في هذا المجال، والمشاركة الفعالة في تنزيل مضامين اتفاقيات 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي، التي ساهمت في صياغتها أو من خلال العمل على إعداد قوائم جردت للتراث وجعلها إرثا إنسانيا حيا، انسجاما مع روح هذه الاتفاقية.

وفي هذا الإطار، وقع المغرب على جميع الاتفاقيات الدولية المصادقة عليها من طرف منظمة اليونسكو في مجال التراث، وقام بملاءمة تشريعاته الوطنية مع الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، كما شاركت بلادنا في مختلف البرامج المرتبطة بالمحافظة على التراث، وساهمت في صندوق للتراث الثقافي غير المادي.

"وفي سياق تعزيز العناية الخاصة التي ما فتئنا نوليها للتراث الثقافي، وتفعيلا لمضامين الاتفاقية، نعلن اليوم عن إحداث مركز وطني للتراث الثقافي غير المادي مهمته تثمين المكتسبات المحققة في هذا المجال". انتهى منطوق الرسالة الملكية السامية.

صحيح، السيد الوزير المحترم، أن من لا تاريخ له سيحاول جاهدا وبكل الوسائل نسب تراث وتاريخ شعوب أخرى له، وصحيح أيضا أن مسطرة تسجيل هذا التراث محددة وفيها بعض العراقيل، خاصة

وهذا الاعتراف قلنا عندو مسطرة خاصة، كل سنتين يمكن لنا نحطو عناصر، ولكن الحماية في المؤسسات الدولية غادي تخلي أننا غنتفداو هاذ الإشكاليات اللي تنتكلمو عليها أو اللي تنعيشوها مع مجموعة ديال الدول، لهذا درنا هذا علامة تمييز التراث (Label Maroc) إن شاء الله، وبإذن الله غادي يكون معترف به على الصعيد القاري وعلى الصعيد الدولي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم الشامل.

إلا أن حماية التراث والمباني الأثرية والتحف الوطنية لما تعكسه وتحتويه من هوية رمزية مغربية يعد ذاكرة أصيلة جماعية، لكن نتفاجأ بأن معالمنا الأثرية وشواهدنا المادية تعرف في بعض الأقاليم النائية إهمالا وتجاهلا من طرف المسؤولين، وبذلك فهي على ما هي عليه اليوم أيضا من محدودية وعمها بتراث المغرب المادي واللامادي، الأمر الذي يتطلب إعطاء عناية واعتبار لهذه الأقاليم.

وهنا لا بد أن أستحضر معكم حصن تازة السعدي، الذي يعد معلمة شامخة لصيقة بوجود ساكنة المدينة وهويتها وذاكرتها، تم تشييدها في زمن دولة السعديين في موقع مطل على منخفض ممتد شرقا، وفق انتقاء مجالي دقيق، ذلك من أجل الإعداد والاستعداد والرقابة والتعبئة لهذا الحصن، بخلفيات تاريخية عدة.

هذا الحصن الذي كان يحتوي على خط دفاعي محاط ببرجين صغيرين، يعد إرثا عمرانيا دفاعيا وواحدا من أهم منشآت المدينة التاريخية.

اليوم، مع الأسف، السيد الوزير، يتأكل أمام أعيننا جميعا، وهو ما يفرض علينا التعبئة والإسراع من أجل حمايته من الاندثار، ونحن مستعدون كمنتخبين للقيام بواجبنا في هذا الإطار للمساهمة في إعداد اتفاقية شراكة معكم لحماية هاته الآثار، لأنها تعد إرثا تاريخيا لبلادنا وعنوان شموخ في الأزمنة والعصور المقبلة.

كذلك، هناك "البرج الملولب" أو ما يعرف محليا "برج سزارين" ثم "رحبة الزرع"، "المسجد الكبير" الذي بناه السلطان الموحد عبد المومن في فترة ما بعد 1142 ميلادية، "البستيون" الذي يعد أحد أبواب المدينة العتيقة، "فندق أهل توات"، "فندق الحدادين"، "الخندق"، "القصة"، "الحمامات التقليدية"، "الدور الجميلة"، والتي تصل إلى عشرين منزلا من المنازل الأصيلة، إضافة إلى الأسوار المحيطة بالمدينة

منتجة في الخدمات السياحية والتظاهرات الإشعاعية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال اللي غادي في نفس حقيقة ديال السؤال الأول.

الوزارة تخبركم بأن تفعيلًا للاختصاصات الموكولة لقطاع الثقافة في مجال حماية التراث الوطني وإعادة الاعتبار إليه، تعمل الوزارة على تنزيل استراتيجية للحفاظ على المقومات التراثية الوطنية وجعلها قاطرة للتنمية المستدامة.

أولا، كايين صيانة وتثمين التراث الثقافي، تقوم الوزارة سنويا برمجة مشاريع الترميم والتهيئة، غالبا كيكون يشركو الجماعات والجهات في هاذ المجال، في 2020 خصصت 55 مليون درهم تقريبا للدراسات، 2021 أكثر من 73 مليون ديال الدرهم، وهاذ السنة نحن بغينا يكون واحد القراءة أخرى، إذ ناقش مع القطاعات المعنية الأخرى وحتى 12 جهات المملكة باش تكون واحد الصيانة تامة بجميع المملكة، علاش؟ لأن وراء هاذ الرؤية بغينا يكون واحد كيف ما تكلمت عليه قبيلة هاذ الأماكن ما خاصهمش ببقا فقط أماكن للعين فقط، خص يكون واحد التنشيط وراء هاذ الأماكن، فاش غيكون هاذ التنشيط غادي يكون واحد المدخول أقوى لهاذ الأماكن.

إذن حتى المساهمة ديال الدولة ما غاديش نبقاو محتاجينها، لأن غيكون واحد المساهمة مباشرة من طرف المواطنين والمواطنين والسياح الأجانب اللي تبيجي ويزور هاذ الأماكن، تنعطي دائما نموذج ديال (Volubilis) في مكناس، قبل كوفيد كانت تقريبا 400 ألف زائر يزور هاذ المكان، هاذ التراث التاريخي اللي عند المملكة المغربية، التحدي اليوم هو نوصلو لمليون زائر، وباش نوصلو لهاذ التحدي إلا وخص يكون واحد التنشيط في هاذ المكان وهو ما أماكن كثيرة فين ما مشينا في جميع أقاليم المملكة إلا وهناك واحد التراث اللي خصنا نستغلوه وخصنا نشطوه.

واحد النقطة في إطار الحفاظ، ما تكلمتش عليها قبيلة، كايين هناك كذلك إحداث علامة التمييز "تراث المغرب"، هاذ النقطة مهمة جدا بشراكة بالطبع مع قطاع السياحة كذلك، الفكرة هي نحاميو على التراث ديالنا المادي واللامادي على الصعيد ليس فقط الوطني، ولكن على الصعيد الدولي، كايين الاعتراف تيكون الاعتراف ديال اليونيسكو

للسياسة العمومية المندمجة للشباب.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس كذلك.

أشكركم في البداية على الاهتمام الذي تولونه لوزارة الشباب والثقافة والتواصل.

وجوبا على سؤالكم، أخبركم أنه تم بالفعل من خلال إحدى الولايات الحكومية السابقة إعداد أرضية إستراتيجية وطنية المندمجة للشباب 2015-2030، بمساهمة العديد من القطاعات الحكومية وهيئات المجتمع المدني العاملة في مجال الشباب، وتم عرضها على المجلس الحكومي المنعقد بتاريخ 3 أبريل 2014، إلا أن هذه الإستراتيجية لم تستكمل مسطرة المصادقة عليها؛ ما كانش هناك موافقة على هاذ الإستراتيجية.

ما بين 2014 و2015 و2022 واحنا مقبلين على 2023 داز اللي داز، وفاش داز اللي داز كان واحد النموذج تنموي اللي هو تكلم على الإشكالية ديال الشباب وركز على الشباب في التقرير ديالو الأخير.

إذن إلى كان هناك اليوم شي تقرير اللي خصنا نتكلمو عليه كيتكلم على الشباب، هو تقرير النموذج التنموي زائد على البرنامج الحكومي بالطبع، واللي بجوج تيتكلمو في هاذ البرنامج الحكومي على "جواز الشباب"، جواز الشباب اللي لا يعني فقط قطاع الشباب، تبغني جميع القطاعات الحكومية، لأن هاذ الخدمات اللي بغينا نقدموها للشباب، فاش كنتكلمو على التنقل ماشي وزارة الشباب اللي غادي تقدرتساهم، ولكن الوزارة المعنية بالأمر، ومجموعة ديال الخدمات اللي غنقدموها فهاذ الجواز موجهة للشباب.

الإشكالية الأولى اللي كيتكلم عليها الشباب هي الإشكالية ديال التشغيل، الإشكالية ديال التنقل، الإشكالية ديال المبيت فاش كيمشو يبغيو يديرو (un stage) هاذ الإشكاليات كلها داخلة فجواز الشباب، اللي غنبدوا إن شاء الله فالأسابيع المقبلة، كان هناك لقاء مع السيد رئيس الحكومة، وكان هناك ملاحظات، وغبندوا باش ما نغلطوش، باش ماشي نديرو استراتيجية ونديرو واحد البرنامج ونغلطو فيه، غنبدوا بشوية بشوية، غنبدوا بواحد (l'expérience pilote) إلى بغينا نديروها فجهة الرباط- سلا، واحنا غنمشيو شوية بشوية حتى نوصلو لجميع جهات المملكة، وما غديش نبدوا بجميع الخدمات، غادي نبدوا

العتيقة، والتي تشكل اليوم خطرا على الساكنة المحلية، لكونها آيلة للسقوط.

لذا نطالبكم، السيد الوزير، بإصلاحها وترميمها لتعزيز القدرات والمؤهلات السياحية بهذه المدينة الشامخة، وأسلمكم وثيقة ستعطيكم صورة مفصلة عن كل هاته المواقع، على أمل الإسراع في إصلاحها وترميمها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير في بعض الثواني.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

سلمتها لي، السيد المستشار، الوثيقة، ذاك الشيء اللي قلت قبيلة، الإشكالية اللي كنعانيو منها فاش تيكون واحد الترميم ديال واحد المكان معين، إلى المساهمة ديال الوزارة، كمتلا في سنة 2019 تكلمنا على المساهمة ديال 50 مليون درهم أو سنة 2020، كتدوز واحد 3 سنوات أو 4 سنوات إلا وأماكن أخرى تنعيشوهاذ الإشكالية.

لهذا، هاذ السنة فكرنا بلاصة ما نديرو طريف بطريف، باش يكون واحد الإستراتيجية شاملة، نشركو معنا الجهات، نشركو معنا القطاعات الحكومية الأخرى، ويتم الترميم، ولكن وراء هذا الترميم باش ماشي نعاودو نعيشو نفس الإشكالية من دبا 10 سنين، يكون واحد التنشيط باش يوليوا واحد المداخل ذاتية ديال هاذ الأماكن اللي كنتكلمو عليها، الأثرية والتاريخية، وأنداك غيوليو لراسهم كيخلقو.. الأماكن اللي كتجذب عندها جاذبية غتعاون..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموالي، موضوعه "مآل الإستراتيجية الوطنية المندمجة للشباب 2030".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم عن مآل الإستراتيجية الوطنية المندمجة للشباب 2015-2030، التي كانت من المفروض أن تشكل رؤية مرجعية موجهة

السيد الوزير،

إن مسؤوليتنا اليوم، مسؤولية عظيمة وجسيمة، أغلبية ومعارضة، أحزاب ونقابات وشيبيات وتنظيمات شبابية.

إن مسؤوليتنا أن نجعل من قضايا الشباب أولوية الأولويات، لإعداد شباب معترين بانتمائهم إلى الوطن، محافظين على جنسيتهم ومتشبثين بقيمهم الدينية السمحة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، إلى كان عندكم شي تعقيب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

غير بالنسبة هاذ النقطة ديال الشبيبات الحزبية، نعم، السيد الرئيس، كايين هناك برنامج مشترك مع الشبيبات الحزبية، أغلبية ومعارضة، الفكرة أولا، جوج ديال النقط فالحقيقة:

النقطة الأولى هي باش كنعرفو بأن هاذ الشبيبات الحزبية يقدرو يلعبو دور كبير في الدبلوماسية الحزبية، خاصة مع بعض الدول اللي الشباب هوما اللي كيحكموها.

فإذن كايين هناك شراكة مع الوزارة ديال الخارجية باش يتم التكوين، أو على الأقل المتابعة ديال الأخوات والإخوان اللي كيمثلو الشبيبات الحزبية خارج أرض الوطن، وهاذ الشي راه اتفاق مع وزارة الخارجية، دابا خصنا غير نفعلوه مع الشبيبات الحزبية.

والنقطة الثانية فاش كان هناك لقاء مع الشبيبات الحزبية، وتكلمنا على الدعم اللي يمكن لو تعطيه الوزارة، كنعرفو بأن الشبيبات الحزبية تعاني من الإمكانيات المادية باش تدير أنشطة ديالها، كايين هناك إرادة من طرف الوزارة باش يكون واحد الميزانية مخصصة لهاذ الشبيبات.

كيبقى دابا غير باش ما عندي ما نخبي عليكم، كيبقى النقاش الأخير اللي احنا واش جميع الشبيبات فنفس هذا.. ولا غادي نشوفو التمثيلية البرلمانية؟ هذا هو النقاش اللي داير دابا داخل الإدارة ومع الشبيبات الحزبية، وأنداك نتوكلو على الله وببدا هاذ العمل إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموالي، أعطي الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار.

بالخدمات اللي كتقدمها وزارة الشباب والثقافة والتواصل، زائد النقل واحنا غاديين بشوية بشوية، حتى.. حيث فهاذ "جواز الشباب" حتى الخواص يقدرو ينخرطو فيه، ويعطيو خدمات ويقدمو خدمات للشباب، وهاذ الشي اللي غاديين فيه إن شاء الله.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس للتعقيب.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، نشكركم، السيد الوزير المحترم، على المعطيات التي تفضلتم بتقديمها، مؤكداين لكم أن الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية على يقين تام في قدرة هذه الحكومة وفي القطاع الذي تشرفون على تديره، على إعطاء دينامية قوية ومنقطعة النظير للسياسة العمومية الموجهة للشباب، وكلنا أمل، السيد الوزير، في أن تتمكنوا من إحداث ثورة حقيقية وتحول جذري في مقاربة المسألة الشبابية وفي سن سياسة مندمجة لمواكبة الشباب، تسهم في تمكينهم من الولوج العادل إلى الخدمات الأساسية، خصوصا في التعليم والصحة والسكن والشغل، سياسة مندمجة قادرة على تذليل عقبات اندماجهم في المجتمع، وعلى الاستجابة لانتظاراتهم المشروعة في الحصول على حياة كريمة وعدالة اجتماعية وإنصاف ومشاركة نشيطة في الدينامية التنموية.

سياسة مندمجة، كفيلة بتحرير الطاقات وقدرة الشباب واستثمار مؤهلاتهم وخبراتهم في إطار تكافؤ الفرص وبناء جيل يستمد قوته من تاريخه وقيمه، ويشق طريقه بخطى ثابتة في عالم متغير ومتجدد.

ومادامت المناسبة شرط، السيد الوزير، فقد بات من الضروري الإسراع بإحداث "جواز الشباب" الذي يعد أحد أهم الالتزامات الحكومية لفائدة الشباب لتسهيل الاندماج والتنقل والتمكين الثقافي لهذه الفئة، وإقرار تخفيضات على الخدمات المقدمة للشباب في مختلف المجالات.

علاوة على ما سبق، السيد الوزير، نعتقد أنه حان الأوان للعناية بالتنظيمات والهيئات الشبابية، وخصوصا منها الشبيبات الحزبية التي أنت من المؤسسين لشببية حزبية معينة.

أجل، السيد الوزير، الشبيبات الحزبية التي أسهمت في تكوين وإنتاج كوادر شبابية وطنية مخلصه، وكانت حاضرة بقوة في جميع مراحل النقاش العمومي، تعاملت باحترافية وبنضج، استغللت بدأب ومسؤولية تعظيما للديمقراطية وتحقيقا للتنمية.

العاملين بهذه المؤسسات وأن تتم إعادة نقلهم برسم هذه السنة المالية 2023.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار من أجل التعقيب.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن محنة تقسيم موظفي قطاع الشباب والرياضة وما عرفته من تدبير ارتجالي وما تسبب فيه من مآسي ناتجة عن نقل موظفين لا علاقة لهم بمجالات الرياضة إلى قطاع التربية الوطنية وعدم التجاوب مع ملتسماتهم الفردية والجماعية الموجهة إليكم وإلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة.

كل ذلك يبين افتقاد وزارتكم لرؤية واضحة لتدبير الموارد البشرية للوزارة، اقتضت الهندسة الحكومية أن تضع 3 قطاعات بأصناف متعددة من أنظمة أساسية خاصة بموظفيها وتعدد وتعقد تدبر مساراتها الإدارية وتفكيك لهياكل تمثيلها على مستوى التمثيل النقابي كما على مستوى تمثيل اللجان الإدارية المتساوية الأعضاء، في الوقت الذي توجد عشرات المؤسسات المغلقة بسبب غياب الموارد البشرية اللازمة لفتحها، مما يحرم آلاف الشباب والأطفال من خدماتها، رغم المجهود المالي المبذول في بنائها، يتم إهدار موارد بشرية مؤهلة ومكونة عبر نقلها لقطاع التربية الوطنية في مؤسسات لا علاقة لها بها تكوينا وتجربة ميدانية وبدون أن يوفر هذا الأخير بنيات استقبال تضمن الاستمرارية في تدبير الموارد البشرية، دون المس بالحقوق المكتسبة باستقرار أوضاعهم المادية والإدارية.

السيد الوزير،

وغني عن التذكير أن ما عرفه موضوع النقل التعسفي للأطر الشبابية لقطاع التربية الوطنية ليست سوى نموذج للأزمة المركبة وللتراجعات التي تلوح في الأفق، حتى على بعض المكتسبات التي حققها الموظفون عبر منظماتهم النقابية في السنوات الأخيرة، ونخص بالذكر:

- عدم تنظيم الحركة الانتقالية السنوية لفائدة موظفي قطاع الشباب عبر نهج التسوية والمماثلة ودون تقديم أي تبرير مقبول لذلك، رغم النداءات المتكررة للمنظمات النقابية ذات التمثيلة بالقطاع؛

- توقف النقاش حول ورش إعداد النظام الأساسي لموظفي قطاع الشباب والرياضة، رغم الأهمية القصوى لهذا النص التشريعي الذي

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

ما هي الإجراءات المتخذة من أجل إنصاف موظفي قطاع الشباب والثقافة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أشكركم بداية على اهتمامكم بموظفي وزارة الشباب والثقافة والتواصل، وهنا وزارة الشباب بالخصوص.

وجوبا على سؤالكم، أخبركم أننا نعتبر الموارد البشرية العاملة بالوزارة دعامة أساسية لإنجاح كافة المبادرات والبرامج التي تنخرط فيها الوزارة، وذاك الشيء علاش درنا واحد اللقاء هاذي واحد شهرين باش نتكلمو مع المسؤولين، أولا، على دور الشباب وعلى الاستراتيجية لتي ابغينا نفعلوها لدور الشباب وكان حاضر معنا تقريبا أكثر من 800 موظف أو إطار ديال وزارة الشباب باش نتصنتو حتى لأرائهم والإشكاليات التي تيعانيو فيها فاش كيدبرو دور الشباب.

فيما يخص وضعية الأطر الذين تم نقلهم لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، فإن قطاع الشباب قام في إطار الهيكلة الحكومية الحالية بموجب الظهير الشريف المتعلق بتعيين أعضاء الحكومة بتنزيل عملية نقل المصالح والمؤسسات الرياضية ورياض الأطفال لوزارة التربية الوطنية، وطبقا للمقتضيات القانونية التي تنص على أنه في حالة تحويل مصالح من إدارة عمومية إلى أخرى، فإن الموظفين العاملين بهذه المصالح ينقلون بصفة تلقائية للمصالح الإدارية الأخرى، ويحتفظون بنفس الوضعية التي كانوا يتمتعون بها في الإدارة الأصلية.

وبناء على ذلك، عملت المصالح المختصة بقطاع الشباب على إعداد وتوقيع قرار مشترك لنقل الموظفين والعاملين بمصالح المؤسسات الرياضية ورياض الأطفال وفي احترام تام للضوابط والمساطر القانونية الجاري بها العمل، كما تم الاتفاق بين وزارة الشباب ووزارة التربية الوطنية على ضمان حقوق ومكتسبات الموظفين الذين تم نقلهم.

من جهة أخرى، وتبعا لتنفيذ قرار احتفاظ قطاع الشباب بالمراكز السوسيو الرياضية للقرب صنف A، B، C ودور الحضانة فقد تم الاتفاق بين الوزارتين على أن يحتفظ قطاع الشباب كذلك بالموظفين

كان منتظرا منه أن يراعي الخصوصيات المهنية لشغيلة القطاع ويتجاوز الفراغات القانونية التي يعرفها مجال تدخلها؛

- الصيغة التي يتم بها تنظيم الامتحانات المهنية السنوية، أبانت عن فشلها، ذلك أن الاستمرار في تنظيمها بنفس الطريقة وبإشراف لجان غير حيادية لا يزيد إلا في حجم الضحايا من خيرة العاملين بالقطاع، ويعمل على تغذية مسلكيات التنافس غير الشريف؛

- عدم احترام الحريات النقابية والتضييق على المسؤولين النقابيين، وما وقع بقطاع الثقافة يعد نموذجا من خلال التنقيل التعسفي للسيدة عزيزة طنان؛

- عدم التقيد بمقتضيات المرسوم المتعلق بالتعيين في مناصب المسؤولية وغياب الشفافية في إسنادها والتعسف في تطبيق مقتضيات المادة 13 منه.

السيد الوزير،

ندعوكم إلى اتخاذ كافة الإجراءات لتصحيح الاختلالات التي نتجت عن تجميع القطاعات الوزارية التي تشرفون عليها والتي تمس بحقوق ومكتسبات جميع أصناف وفئات الموظفين والموظفات.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

أنا ما متفقدش معك، السيد المستشار، في هذا الكلام اللي قلتي، لأن الحمد لله الأمور جد عادية وطيبة حتى مع المسؤولين على نقابتكم في القطاع، في الشباب عاد كنت معهم هاذ الصباح في لقاء، والأمور يبدو الحمد لله على ما يرام، يمكن يكونو إشكالات في الأفراد لأن فاش كنوليو نتكلمو على أسماء ديال أشخاص هذا لا أتدخل في الأشخاص والأفراد، واحد عندو مشكل هنا بغا يتنقل هنا، هذا ما نقدرش نتحمل هذه المسؤولية أنا، كايين هناك إدارة كتديخدمتها وخصنا نحترموا عاود ثاني الإخوان اللي كيديرو العمل ديالهم.

ثانيا، الإشكالية اللي تكلمتي عليها ديال الإخوان الأطر ديالنا اللي مشاولة وزارة التربية، راه ما مشاوش يوليو معلمين، راه مشاوباش يشرفو على ذلك الشي اللي كانو يشرفو عليه في وزارة الشباب.

أصلا، فاش تنقلو من وزارة الشباب للرياضة إلا وكانو مسؤولين على أماكن رياضية، بصح لأن شحال هادي فاش كانت وزارة الشباب والرياضة كان اللي خدام في الشباب كيمشي كيتنقل لـ (département)

ديال الرياضة والعكس صحيح.

(Donc) فاش جات هذه الهيكلية الحكومية الجديدة الإخوان اللي كانوكيشرفو على التنشيط في المجال الرياضي هوما اللي مشاوا فقط، وأشنو المطلوب من الحكومة اليوم؟ الأنشطة الرياضية نوقفوهم؟ ما يمكنش، أنت براسك تتقول كايين هناك نقص في الموارد البشرية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي الموجه إليكم، السيد الوزير، طرحه فريق الاتحاد المغربي للشغل.

أعطي الكلمة للسيدة المستشارة لبطس السؤال.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تؤكد كل الدراسات العلمية على الدور الهام الذي تطلع به التربية الموسيقية في بناء شخصية الناشئة والرقى بذوقها الفني والحسي، مما يساهم في إبعادها عن كل أشكال الانحراف.

وإذا كان اهتمام المغرب بكرة القدم مثلا قد أبان باللموس عن نتائجه الباهرة بتفوق المنتخب الوطني ووصوله للمربع الذهبي في كأس العالم، فإن الاهتمام بالتربية الموسيقية سيساهم كذلك دون شك في الارتقاء ببلادنا وبثقافتنا.

لذا نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة للارتقاء بالتعليم الموسيقي الأكاديمي وتحسين الأوضاع المهنية والمادية للعاملين به.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة المستشارة، على هذا السؤال.

وأشكركم مرة أخرى لأن كان هناك لقاء مع المسؤولين ديال نقابتكم في هذا المجال ديال الموسيقى، ونهونا على الإشكاليات اللي كانو كيعيشوها، ومور هذا الاجتماع كان هناك نقاش مطول مع، أولا،

ببلادنا لازال يطرح أكثر من علامة استفهام، فهل يمكن أن نرتقي بهذا التعليم و85% من أطر التدريس هم أساتذة عرضيون يتقاضون تعويضاتهم للساعة فيما يشبه العمل بالعطش؟

هل يمكن أن نرتقي بهذا التعليم وجل المعاهد تفتقر للموارد البشرية وللبنيات التحتية واللوجيستكية اللازمة؟

وهل يمكن أن نرتقي بهذا التعليم في غياب قانون إطار عصري محفز عن الإبداع، لأن المراسيم الحالية المنظمة أصبحت متجاوزة وأحيانا متناقضة؟

السيد الوزير،

إننا في الاتحاد المغربي للشغل، إذ نشكركم على تفاعلهم وتواصلهم مع الجامعة الوطنية للتعليم الأكاديمي للموسيقى والفن الكوريفغرافي التابعة للاتحاد المغربي للشغل، نؤكد على أن الخروج من هذا الوضع المزري لن يتأتى إلا بـ:

أولا، رفع الحيف على الأساتذة العرضيين، ما يسمى بالمكلفين بالدروس ورد الاعتبار لهم، علما أن العديد منهم قد تجاوز سن التوظيف، ولا يتوفرون على أدنى حماية اجتماعية، على الرغم من الخدمات الجليلة التي أسدوها للقطاع لما يزيد عن 20 سنة، ونقترح في هذا الإطار اتخاذ إجراءات استثنائية وجريئة لتحسين أوضاعهم وفتح باب التوظيف بنسبة لأطر التدريس الشابة لضمان الاستقرار المهني؛

ثانيا، إعادة الاعتبار لقسم الموسيقى الذي يزخر بالكفاءات للإشراف على قطاع التعليم الموسيقي؛

ثالثا، مراجعة الترسنة القانونية المنظمة لقطاع التعليم الموسيقي في اتجاه تجويدها وعصرنتها، خدمة للفن الموسيقي ببلادنا.

وإذ نعول عليكم، السيد الوزير، لمعالجة هذه الأوضاع بما يخدم هذا القطاع، نؤكد لكم حرصنا في الاتحاد المغربي للشغل على فضيلة الحوار واستعدادنا الكامل للتعاون معكم من أجل النهوض بهذا القطاع وبالعاملين به.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير، تفضلوا أسيدي.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

غير بعض المعطيات: كإين هناك اليوم دراسة إمكانية توظيف الأساتذة العرضيين العاملين بمعهد الموسيقى والفن الكوريفغرافي الذين تجاوزوا سن 40 سنة وفق نظام التعاقد، (contrat) ما عندنا ما نديرو، وذلك لسد الخصاص على مستوى الأطر التربوية والرسمية، كذلك

الإدارة التي مسؤولة على هاذ المجال والقطاعات الحكومية الأخرى التي غتساعدنا وعتقوي الوجود ديال الموسيقى إن شاء الله.

أولا، خصنا نعرفو بأن كإين 38 معهد اليوم على الصعيد الوطني، وكنعتقد بأن هاذ 38 معهد غير كإين إذا بغينا نتجاوبو، أولا، مع الطلب اللي كإين ديال المغاربة.

وفي هذا الإطار، نحن غنبلورو استراتيجية مرة أخرى بإشراك الجهات والجماعات باش نشوفو الجماعات والجهات اللي عندهم هذه الرغبة باش يستقبلو هذه المعاهد، بالطبع أتكلم على الجماعات والجهات اللي مازال ما فهمش معاهد.

ثانيا، بالنسبة للأساتذة أو المعلمين اللي كيخدمو في هذه المعاهد، كإين فئة الأطر التربوية الرسمية، اللي تقريبا 74 أستاذ، فئة الأساتذة المكلفين بالدروس تقريبا 497 أستاذ، ونظرا لكون التعويضات التي تتقاضاها هذه الفئة ضعيفة وتتعلق فقط بحصة دراسة منجزة فعليا، ولا تشمل أيام الأحد والعطل المدرسية وتخضع للضريبة، وحرصا من قطاع الثقافة على النهوض بالأوضاع المادية والاجتماعية لهذه الفئة من الأساتذة ليتمكنوا من أداء رسالتهم التعليمية والإبداعية في ظروف جيدة، فإن الوزارة تقوم حاليا بالتدخل لدى المصالح المعنية بوزارة الاقتصاد والمالية من أجل دراسة إمكانية الزيادة في التعويضات التي يتقاضاها هؤلاء الأساتذة من حصة الدرس، وذلك كالتالي:

بالنسبة المكلفون بالدروس الحاصلون على شهادة السلك الثالث، الاقتراح اللي كإين واش غنوصلوله ولا لا؟ هذا فيه نقاش، الاقتراح اللي كإين هو: من 68 درهم إلى 200 درهم؛

بالنسبة للمكلفين بالدروس الحاصلون على شهادة السلك الثاني: من 52 درهم لـ 150 درهم، والمكلفون بالدروس الحاصلون على شهادة المستوى الثامن من 36 درهم إلى 100 درهم.

إذن، الميزانية غتولي واصلة لـ 16 مليون ديال الدرهم، حاليا الميزانية هي تقريبا ديال 10 مليون ديال الدرهم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

رغم كل المجهودات المبذولة، والتي جاءت في معرض جوابكم، والتي نثمنها فإن واقع حال التعليم الأكاديمي للموسيقى والفن الكوريفغرافي

بناء متحف خاص بالرافد العبري، وهو أيضا متحف مهم سيقدم جزءا من المصوغات والحلي والأدوات المتعلقة بطقوس التعبد التي أنجزها الصانع المغربي منذ مئات السنين.

إن "المؤسسة الوطنية للمتاحف" من خلال إنشائها للمتاحف الإثنوغرافية وذات الطبيعة الموضوعاتية تبرز نشأة وتاريخ وتطور مجموع الصناعات والحرف اليدوية وأبعادها المتعددة المادي واللامادي، كما تبين الأنماط الفكرية والسياقات التاريخية والخصوصيات الجبهوية والمحلية المسؤولة عن إنتاج هاذ الإرث الحضاري.

إذن الفكرة هو أن المؤسسات ديال المتاحف ما غاديش تدير متحف واحد، مجموعة المتاحف اللي كل منطقة غادي تكلم على الخصوصيات ديالها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم تفضل السي لفحل.

المستشار السيد عبد الإله لفحل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لا يسعني في البداية إلا أن أنوه بالعمل الكبير والتقدم الحاصل على مستوى قطاع الثقافة والشباب والتواصل، سيما في مجال الحفاظ على الموروث المادي والثقافي لمملكنا العزيزة. خاصة ما يتعلق بقطاع الصناعة التقليدية، الذي يعد سبيلا هاما من سبل الإدماج الاجتماعي والاندماج المهني للشباب وتشجيع السياحة الوطنية، فضلا عن كونها محفزا رئيسيا لإشعاع التراث الفني الغني والمتنوع لبلادنا.

ولدعم هذا القطاع، نؤكد داخل فريقنا ما يلي:

- المطالبة بإحداث متحف خاص بالصناعة التقليدية لحفظ المقتنيات الحرفية ذات الصلة بثقافة الإنسان المغربي وهويته، وعرضها بغرض الدراسة والبحث والاستمتاع، يكون له دور واضح اتجاه التراث المادي، بالسهر على حفظه وإبرازه وتثمينه؛

- وحماية التراث الثقافي المحلي من العولمة، خصوصا ما يتعلق بالتراث المادي المنقول، والذي يشتمل على القطع الخزفية والفخار والأدوات المعدنية، من أواني ومصنوعات نسيجية مثل الزرابي والستائر وغيرها مما استعمله الإنسان؛

- ضرورة تعزيز أدوار مكونات الثقافة المحلية في صون الهوية الإنسانية والعمل على تحفيز الصناعات التقليدية على مزيد من العطاء، والعمل أيضا على جعل الرأسمال اللامادي قاطرة للتنمية المستدامة

ونستعد لتمكين أطر التعليم الفني بالمعهد الموسيقي من الاستفادة من خدمات مؤسسة محمد السادس للهنوض بالأعمال الاجتماعية، باش نتكلمو على الإشكاليات الاجتماعية وإعطاء أولوية لخريجي وأساتذة معاهد الموسيقي للاستفادة من بطاقة الفنان.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد مستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال الموالي.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة شيماء الزمزامي:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نسائلكم عن إمكانية إحداث المتحف الوطني الخاص بالصناعة التقليدية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

جوابا على سؤالكم، أخبركم أن المؤسسة الوطنية للمتاحف ومنذ إحداثها سنة 2011، عملت على إغناء الخريطة المتحفية الوطنية، حيث قامت بإحداث مجموعة من المتاحف ذات الطبيعة الموضوعاتية (thématiques) التي تتقاطع، وبل تتجاوز أحيانا مفهوم الصناعة التقليدية، حيث أحدثت في هذا المجال "المتحف الوطني للخزف" بأسفي، قصد إعادة الاعتبار للخزف المغربي، "المتحف الوطني للنسيج والزرابي" بدارالسي سعيد بمراكش والتي تناول كل مراحل إعداد الزرابي والنسيج في المغرب، هناك أيضا "المتحف الوطني للحلي" بالأوداية بالرباط، والذي سيعرض بدوره أهم المجموعات المتحفية.

هذا، وقد أعطى صاحب الجلالة الملك، نصره الله، انطلاقة إنجاز "متحف الفنون الإسلامية" بفاس، والذي سيكون أحد أهم المتاحف التي ستعرض الفن الإسلامي المنتهي للبحر الأبيض المتوسط.

وموازة مع ذلك، أعطى صاحب الجلالة، نصره الله، انطلاق أشغال

تتمتع على الشيء التي تكلمنا عليه قبيلة ديال الدور ديال جواز الشباب التي غادي يعطي الأولوية، خاصة للشباب وغادي يعطيهم مجموعة ديال الخدمات، تكلمنا على خدمات، أولا، تمكينهم من المآثر التاريخية، من أنشطة ثقافية في العموم ما غندخلش في (les détails). كذلك تمكينهم من مركبات رياضية من المجال الرياضي، تمكينهم كذلك من التنقل، تمكينهم كذلك من مجموعة ديال الخدمات التي كاينة حاليا، ولكن الفكرة أشنوهي؟ هي أن هاذ الشيء كلشي (on va le centraliser) باش نعطي للشباب واحد (l'offre) التي غادي تكون (complète).

زائد على هذا، كاين الإشكالية الأولى التي دائما كيعانيو منها الشباب الإشكالية ديال التشغيل مرتبطة كذلك بالإشكالية ديال التكوين، مجموعة ديال دور الشباب التي تكلمنا عليهم هنا في البرلمان، إلا وأن مجموعة ديال دور الشباب غادي نعطيهم.. يوليو المقترح هو أنهم يكونون في المجال ديال (coding) زائد المجالات الأخرى التي (déjà) عملنا بها داخل دور الشباب.

علاش كنتكلمو على (coding)؟ فاش كنتكلمو على الصناعة الثقافية وكنتكلمو على (gaming) وكنتكلمو على مجموعة ديال الشركات الدولية التي مستعدة تستثمر في المغرب إلا وكتلقى النقص في التكوين في هذا المجال.

كان هناك تجارب ناجحة دارتهم المدرسة 1337 التي تابعة لـ (l'OCPI)، وهذه التجارب الناجحة اليوم الفكرة هي التعميم ديالهم على الصعيد الوطني، وبدينا بإقليم الناظور لأن واحد دار الشباب اليوم غادي تولي مخصصة في هذا المجال في إطار شراكة مع وزارة ديال الانتقال الرقمي، وهذا المجال احنا كنعتبروه مهم جدا، لأن جميع الشركات الدولية لما نتكلم معهم باش يجيو ينخرطو في المغرب ويجيو يستثمرو في المغرب إلا والإشكالية ديال التكوين كتكون..

بالطبع كاين القطاعات التي معنية مباشرة بالتكوين ولكن نعتبر بأن الأولوية الأولى هي التشغيل، إلا أن وزارة الشباب حتى هي خصها تساهم في هذا المجال زائد المجالات الأخرى بالطبع الكلاسيكية التي غنحاولو نجودو الخدمات التي (déjà) كنا كنقدموها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

وموردا للتراث والحضارة، إلى جانب الاهتمام بحرف الصناعة التقليدية ذات الحمولة الثقافية، والتي تعد مصدرا لغنى وتنوع هذا التراث، المستمد لروافده من تنوع الحضارات والثقافات، التي خلفت زخما تراثيا متفردا؛

- المحافظة على التراث، المسؤولية مشتركة بين مختلف الفاعلين في القطاع، وهي مسؤولية رمزية أكثر منها مادية، كونها تتعلق بإحدى روافد الهوية والحضارة الإنسانية، التي تؤسس الأمم والشعوب، لذا وجب العمل على صيانة التراث الحرفي وتجميعه ووضع دليل منهجي مصنف للمهن التقليدية، إلى جانب تحسيس المواطنين بوجود التعامل مع هذا التراث بما يضمن وجوده وتناقله بين الأجيال، وبما يبرز دور الصانع في صناعة مجد الأمة وصون ذخائر الوطن، مع المحافظة على الحرف المهددة بالانقراض وكذا استشراف الآفاق المستقبلية وتبادل الخبرات والتجارب الوطنية والدولية في هذا الشأن.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة السيد الوزير.

ما كاينش تعقيب.

إذن نمر مباشرة إلى السؤال السابع حول "تأهيل قطاع الشباب".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

في ظل التحديات التي تواجه الشباب وفي ظل محدودية العرض السياسي الحكومي الموجه للشباب، نساءلكم حول التدابير الحكومية المتخذة لتأهيل هذا القطاع الاستراتيجي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

في إطار التفاعل مع ردكم، نسجل في الفريق الحركي الملاحظات والاقتراحات التالية:

استحضارا لبنية المجتمع المغربي والهندسة الديمغرافية ديالو اللي الأغلبية ديالها من الشباب اللي يتراوح السن ديالهم ما بين 15 و35 سنة، كنهضرو على 34%، كنهضرو على 12 مليون شابة وشاب حسب الإحصائيات الرسمية لسنة 2018، واستحضارا أيضا للإشكاليات والتحديات والرهانات اللي كتتحول دون اندماج هذه الفئة في الدينامية التنموية التي يعرفها بلدنا بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، نسجل غياب رؤية حكومية مندمجة وشاملة ومتكاملة موجبة للشباب، توضع حدا لتشتت المبادرات والإمكانيات الخاصة بالشباب على مختلف القطاعات الحكومية، مما يحد من نجاعة وفعالية وحكامة هذه المبادرات الشبابية، خاصة في ظل الفصل غير المبرر بين قطاعي الشباب والرياضة على سبيل المثال.

ثانيا، نعتبر في الفريق الحركي أن تغيير قطاع الشباب رهين باعتبار المقاربة المجالية والجهوية في بلورة وإعداد هذه السياسات العمومية والبرامج والمبادرات الموجهة للشباب، تحدثتو قبل عن الشراكات اللي كتقترحوها مع الجهات والمجالس المنتخبة، كتنمناو أن هذه الشراكات هذه تراعي الخصوصية ديال كل إقليم وكل مجال، الأولويات ديال الشباب ديال البادية ماشي هوما ديال الناس ديال المدينة، ماشي ديال البحر هوما الجبل، كايين اختلاف اللي كتنمناو أن السياسات العمومية ديال البلاد تراعي هذه الخصوصيات.

ثالثا، السيد الوزير، لا تأهيل لقطاع الشباب في ظل تراجع حضور الشباب في مسلسل التمثيلية.

وعليه، كيفما عبرنا سابقا كنعتهرو في الفريق الحركي أن اعتماد الآليات القانونية الضامنة للتمييز الإيجابي للشباب هي أمر استراتيجي من أجل يكون عند هذا الشباب هذا واحد الحضور في التمثيليات المنتخبة وفي مراكز القرار.

السيد الوزير،

واحنا في هذه الظرفية اللي كنعيشوها الموسومة بالإنجاز التاريخي للفريق الوطني في مونديال قطر، كتنمناو أنها تعطي للحكومة واحد الدفعة باش تستثمر أكثر في الشباب وفي الكفاءات المغربية، احنا مرينا من هاذ التجربة وضروري نستخلصو منها بزاف ديال الدروس، كايين جوج ولا 3 ديال الحويجات اللي مهمة:

أول حاجة هي ضرورة وضع الثقة في الشباب والكفاءات المغربية؛

ثانيا، انسجاما مع التوجهات الملكية السامية، يجب علينا إنصاف الكفاءات والشباب ديال مغاربة الخارج، الجنسية ماشي هي الوطنية المواطنة ماشي هي جواز السفر، راه هو حداك، ماشي هي جواز السفر، ولكن هي الدم اللي تيسري في العروق ديالنا، وهي روح الانتماء، هي ذلك

الدمعة اللي تتبع هي ذيك الفرحة اللي كتجي مور كل انتصار وانكسار. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير هل في تعقيب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

نعم.

بعض ثواني بقت غنركز على النقطة اللي جات في كلام السيد المستشار واللي مهمة جدا هي انخراط الجهات في هاذ المجال، لأن أي سياسة عمومية، أنا عندي قناعة بأن ما يمكنش نجيو نديرو واحد الاستراتيجية وطنية وما ناخذوش بعين الاعتبار الأقاليم والإشكاليات اللي تنعانيوها في بعض الأقاليم وفي بعض الجهات.

لهذا نتركزو على الشراكات مع الجهات، الشراكات مع الجهات مهمة جدا، لأن في الأخير المنتخبون المحليون والجهويين هم الوسيط اللي حتى للوزارة باش نعرفو الإشكاليات اللي تنعانيها واحد الإقليم، مقارنة مع أقاليم أخرى. وهنا بغيت تشكر مجموعة ديال الجهات اللي انخرطو في هاذ المجال واللي بغاو يديرو حتى يعني صندوق موجه للشباب باش يساعدو الوزارة في الاستراتيجية اللي خدامين فيها.

ولهذا بغيت نطمئنك، السيد المستشار، أن كايينة هناك سياسة عمومية موجهة للشباب، والجواز ديال الشباب هو جواب من الأجوبة اللي غنعطيوي في هاذ الحكومة وغتشوفوه في الأسابيع المقبلة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى موضوع السؤال الموالي حول "تشجيع المقاولات الثقافية"، الذي تقدم به فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلوا السيد المستشار ليبسط السؤال.

المستشار السيد محمد عموري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

نسائلك، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تعتمزم وزارتك اتخاذها لتشجيع المقاولات والاستثمارات في المجال الثقافي ببلادنا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

أنا عندي واحد السؤال، اللي في الحقيقة راه فتحت نقاش مع المجموعة ديالكم اللي خصنا نفسروه، ما هي المقولة الثقافية؟

لأن كاين إشكالية حقيقية اليوم، لما نتكلمو مع الإخوان ديالنا في وزارة المالية، أشنو هي هاذ المقاولات الثقافية؟ ما كاينش هناك واحد (définition) ما كاينش واحد التفسير فهاذ المجال.

فخصنا نجهدو معكم إن شاء الله باش نكونو.. فاش نتكلمو على المقولة الثقافية تكون واضحة، علاش؟ لأن نعم، المقولة الثقافية عندها دور اليوم مهم، ونقدر احنا فاش نتكلمو قبيلة على (gaming) راهم مقاولات ثقافية، وأقوى سوق اليوم على الصعيد الدولي اللي فات بكتير حتى صناعة السيارات، هي المقولة الثقافية في المجال ديال السينما، في المجال ديال (gaming).

ونحن يعني اليوم كنخدمو باش مجموعة ديال الشركات الدولية تيجي تستثمر في المغرب، التحدي أشنو هو؟ ماشي فقط يجيو يستثمرو في المغرب، التحدي هو يستثمرو في المغرب باش مقاولات ثقافية مغربية حتى هي تأخذ باش حتى هي تنخرط فهاذ المجال، وتولي حتى هي تستثمر في هاذ المجالات اللي هي مربحة، لأن السوق ليس بسوق وطني بل بسوق دولي.

المقاولات، فاش غنعطيو تفسير للمقولة الثقافية، إلا وغادي تساعدنا كذلك باش يو لي واحد التعامل جديد حتى مع الاستوديوهات اللي عندنا دالسينمات اللي كاينين في المغرب.

اليوم، أعتقد أن القطاع الوحيد اللي ما استافدش من الدعم آنذاك في الكوفيد هو المقاولات الثقافية، ياك؟

واستوديوهات السينما اليوم، النقاش معهم اليوم ما عندناش ما كاينش واحد الاعتراف بهم، لأن ما كاينش هاذ المفهوم ديال المقولة الثقافية، لهذا اليوم أنا، احنا فاتحين هاذ الباب باش نعطيو واحد التفسير شامل والاجتهاد اللي تتقوم به وزارة الثقافة راه واضح ومعروف من طرف الجميع.

أولا، نحن في نقاش مع وزارة المالية باش غنفتحو هاذك الدعم اللي تيكو في (Fnac) حتى للمقاولات الثقافية، باش نقدرو يعني نساعدو مجموعة ديال الإنجازات المهمة على رأسهم بالطبع المهرجان ديال الصورة اللي عندو واحد النجاح على الصعيد الدولي مهم جدا، واللي مدخول الاستثمار ديالو في كل درهم تستثمرو في الصورة إلا وكاين واحد الربح ديال 17 درهم، إذن، وهادي دراسة يعني علمية اللي قدمت

هذا..

كذلك، وزارة الثقافة كتساعد المقاولات الثقافية للكتاب في جميع المعارض الدولية، يعني الوجود ديال هاذ المقاولات إلا بالمجهودات اللي كتقوم بها وزارة الثقافة، إذن وزارة الثقافة منخرطة مع المقاولات الثقافية، إلا وأن المقاولات الثقافية خصها تساعدنا باش تعرف براسها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد محمد عموري:

كندشركم السيد الوزير.

غير قبل ما ندير التعقيب ديالي، لابد من التنويه، السيد الوزير، بالعمل اللي كتقومو به، العمل الكبير والعمل الملموس اللي كتقوم به الوزارة ديالكم.

تعتبر الثقافة بالإضافة إلى بعدها اللامادي على المستوى الدولي، إحدى آليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، وهو ما يتعين تقوية الاستثمار فيه، باعتباره قطاعا اقتصاديا رئيسيا وليس شأننا اجتماعيا أو ترفيهيا ثانويا.

وبلغة الأرقام، السيد الوزير، يمثل القطاع الثقافي والإبداعي 3% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، يشغل حوالي 30 مليون شخص، أو 1% من سكان العالم العاملين كأحد أسرع القطاعات نموا في الاقتصاد العالمي، حيث يعمل فيه عدد أكبر من الأشخاص الذي تتراوح أعمارهم ما بين 15 و29 سنة، مقارنة بأي قطاع آخر.

السيد الوزير،

بلادنا تزرخ بالإمكانيات لتطوير قطاع ديناميكي للصناعة الثقافية والإبداعية، يولد المزيد من فرص الشغل، وهو ما يتطلب وضع إستراتيجية ورؤية طموحة بأهداف محددة للنهوض بهذا القطاع.

وقد أحدث الاتحاد العام لمقاولات المغرب في أبريل 2017، فيدرالية الصناعات الثقافية والإبداعية، وذلك تماشيا مع التوصيات الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في تقريره سنة 2016، الداعي إلى هيكلة القطاع وإضفاء الطابع المهني عليه.

بالإضافة إلى:

- وضع إستراتيجية وطنية للثقافة والإبداع تضعهما في صميم المشروع الاجتماعي الإنمائي المغربي؛

- تطوير خدمة عامة ثقافية، كحق يتطلب من الدولة دعم الإبداع

وتقوية الميزانية الثقافية؛

- تشجيع الاستثمار وزيادة الأعمال في المجال الثقافي؛

- تسهيل الوصول إلى التمويل وتحفيز الإطار الضريبي؛

- مراجعة وضع ومهام المكتب المغربي لحقوق المؤلف.

كما يجب تشجيع وتفضيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص وإحداث صندوق خاص بالمقاولات الثقافية، (bien sûr) بعد التعريف ديالها الحديثة لتحفيزها على مراحلها الأولى، بالإضافة إلى تسريع إصدار مراسيم ونصوص تنظيمية في مجال التمويل الجماعي وتسهيل ضمان الدولة من خلال برنامج "تمويلكم".

وفي الأخير، أود أن أعبركم، السيد الوزير، على أملنا في اهتمامكم بتطوير قطاع الصناعة الثقافية كقطاع اقتصادي واعد بإمكاناته وغني برصيده اللامادي، مما سيساهم بلا شك في النمو الاقتصادي الوطني وإبراز التنوع الحضاري لبلادنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

شوف، ثق بي بأن الحكومة منخرطة فهاذ المجال 100%. وخصنا كلنا وإخوان اللي كيخدمو فهاذ المجال، خلاها وليد الركاكي نديرو شوية ديال النية، باش ننجحو فهاذ العملية.

لأن الصناعة الثقافية والمقاولة الثقافية يمكن لها ماشي غير تنهض بالمجال الاقتصادي والاجتماعي، بل بالإشكالية ديال الشباب اللي كنا كنتكلمو عليها قبيلة، احنا معولين بزاف على المجال الثقافي باش يخلق لنا هاذ فرص الشغل الجديدة، مهن جديدة اللي لحد الآن مازال ما استثمارناش فيها، لأن ما عرفناش كيفاش يولي هاذ السوق مريح بالنسبة لهاذ المقاولات، هذا عمل مشترك ما بين بالطبع الحكومة والمقاولات، خصنا نجهدو ونديرو النية، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن السؤال الأخير موجه إليكم السيد الوزير، يتعلق بالثقافة الحسانية.

أعطي الكلمة للمستشارة المحترمة من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلي.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسائلكم عن الإجراءات والتدابير التي تنوون القيام بها للهوض بالثقافة الحسانية؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

أشكركم بداية على اهتمامكم بهاذ السؤال.

وجوابا على سؤالكم أخبركم أن الثقافة الحسانية تعتبر جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية المغربية.

ووعيا بضرورة الارتقاء بهذا المكون الثقافي، حرصت الوزارة على استحضار دائم للبرامج والتدابير التي تشتغل عليها في المجال الفني والتراثي من خلال تنظيم مجموعة من المهرجانات والمعارض والبرامج التنشيطية والورشات التي تصب في مجال الحماية وصون المكونات الثقافية الحسانية.

نذكر الدعم لمجموعة من المهرجانات الثقافية التي تحتضنها الأقاليم الجنوبية، المهرجان الوطني للشعر الحساني، مهرجان المديح الحساني بمدينة العيون، موسم طانطان الذي صنف كتراث إنساني لا مادي لليونسكو سنة 2008، دعم المسرح الحساني، تنظيم مهرجان جهوي لمسرح الكوميديا الحسانية بمدينة السمارة، تنظيم المهرجان الوطني للمسرح الحساني بمدينة الداخلة، مهرجان مسرح الشارع، صيانة التراث الشفهي الثقافي الحساني.

وفي هذا الصدد، تم تكوين مجموعة من المهتمين بالثقافة الحسانية من بينهم دكاترة وأساتذة وباحثين ورؤساء جمعيات، قصد العمل على الجرد الميداني لأهم مكونات الثقافة الحسانية، من شعر حساني وحكايات شعبية وأحاجي وعادات تقليدية، حيث يتم جرد وتوثيق أربع محاور من التراث الشفوي الحساني، وهي أمثال شعبية، الألغاز،

حصر إحياء الثقافة الحسانية وموروثها بعرضها موسميا في مهرجانات ذات الطابع الفلكلوري السياحي أو عرض بعض أدائها في المتاحف، فقبل أن تكون موروثا ينتهي إلى الماضي فإنها قبل كل شيء أحد مقومات الشخصية المغربية.

فلا شك أن النهوض بها التزام دستوري وكذا عمل وطني يندرج في إطار صون الأنسية المغربية بكل مكوناتها.

كما ندعوكم، السيد الوزير، إلى الأخذ بعين الاعتبار تناقل الموروث الثقافي الحساني بين الأجيال وإدماجه في صلب العملية التعليمية داخل الأسرة والمدرسة على حد السواء، والعمل على إرساء الحسانية كثقافة في المناهج التعليمية، وذلك في إطار تفعيل جبهة البرامج والمقررات الدراسية، على ضوء دستور المملكة والخطب الملكية.

كما أن الإعلام، السيد الوزير، مدعو أيضا إلى مضاعفة الجهود المبذولة للتعريف بمكونات الثقافة الحسانية وتقريبها للأطفال والناشئة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذة المستشارة.

السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

نعم، أنا متفق معك، السيدة المستشارة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن شكرا لكم السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

ونرحب بالسيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، الموجود معنا في هذه الجلسة والذي سيتولى من خلالها في البداية الجواب على الأسئلة الموجهة إلى القطاع الذي يشرف عليه.

وبعد ذلك سيساهم معنا في الجلسة التشريعية الموالية لهذه الجلسة.

إذن شكرا لكم السيد الوزير.

ونستهمل الأسئلة الموجهة إليه، نقول بأنه الأسئلة الموجهة إليه تجمعها وحدة الموضوع، وأقترح عليكم بسطها دفعة واحدة.

وأعطي الكلمة في البداية لأحد المستشارين من الاتحاد المغربي

الحكايات الشعبية الحسانية والشعر الحساني المرتبط بحياة البدو للمجتمع الحساني، وذلك بجهة الداخلة واد الذهب.

برنامج تأهيل وتثمين الموسيقى الحسانية، إحداث معاهد للموسيقى والكورغرافية بالمناطق الجنوبية، إحداث مراكز ثقافية جديدة في الأقاليم، وبالطبع كإين هناك مركز للدراسات والأبحاث الحسانية بمدينة العيون، التي في الأسبوع الماضي فقط كان هناك اجتماع مع مدير التراث باش نمكنوه ونقويو الحضور ديالو، ليس فقط على الصعيد الوطني بل على الصعيد الدولي، لأن وغدا عندنا لقاء مع السيد وزير الخارجية باش نتكلمو على الدبلوماسية الثقافية، كنعتهرو بأن هاذ المجال خصنا نستثمرو فيه باش نقويو حتى الحضور ديالنا على الصعيد الدولي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لك السيدة المستشارة للتعقيب.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

فقد بوا دستور 2011 مكانة خاصة للثقافة الحسانية، وذلك في إطار المقتضيات والأحكام ذات الصلة بالحقوق الثقافية واللغوية، والتي احتلت مكانة مركزية، والتي نص على وجوب احترامها والنهوض بها، إذ أشار في ديباجته إلى أن الثقافة الصحراوية الحسانية جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية.

وفي فصله الخامس، دعا إلى العمل على صيانة الحسانية، باعتبارها جزءا من الهوية الثقافية المغربية الموحدة، وهو ما يعكس الحضور القوي للحسانية في دستور المملكة.

كما اعتبرت عدة وثائق وطنية مرجعية، وخصوصا التقرير الخاص بالنموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية، بالإضافة إلى العديد من التقارير والدراسات الصادرة عن عدة مؤسسات وطنية، أن الثقافة الحسانية حق ورافعة للتنمية، وأجمعت كلها على وجوب العناية بكل مكونات الهوية المغربية.

وعلى الرغم من ذلك، السيد الوزير، فإن العديد من الأفكار والاقتراحات والتوصيات التي تضمنتها تلك الوثائق، لم تجد، مع كامل الأسف، طريقها بعد إلى التنفيذ، مما سيستدعي البحث عن أسباب ذلك والعمل على تنزيلها السليم على أرض الواقع.

وإيماننا منا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، بأن الجانب الثقافي يعتبر مدخلا لا غنى عنه لتحقيق التنمية، فإننا ندعو إلى النهوض بالثقافة الحسانية وإعطائها المكانة التي تستحقها، إذ لا يمكن

للشغل لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة لتحسين وتقريب الخدمات القنصلية من مغاربة العالم؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير والإجراءات التي تقوم بها وزارتك قصد تجويد الخدمات القنصلية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

أحد المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

غير موجود.

السؤال الموالي لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن آيت اصبحا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم حول التدابير التي تعتمون اتخاذها من أجل تجويد

الخدمات القنصلية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة في إطار بسط السؤال الموالي لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل.

المستشار السيد المداني املوك:

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم ما هي التدابير والإجراءات الآتية التي ستخضعونها استجابة

لطلب هذه الشريحة من المغاربة المقيمين بفرنسا؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

أحد المستشارين من فرق الاتحاد للشغالين بالمغرب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

السيد الوزير،

عن وضعية القنصليات المغربية بالخارج نسائلكم، السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هذه الأسئلة دفعة واحدة.

يمكن لكم تجيول للمنصة، السيد الوزير.

السيد ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي

والمغاربة المقيمين بالخارج:

مساء الخير.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كنشكركم أولا على هذه الأسئلة التي كتبين الاهتمام بهذا القطاع

ديال الجالية، وخاصة في شقه القنصلي عند واحد العناية خاصة من

جلالة الملك بحال التي نتعرفو جميعا.

إذا شقنا على الأقل كاي واحد 10 دالخطابات ملكية التي كانت

مخصصة لهذه الجالية المغربية في الخارج وتجويد الخدمات ديالها،

بالإضافة للخطابات كاي تعليمات ملكية مباشرة وواضحة للعمل

باش أن الخدمات التي كتقدم لهاذ الجزء من الشعب المغربي تكون في

فبطبيعة الحال بالنسبة للأجانب كذلك (e-visa) بالنسبة للأزواج ديال المغريبات ولا هذا، حتى هو بدينا فيه من (juillet)، ووصلنا اليوم لـ 70 ألف فيزا إلكترونية اللي تعطات عن طريق هاذ النموذج، واللي خفف العبء كذلك بشكل كبير على القنصليات.

فالرقمنة غتكون هي المكمل لذلك تواجد القنصليات بشكل أكبر، يعني 59، منها 57 مفتوحة وغنحلو قريبا غنعاودو نحلو طرابلس وبنغازي، لأن المغاربة في ليبيا عندهم مشاكل كبيرة وكانت الظروف، يمكن الظروف تحسنات، فمستقبلا غنعاودو نحلو هاذ الجوج ديال القنصليات؛ فالرقمنة هي المحور الثاني.

المحور الثالث هو ظروف الاستقبال ماشي مهم تكون البناية، خص البناية تكون (fonctionnelle) ولهذا كدشتغلو حتى على البنائيات، أولا باش نقتانيوهم يوليوملك ديال الدولة المغربية.

وثانيا باش نهيووهم باش يكونو في مستوى البنائيات ديال دولة الإقامة اللي كيمشي لها المغربي في الخارج، ما يمكنش كيمشي (la mairie) ولا كيمشي لشي إدارة كيلقاها بشكل وكيمشي للقنصلية، لا من حيث الحي لا من حيث الهيكله ديالها، ما كتكونش مزبانية، فكايين اشتغال درنا دبا تقريبا واحد 9 ديال القنصليات اللي صلحنا وغادي نزيدو نصلحو ووحيدن آخرين.

العنصر الأخير اللي مهم فهاذ الشيء هذا كامل يمكن لك تدير الرقمنة، تدير البنائيات تقرب القنصليات، اللي هو العنصر البشري، يعني إلى ما كانش عندنا ناس اللي ما كياعتبروش العمل القنصلي هو عمل (catégorie) الثانية ديال العمل الدبلوماسي، إلى كانو الناس ما كايينش واحد الوعي بالأهمية ديال العمل القنصلي فما غاديش.. واخا نديرو كاع هاذ الشيء ما غاديش نجحو.

لهذا كايين واحد العمل على أن (la filière consulaire) تولى جزء من (la carrière)، يولي كايين متخصصين في العمل القنصلي، بحال اللي كايين متخصصين في العمل المتعدد الأطراف، ولا في العمل الثنائي ولا في الدبلوماسية الاقتصادية، يكونو متخصصين ناس اللي عندهم تجربة فهذا المجال، وكيفاش تعطى لهم كذلك فالمسار المهني ديالهم اللي كيدير العمل القنصلي يكون عندو آفاق باش نشجعو الناس ونشجعو الشباب على أنه يمسيو يشتاغلو فالقنصليات ماشي ضروري السفارات ولا البيعثات الدائمة.

كيفاش أننا كذلك بكل صراحة نكونو فذاك (tolérance 0)، ما يكونش، فين ما يكون شي تجاوز، ولا فين ما يكون بعض.. وإلى كان شي، واخا هي الآن زعما بشكل استثنائي إلى كانت بعض التجاوزات في التعامل مع المغاربة كيفاش يكون الحزم في التعامل مع هاذ الشيء هذا باش العمل القنصلي من خلال اللي هو العنصر البشري هو الأساس ديالو، يكون كذلك في المستوى ديال البناية ولا في المستوى ديال الإجراءات ولا المساطر.

المستوى.

كدشتغلو على 4 ديال المحاور في إطار تجويد الخدمات:

المحور الأول، هو أولا تقرب القنصليات كأداة لهذه الخدمات من المغاربة، وصلنا اليوم لـ 59 قنصلية اللي كايينة، فتحنا فهاذ 3 سنوات كل عام كدشتفتح وحدة، فتحنا في (Murcia)، فتحنا في (Villemomble)، فتحنا في (Toronto)، وكل مرة كدحاوولو فين ما كيكون ضغط فين ما كيكون طلب كدشتفتحو.

من غير القنصليات اللي كدشتفتحو كدشتغلو على التقطيع القنصلي باش أن في بعض القنصليات نزيدو نقربو ونعاودو (la carte consulaire) باش تقرب القنصلية للمواطنين، منين حلنا مثلا (Villemomble) فنقصنا على (Pontoise)، نقصنا على (Villemomble) ملي حلينا (Mantes-la-Jolie)، ملي غادي نحلو (Ottawa) غادي نقصو على (Montréal)، وهذا هو الطريق اللي مشينا فيه، خص القنصليات تكون قريبة للمغاربة.

العنصر الثاني هو كيخص كيفاش ماشي ضروري البنائيات ما نقدروش نحلو قنصليات فين ما كايين المغاربة، زعما ما يمكنش مشينا للرقمنة، اللي يمكن هي الحل اللي ملي تتكون القنصلية بعيدة، وهنا بدا واحد العمل على مجموعة الدحاو بحال اللي تتعرفو كايين هاذك (consulat.ma) اللي هي واحد (plateforme) ما بين المغاربة وما بين القنصليات.

درنا واحد الدليل قنصلي بواحد 7 لغات باش المغربي يعرف أشنوخو يوجب كوثيقة ما يحتاجش كل مرة يقبل.

درنا "ازدياد" لأن كان مشكل كبير ددقود الازدياد بديناه، واليوم تقريبا وصلنا للرقمنة ديال مليون و300 ألف نسخة ديال عقد الازدياد وخصنا واحنا غاديين، هذا هو الورش الكبير ونهار نوصلو لأننا نرقمنو عقود الازدياد غيسهل علينا بزاف.

بدينا الأسبوع الماضي واحد التجربة مهمة، اللي هي (e-timbre)، إلى وصلنا (le timbre) اللي كيدار فالوثائق كلها يولي حتى هو إلكتروني، وهنا اشتغلنا مع وزارة المالية وبدينا واحد التجربة فواحد الخمسة ديال الدول وإلى كانت غنعموها، لأن هذا غيسهل بزاف كأحد المسائل اللي كتخلي المغربي يجي للقنصلية وهو خصو يخلص مباشرة باش يتدارلو (le timbre) إلى مشينا لـ (e-timbre) غيسهل علينا بزاف.

بطبيعة الحال، كايين بعض التدابير اللي بادية هاذي مدة بحال ذاك أخذ المواعيد عن بعد اللي درناها، دبا تقريبا في أوروبا كاملة وفي أمريكا الشمالية، ويمكن خصنا نوسعوها.

كايين كذلك (le centre d'appel) اللي خدام دبا هاذي 4 سنين واللي تقريبا عندو واحد 25 حتى لـ 30 ألف مكالمة يوميا، باش المغربي يسول قبل ما يمسي للقنصلية وما يتعذبش وإلى كانت ناقصاه شي ورقة وهذا.

بضرورة اتخاذ مجموعة من الإجراءات من أجل تقوية الارتباط الثقافي والروحي لمغاربة العالم بوطنهم الأم عبر تجويد الخدمات القنصلية وعصرنتها.

كذلك، السيد الوزير، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نقترح مجموعة من الإجراءات والتدابير منها:

- تنظيم الحملات التواصلية والتحسيسية مع مغاربة العالم لحثهم على التسجيل القنصلي وإطلاعهم على الخدمات الإلكترونية والمساطر المستجدة؛

- تشجيعهم على الاستثمار المنتج في وطنهم الأم عبر إحداث آلية لدعم استثماراتهم ومشاريعهم على ضوء التحفيز التي يمنحها ميثاق الاستثمار الجديد؛

- كذلك، الرفع من عدد القنصليات وتوظيف المزيد من الموارد البشرية، خاصة في البلدان التي تعرف تواجد عددا كبيرا من المغاربة ولتخفيف الضغط عن المراكز القنصلية؛

- الرفع من الإيقاع الذي تشتغل به القنصليات..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للفريق الاشتراكي.

تفضلوا السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على عرضكم.

في كل مناسبة يجدد جلالة الملك حفظه الله، الإشادة بأفراد الجالية المغربية المقيمين بالخارج، الذين يبذلون كل الجهود للدفاع عن الوحدة الترابية من مختلف المنابر والمواقع التي يتواجدون بها، كما يؤكد جلالته على ارتباطهم القوي بالوطن وتعلقهم بمقدساته وبثوابته، وحرصهم على خدمة مصالحه العليا، رغم المشاكل والصعوبات التي تواجههم وعلى وجه الخصوص الارتقاء بجودة الخدمات القنصلية المقدمة للمغاربة المقيمين في الخارج.

وعلى هذا الأساس، نطالب كفريق اشتراكي بمجلس المستشارين، بتبسيط الإجراءات في مسائل الأحوال المدنية لصالح المغاربة المقيمين بالخارج، ومع ضرورة باستخدام تقنيات جديدة ومعالجة أوجه القصور في القانون 37.99 المتعلق بالأحوال المدنية ومرسومه التطبيقي من خلال الاحتفاظ بالسجل الورقي الموحد للمواليد أو الوفيات من قبل ممثلين دبلوماسيين بدل من ثلاث أوراق، واستخدام وسيط إلكتروني لإصدار نسخ من السجل الأصلي وإنشاء لجنة مركزية مسؤولة عن

إذن فكائن هناك اشتغال على تجويد هذه الخدمات وفق التعليمات الملكية السامية.

اللي هو أساسي كايين واحد العدد كبير من التعقيدات اللي كايينة التشريعية، ماشي ضروري، ملي تتوصل للقنصلية كتكون (délai) صعبة، ديال عقد الأزداد اللي بدينا كنعلموه، ديال المسائل ديال الزواج والطلاق هذه خصها الحل التشريعي، باش أن القنصلية تاخذ بعين الاعتبار الخصوصية ديال الجالية المغربية، فهذا كايين اشتغال مع وزارة العدل باش فين ما كيكونو بعض المشاكل أننا نصلحهم بعدا على مستوى النصوص التشريعية والتنظيمية باش تاخذ بعين الاعتبار بأن كايين مغربي اللي معني بذاك النصوص، ولكن ما عندوش الإمكانية يكون القاضي حده، ويكون المحكمة حده ويكون الأمن حده، لأنه بعيد، هاذو خصنا ندخلوهم كذلك في النصوص باش كيسهال من بعد على القنصليات التعامل معها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى التعقيب وأعطي الكلمة لأول متدخل، أحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، لا يفوتنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل أن نفتخر بالسياسة الخارجية لبلادنا وأن ننوه بما تحققت ويتحقق تحت القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة من إنجازات دبلوماسية هائلة في المحيط الإقليمي والجهوي والدولي، تمثلت في توسيع دائرة الاعتراف الدولي بعدالة قضية وحدتنا الترابية، وننوه أيضا بالجهودات الجبارة التي تبذلها الوزارة الوصية من أجل تحسين وتقريب الخدمات القنصلية من مغاربة العالم.

ذكرتو، السيد الوزير، في جوابكم مجموعة ديال الإجراءات، نتمنيها في فريق الاتحاد المغربي للشغل ونعتبرها مكتسبات يجب تعزيزها وضمها استدامتها، وتنزيلا لالتزامات بلادنا الدستورية وتنفيذا للتوجهات الملكية السامية بضرورة الرقي بالسياسات العمومية الموجهة لمغاربة العالم والذين أصبحوا يشكلون حوالي 10% من ساكنة المغرب، وبالنظر لحجم حاجياتهم الإدارية والاجتماعية من الخدمات القنصلية، وكذلك وفي ظل الخصائص النسبية في عدد القنصليات وأيضا في الموارد البشرية وكذلك عدم قدرة البعض على حسن استعمال التكنولوجيا الحديثة للولوج للخدمات القنصلية، فإن بلادنا، السيد الوزير، ملزمة اليوم

ومبتكرة تريحهم وترضهم كجالية مغربية من جهة وتسهل كذلك عمل الأطر العاملة بالقنصليات من جهة أخرى، والتي تعتبر هي الأخرى كجالية.

وهي مناسبة للتنبؤ بعمل موظفي وأطر القنصليات لما يقومون به من مجهودات رغم كل الإكراهات المرتبطة بقلّة الموارد البشرية، بالإضافة إلى الصعوبات المالية التي تواجه هذه الفئة بسبب ارتفاع الأسعار والمستوى المعيشي المرتبط بمجموعة من المتغيرات.

وحتى لا ننسى كذلك، الضغط المتزايد على مصالح القنصليات بسبب تزايد عدد الجالية.

وحتى نكون صرحاء ومنطقيين، إن وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، عرفت مؤخرا إصلاحات هيكلية وجذرية، وذلك للرفع من جودة الخدمات القنصلية لفائدة الجالية المغربية طبقا لتعليمات وتوجيهات الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والتي شملت الخدمات الإلكترونية لتبسيط المساطر لفائدة الجالية وتقريب الخدمات القنصلية لفائدتهم، بما في ذلك نظام المواعيد الذي يمكن الولوج إليه عن طريق المنصة الإلكترونية (rendez-vous consulat.ma)، إلا أنه وجب إشراك كل الفاعلين الجمعيين إلى المساهمة في إنجاح كافة هذه المشاريع، خاصة تلك التي بصدد إنزالها على أرض الواقع، كنظام المواعيد الذي سبق ذكره.

كما يجب دعوتهم إلى إعطاء مقترحاتهم لفائدة تعاون قوي وبناء بين القنصلية وأعضاء الجالية المغربية.

السيد الوزير،

لقد اتضح جليا من خلال تتبع مباريات كأس العالم لكرة القدم بقطر، وصعود منتخبنا العزيز إلى المربع الذهبي، أن أبناء جاليتنا متشبثين بهويتهم، محبين لوطنهم، وأنهم يعتبرون سفراء للمغرب بالخارج، وأحسن مثال للمواطن المغربي.

ولهذا، وجب علينا التفكير جميعا وبعمق في الحفاظ على هويتنا المغربية بالخارج عن طريق التركيز على تعليم اللغة العربية وتلقين تعاليم الدين الإسلامي السمح، المبني على المذهب المالكي والتعريف بالتاريخ المغربي العريق وموروثه الثقافي، وذلك من خلال تعميم وزيادة في خلق برامج وأنشطة مشتركة بين الحين والآخر، خاصة في المناسبات الدينية والوطنية، كما هو الشأن في مجموعة من القنصليات بالخارج، والتي لاحظناه وبسعادة متابعتهم لمباريات المنتخب المغربي بحضور مجموعة من أفراد الجالية في جوت سوده روح التلاؤم والتضامن.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الفصل في طلبات وتصحيح الأخطاء المادية والسهو من رعاية المغاربة المسجلين في الأحوال المدنية بالخارج.

كما نطالب بمنح الوصاية القانونية للأُم المطلقة لحضانة الأبناء، وذلك للتغلب على الصعوبات المرتبطة بإذن الوالدين بالحصول على جوازات السفر أو التمديد صلاحيات إقامة الأبناء، إضافة إلى إقرار الموافقة المتبادلة المبرمة في الخارج دون الحاجة إلى مطابقتها في الصيغة التنفيذية من قبل المحاكم المغربية، سواء في الخارج أو في داخل المملكة، وكذلك تمديد الصلاحية من شهادة الميلاد إلى سنة واحدة بدل ستة أشهر لمغاربة العالم وجوازات السفر لعشر سنوات بدل خمس سنوات.

وشكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

ما هي مجهودات الوزارة لتطوير عمل..

السيد رئيس الجلسة:

التعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

التعقيب.. عفوا، الوقت عفاك السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن الجالية المغربية المقيمة بالخارج كانت ولا زالت تلعب دورا مهما لخدمة قضية الصحراء المغربية والتصدي الحازم لخصوم وأعداء وحدتنا الترابية، وذلك بالعمل على تغيير رأي الكثير من الفاعلين السياسيين والاقتصاديين والجمعويين الأجانب ببلدان الإقامة، من خلال تصحيح الصورة لديهم وتنويرهم بحقائق تاريخية ومعطيات دقيقة حول مغربية الصحراء.

ولكي نوافهم حقهم وجب علينا، السيد الوزير، الاشتغال وفق مقارنة تشاركية كسلطة تشريعية وتنفيذية، التفكير دائما في تجويد خدمات القنصلية الموجهة لجاليتنا من خلال خلق آليات جديدة

وذلك لتيسير الحصول على خدمات القنصلية لفائدة أفراد الجالية والمرتفقين الذين يتعذر عليهم زيارة المصالح القنصلية خلال أيام العمل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي أملاك.

المستشار السيد المداني أملاك:

بدوري أشكركم السيد الوزير المحترم على التوضيحات التي تفضلتم بتقديمها لنا في هاذ الباب، بخصوص تحسين جودة الخدمات المقدمة من طرف القنصليات المغربية بفرنسا، والتي نعي بكل موضوعية أثرها على أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج والمرتبطة بمجالات تبسيط وتحديث المساطر ورقمنتها، وتحسين ظروف الاستقبال وتقريب خدمات القنصلية ومعالجة شكاياتهم وتظلماتهم والاستماع لمطالب المواطنين المغاربة بالخارج.

نسجل بكل أسف، أن هناك عدم رضا المغاربة المقيمين بفرنسا على خدمات القنصلية المقدمة لهم في هذا البلد، الشيء الذي يستلزم في نظرنا قيام الوزارة بتقييم موضوعي لعمل هذه القنصليات مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية البلدان التي تمارس فيها مهامها لتجاوز هذه الاختلالات وفق خطة عمل يراعي فيها التدرج والتراكم لتحسين جودة الخدمات المقدمة والاستجابة لتطلعات أبناء الجالية.

نعتمد جازمين أن نجاح الوزارة في تنزيل هاذ الورش، رهين بمدى حرصها على إشراك أفراد الجالية، لأننا نعتبر أن المقاربة التشاركية هي الوسيلة الوحيدة التي ستتيح إفراز المناهج الضامنة لنجاح أي مبادرة في هذا الاتجاه.

ولا يسعنا بهذه المناسبة في فريق التجمع الوطني للأحرار، إلا أن نشيد بالعبارة السامية التي يولمها جلاله الملك محمد السادس نصره الله للجالية المغربية المقيمة بالخارج، حيث لا تكاد تخلو خطبه السامية من الإشادة إلى قضية مغاربة العالم، والدعوة إلى الاهتمام بشؤونهم والتجاوب مع انشغالاتهم وانتظاراتهم، على اعتبار الأدوار الهامة التي تقوم بها بروح وطنية عالية وتشبثهم ببلادهم وحميم لها، والذي يسجد ارتباطها القوي بالوطن الأم ثقافيا وروحيا، وهو ما يشكل مبعث فخر واعتزاز لنا جميعا.

السيد الوزير المحترم،

ننوه بالعمل المتميز الذي تقومون به على رأس وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، للرقى

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

السيد الوزير المحترم،

نتفق مع جوابكم الذي يروم تجويد الخدمات القنصلية والرفع من أدائها بما يضمن أن تكون في مستوى تطلعات صاحب الجلالة الملك محمد السادس، الذي يوجه عنايته الخاصة بالجالية المغربية المقيمة في الخارج، بما يضمن لها الاستفادة من حقوقها الوطنية الكاملة، حيث أمر جلالتة بأن تخرج القنصلية المغربية من طابعها التقليدي وتكون أقرب من المواطنين وتسهل عليهم جميع الإجراءات الإدارية.

وفي هذا السياق، دعا جلاله الملك نصره الله، خلال الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى 16 لعيد العرش المجيد، إلى ضرورة العمل بكل حزم لوضع حد للاختلالات والمشاكل التي تعرفها بعض قنصليات المملكة، مؤكداً جلالتة على حرصه السامي على حماية مصالح أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

السيد الوزير المحترم،

نسجل اليوم أهمية التطور الذي يعرفه العمل القنصلي في العديد من دول العالم، لكن بالمقابل نحن اليوم نحتاج إلى تكثيف الجهود وتعزيز التنسيق مع السلطات والمؤسسات المعنية، بما يهدف إلى عصرنه العمل القنصلي وتحسينه.

وباسم فريق الأصالة والمعاصرة في مجلس المستشارين، نقترح عليكم:

- أولاً، تعزيز الشبكة القنصلية عبر الرفع من عدد المراكز القنصلية المغربية بالخارج، في إطار تقريب الإدارة من المواطنين المقيمين بالخارج، وكذا تخفيف العبء عن المراكز القنصلية بغرض تجويد خدماتها؛

- ثانياً، توحيد مساطر العمل القنصلي ومواصلة رقمنة الخدمات القنصلية بما يضمن تقليص مدة الانتظار أمام المراكز القنصلية والحد من ظاهرة الاكتظاظ؛

- ثالثاً، تجويد مقرات وترشيد النفقات المترتبة عن تسييرها؛

- رابعاً، استعمال تقنيات التقييم المرتبطة بالأداء والمردودية بالنسبة لموظفي القنصليات، بما يمكن من تتبع وتقييم مختلف مؤشرات أداء المصالح القنصلية والتدبير الأمثل للموارد البشرية والمالية؛

- خامساً، تنظيم قنصليات متنقلة لتقريب الخدمات من أفراد الجالية الذين يصعب عليهم التنقل إلى مقر القنصلية وتنظيم الأبواب المفتوحة خلال عطلة نهاية الأسبوع وأيام العطل ببلدان الاستقبال،

يعاني منها المهاجرون المغاربة، وخلق آليات جديدة لتتبع الملفات في القنصليات للرقى بمستوى الخدمات المقدمة لهم، سواء من حيث الجودة أو احترام الأجل.

كما ندعو أيضا، إلى الوقوف على النواقص التي تحول دون نجاعة الخدمات المقدمة لهم، إن على المستوى المادي أو البشري أو البنيات التحتية لهذه القنصليات، خدمة لجاليتنا المقيمة بالخارج وإعطائها مكانتها التي بوأها إياها الوثيقة الدستورية بالنظر إلى ارتباطها القوي بوطنها الأم والدفاع عن مصالحها العليا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير كين رد؟

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

باقي الوقت؟ واحد 4 ولا 5 ملاحظات.

الملاحظة الأولى هي أن احنا على الأقل في الخارجية ملي تنقولو الخدمات القنصلية، تتميزوه على التأطير التربوي الديني، الخدمات القنصلية هي الخدمات الإدارية اللي تتقدمها القنصلية للمواطن المغربي في الخارج، لهذا ما تطرقتش للغة، الهوية، الاستثمار، وغيرها اللي جات في بعض التعقيبات، لأنها ما في المفهوم ديالنا ما داخلاش في الخدمة القنصلية بالمعنى الإداري، هاذي تتجاوز الخدمة القنصلية.

النقطة الثانية كان هاذ المشكل ديال نزيدو عدد القنصليات، ضروري أننا يمكن نزيدو، ولكن ماشي هو الحل، اليوم عندنا كنا في 3 مليون، اليوم 6 مليون المغاربة غدا يمكن يكونو 8، ما خصنا تولى عندنا تقريبا واحد 1000 قنصلية إلى مشينا فين ما كين كثر من 30 ألف مغربي نحلو على الأقل قنصلية، لهذا الحل هو في الرقمنة، الحل هي تقريب الخدمة ماشي تقريب القنصلية، القنصلية كبناية ماشي ضروري تكون قريبة للمواطن، (mais) الخدمة القنصلية كيفاش نوصلوها وهنا الرقمنة هي الأساس وفيها غادي نمشيو.

بحال اللي قلت كين واش الخدمات كافية واش مزبانة، مازال خصها تطور، مازال خصها أنها..

لهذا، كين عمل دائم باش أننا نشوفو فين كين الصعوبات، واش هي صعوبات تقنية بحال اللي كانت بنسبة لـ (timbre) وحليناها ولا صعوبات هاذ الشي ديال التوثيق القضائي وهاذ الشي ديال نسخ من عقد الزدياد، هاذي مسائل تنظيمية وتشريعية، إلى ما تفكاتش في

بالدبلوماسية المغربية وتطوير أدائها، تجسيدا للرؤية الملكية السامية للسياسة الخارجية.

كما ندعوكم إلى العمل على تنزيل مضامين الخطب الملكية المرتبطة بالجالية المغربية بالخارج، للنهوض بأوضاعها وحماية وصون حقوقها، والتجاوب بطريقة ناجعة مع انتظاراتها للمساهمة في رد الاعتبار للمكانة التي يجب أن تحظى بها، وتدارك كل تقصير يمس مصالحها ويقوض طموحاتها في هذا الباب.

وتبعاً لما سبق، نؤكد في فريقنا على تحسين جودة الخدمات المقدمة للجالية المغربية بالخارج، مقترحين عليكم العمل على تطوير خدمات القنصلية والرفع من جودة خدماتها عن طريق إعادة هيكلة التقطيع القنصلي وتأهيل المراكز القنصلية وتحسين ظروف الاستقبال.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لآخر متدخل في إطار التعقيب، لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، نود أن ننوه بالجهود المبذولة من طرف وزارتك للنهوض بشؤون الجالية المغربية المقيمة بالخارج، وعلى تبنيتكم للمقاربات الجديدة التي ساهمت بشكل كبير في تعبئة هذه الفئة من المواطنين، التي تشكل نسبة مهمة من مجموع المغاربة وتعزيز مساهمتها في البرامج التنموية التي انخرطت فيها بلادنا دون الاقتصار فقط على الخدمات المقدمة لها.

وفي هذا الإطار، ورغم الجهود التي تم القيام بها من أجل تحسين خدمات القنصلية الموجهة لهذه الفئة من المواطنين، فإن هناك مجموعة من التحديات التي لازالت مطروحة أمام بعض القنصليات المغربية بالخارج، لاسيما تلك المتعلقة بالتوزيع الجغرافي العادل لها وإشكاليات البنية التحتية للقنصلية وخدمات الاستقبال، وما أصبح يفرضه العصر في ظل التطور التكنولوجي على مستوى التواصل، وأيضا البطء الذي تتسم به بعض المساطر الإدارية، خاصة المتعلقة بالتوثيق واستصدار الوثائق والخدمات الإدارية المقدمة من طرف مصالح القنصليات العامة للمملكة لأفراد الجالية.

لهذا، ندعو إلى تكثيف الجهود وضرورة التنسيق والعمل وبصفة مشتركة بين الإدارة المعنية للاستجابة لمتطلبات الجالية وتحسين الخدمات الموجهة إليهم من أجل تدليل كل الإشكاليات الإدارية التي

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

سؤالنا لكم، السيد الوزير، حول الإجراءات والتدابير المتخذة لتعزيز الهوية الثقافية لمغاربة العالم والمحافظة عليها؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

هذا الجانب الثقافي هو عنصر أساسي للحفاظ على الهوية المغربية للجالية المقيمة في الخارج ومرتبطة بـ 3 عناصر:

- أولا، البنية السوسيو ديمغرافية للجالية تطورت، وكخصص تعزيز هذا الجانب؛

- ثانيا، المحيط ديال دول الاستقبال تطور، ولت ضغوطات كثيرة، ولت تدخلات كثيرة وكخصصنا حافظو على هذا الجانب؛

- ثالثا، أن (l'entrisme) التدخل في الهوية المغربية في الخارج كثير من قبل سواء لأسباب دينية، لأسباب اجتماعية وغيرها.

نشغل على 2 العناصر، بلد الاستقبال، كايين بدينا في واحد التجربة ديال المراكز الثقافية، كان في مونريال، كايين مشروع في هولندا، وكايين دبا في باريس حتى هو غادي يتفتح قريبا، كايين برامج ثقافية ديال الهوية المغربية اللي كايين مثلا بشراكة مع مراكز في بلد الاستقبال بحال اللي كايين في بروكسيل مثلا، هو مشترك بيننا وبينهم، ولكن البرامج مغربية.

كايين النقطة الثالثة هو العرض التعليمي، سواء لأن اللغة والتعليم عنصر أساسي للحفاظ على هذه الهوية كندوزو لو (soit) بالإطار النظامي، عندنا اتفاقيات مع فرنسا، مع بلجيكا، مع هولندا باش نصيفطو أساتذة للمدارس يدرسو أو لا في الإطار غير النظامي، مع مجموعة ديال الجمعيات اللي كتقوم بهذا الدور هذا.

كايين التأطير الديني اللي هو كذلك عنصر أساسي وكايين كذلك مجموعة من الأنشطة الثقافية اللي كتدار في بلدان الاستقبال.

كايين ما يمكن نقومو به في المغرب في إطار "عملية مرحبا" ولا طيلة السنة، سواء من خلال كانوا ذلك المخيمات، كانت الجامعات الصيفية، كايين كل الأنشطة الثقافية اللي يمكن لها تكون.

اللي بغيت نؤكد عليه هو أن كايين هناك بعض الأحيان يمكن نقولو استهداف للهويات المغربية من هذا الجيل الثالث والجيل الرابع، هذا

النصوص غادي يصعب باقي اليوم ما يمكنش ضابط الحالة المدنية اللي هو القنصل ولا النائب ديالو ملزم بأنه يدير 3 النسخ مكتوبة باليد من كل نسخة من عقد الازدياد، خص يتغير النص، واحنا في النقاش مع وزارة العدل باش أنه يتغير باش نقدر نساهو هاذ الشيء.

أنا تنقول ديما الخدمات خصها تحسن، ولكن شفت يمكن من التجمع الوطني للأحرار السيد المستشار، تيقول فرنسا المواطنين عدم الرضا، ما عرفتش واش كايينة دراسة؟ واش كايين..؟ واش مبني على شي أساس؟

احنا ماشي كل ما تنقومو به، كايين تجاوب ما تنحسوش بأن كايين عدم الرضا تنحسوا بأن هناك انتظارات للتحسين، هناك الناس مرتاحة للتطور، ولكن جاتي صعبة بأن مواطنين في فرنسا قالوللفريق ولا قالو للسيد المستشار بأنهم غير راضين على الخدمات القنصلية.

فرنسا اليوم وصلنا لـ 18 قنصلية أكبر عدد عندنا من القنصليات كايين ثلث القنصليات المغرب راهم في فرنسا، كل الخدمات اللي تدارت استفادت منها القنصليات في فرنسا.

مشات لجنة برلمانية في 2019، وجابت تقرير ومشات ما قلتش لنا عدم الرضا، قالت لنا يجب تحسين الخدمات لأن هناك انتظارات، ومن ذاك 13 توصية اللي كانت تقريبا واحد 9 اللي كانت في الإمكان ديالنا راه درناها ودرنا فريق عمل باش نتبعو هاذ الشيء.

لهذا، شوية زعما ملي تنقولوا راه الجالية في فرنسا تتعب عن عدم الرضا من الخدمات القنصلية إما كايين أساس علي، كايين استطلاع رأي، كايين مواقف؟ وإلى كانت عمليا أشنوهي فين كايين عدم الرضا باش نتجاوبو معه؟

لأن بحال اللي قلتوكايين هناك هذا ماشي تجويد الخدمات القنصلية هي تعليمات ملكية سامية واضحة، والخارجية والقطاعات الأخرى المعنية والقنصليات بشكل خاص مستعدين أنهم وينخرطو ويتعبئو باش نكونو في مستوى التعليمات الملكية ومستوى انتظارات الجالية في الخارج.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نبقي دائما معكم السيد الوزير.

ننتقل إلى الأسئلة الأخرى المتبقية في هذه الجلسة الموجهة إليكم، ونستهلها بسؤال موضوعه "المحافظة على الهوية الثقافية للمغاربة المقيمين بالخارج"، تقدمت به مجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضلوا السيد الرئيس لبسط السؤال.

- بحسب تقديرنا - تأخر الإصلاح المعلن عنه منذ سنة 2017 لمجلس الجالية، الذي من المفترض أن يلعب دورا محوريا في الإعداد والمساهمة في تنزيل السياسات العمومية التي تمكن المغاربة المقيمين بالخارج من تأمين الحفاظ على علاقات متينة مع هويتهم المغربية وضمان حقوقهم وصيانة مصالحهم، وكذا المساهمة في التنمية البشرية المستدامة في وطنهم المغرب وتقدمه، بالإضافة إلى التأخر الحاصل في وضع مخطط إستراتيجي شامل ومندمج موجه للمغاربة المقيمين بالخارج، يتضمن شقا يعنى بالجانب الثقافي والأمن الروحي ويضمن الالتقائية والانسجام بين مختلف المتدخلين.

تعتبر شبكة المراكز الثقافية "دار المغرب" أيضا، التي تم إطلاقها منذ سنة 2014 من المؤسسات التي كان يعول عليها في احتضان عدد من البرامج والأنشطة الثقافية والفنية الموجهة لهذه الفئة، غير أن توسيع هذه الشبكة مازال يشوبه التعثر.

أما فيما يخص برامج تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية لأبناء المهاجرين، فيلاحظ وجود تفاوت في توزيعه جغرافيا داخل بلدان الاستقطاب.

أخيرا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الموالي حول "سياسة استقطاب الكفاءات المغربية".

السيد الوزير، عندك شي رد على التعقيب؟

ما بقاش بزاف، ولكن خذ وقتك ماشي مشكل.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

بسرعة، غير أشرت للخطاب ديال جلالة الملك محمد السادس في 20 غشت، حول هاذ الجانب هذا ديال التأطير الثقافي والديني للمغاربة.

اليوم كاين واحد العمل، أولا، لتقييم ما هو موجود، اللي كاع هاذ الشي اللي كاين واش بقى صالح أولا؟

ثانيا، على المستوى المؤسسي، كاين كذلك إعادة النظر في مجموعة ديال المؤسسات اللي توأكب هاذ التطور اللي هضرنا عليه.

وثالثا، كيفاش يكون تنسيق أكبر بين كل المتدخلين، لأن ملي تتجي للهوية فيها متدخلين كتار، وإلى ما كانش تنسيق أكبر فالقنصلية تتجي هي الأخيرة، ولكن تيخص واحد التصور.

شكرا.

يحتاج كيفاش أننا أخذنا بعين الاعتبار التطور السوسيو ديمغرافي للجالية، الوضع اللي تطور مع تنامي بعض النزعات اللي هي شوية متطرفة في بلدان الإقامة، وكيفاش كذلك أننا باش نكيفو (l'offre) ديالنا اللي غادي تكون لهذه الجالية نستعملو وسائل التكنولوجيا الحديثة، نستعملو عناصر مختلفة لأن هذا تحدي أساسي.

وأشكركم على هذا السؤال لأن هو أحد العناصر الأساسية وأحد يمكن لي نقول الحروب المستقبلية للحفاظ على الهوية المغربية في الخارج.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد الرئيس في إطار التعقيب.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا لكم، السيد الوزير، على تفاعلكم مع سؤال المجموعة.

وأستسمحكم في أن أكون أسيرا لعرض بعض عناصر التعقيب كما هي مدونة في الورقة التي بين يدي، فالكل مجمع، السيد الوزير المحترم، على الأدوار الهامة التي تلعبها الجالية المغربية المقيمة بالخارج في تنمية بلادنا، حيث تعتبر تحويلاتها المالية مصدرا أساسيا للعملة الصعبة، وقد ناهزت 100 مليار درهم سنويا، ومساهمتها في التنمية السياحية من خلال توافدها على أرض الوطن بأعداد كبيرة في فترة العطل السنوية، خاصة الصيفية، بالإضافة للتعبئة التي تقوم بها دفاعا عن المصالح العليا للمملكة وروح الوطنية التي تعبر عنها في مختلف المناسبات، كان آخرها، كما شاهدنا جميعا، مساندة المنتخب الوطني لكرة القدم بقطر، هو دليل قاطع على الارتباط الوثيق لهؤلاء المغاربة ببلدهم واعتزازهم بانتمائهم وهويتهم.

واعتبارا لأهمية المحافظة على الهوية الثقافية للمغاربة المقيمين بالخارج، الذين يمثلون 18% من مجموع المغاربة، وتمثل فئة الشباب منهم حوالي 70%، فقد أوجب الفصل 16 من دستور المملكة على الحكومة العمل على حماية حقوقهم ومصالحهم المشروعة، والحرص على الحفاظ على الوشائج الإنسانية معهم، ولاسيما الثقافية منها، والعمل على تنميتها وصيانة هويتهم الوطنية.

كما خصهم جلالة الملك، نصره الله، بعناية فائقة وأعطى توجيهاته السامية في خطب متعددة من أجل الارتقاء بأوضاعهم وتوطيد علاقاتهم مع بلدهم الأم، أهمها الخطاب الذي ألقاه في 20 غشت 2022.

غير أنه، السيد الوزير، على الرغم من هذا الاهتمام إلا أن الإجراءات الموجهة لهذه الفئة، خاصة في شقها المتعلق بالجانب الثقافي، مازالت تتسم بالقصور وتشوبها العديد من النقائص، ومن بين تجليات ذلك

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

الكفاءات المغربية في الخارج هي أساسا رافعة مهمة للتنمية في المغرب أكثر ملي تكون خدمة لهذه الجالية.

الدراسات ديال (OCDE²) كتقول بأن نسبة المغاربة اللي في الخارج عندهم شهادات عليا هي كثيرة في الجيل الثالث والرابع تتفوت 50%، إذن كايين هناك واحد الكنز اللي يمكن لنا نستافدو منه، كايين تجارب سابقة ديال فينكم وديال (MRE ACADEMY) وغيرها أعطت نتائج ولكن ما كانتش كافية.

في 20 غشت جلالة الملك محمد السادس خلق قطيعة مع هذا التعامل هذا وطلب بأن كيفاش تكون رؤية واضحة وتكون مرتكزات ونخرجو مما هو موسي إلى ما هو مبيكل، نخرجو من آليات واضحة للاستفادة من هذه الخبرات ومواكبة هذه الخبرات ودعم هذه الخبرات.

بعد الخطاب الملكي السامي، كانت اللجنة اللي يتأسسها السيد رئيس الحكومة اجتمعت في 30 غشت، وتخلق فريق عمل خاص لهذه المسألة ديال الكفاءات اللي المفروض قبل نهاية شهر فبراير غادي يقدم خلاصات فيما يتعلق كيفاش نتعرفو على الكفاءات، كيفاش نخلقو هذه الآلية، كيفاش نخلقو هذه الماتشينغ ما بين الكفاءات اللي كايينة والحاجيات اللي كايينة في المغرب، كيفاش نخلقو هذا التشبيك، كيفاش نخلقو حكاما إدارية مختلفة، فنشتغل على هذا باش نكونو نزلو التوجيهات الملكية السامية اللي كانت في خطاب 20 غشت.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب السي كمال.

تفضلوا.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

انسجاما مع التوجيهات الملكية السامية التي تضمنتها الخطاب الملكية السامية في هذا الإطار، والتي تسهرن، السيد الوزير، على تنزيلها بكل اقتدار وتميز، ولهذه الغاية فإننا نراهن على وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، لما تتوفر عليه مصالحتها المركزية من إمكانات هائلة وكذا ما تتمتع به شبكتنا الدبلوماسية والقنصلية من مؤهلات ودعمات، وذلك قصد العمل على تحفيز واستقطاب الكفاءات والخبرات المقيمة بالخارج، والتي

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى وقتك السيد الوزير.

في تسيير الجلسة؟ تفضل.

المستشار السيد المصطفى الدحماني (نقطة نظام):

السيد الرئيس،

مع كامل الاحترام، أنه في إطار تدبير الوقت المخصص بالنسبة لقطع الميكرو هو إجراء، أنه يتم بعد التنبيه لإنهاء الحصّة، الطريقة التي تدبرون بهاذ الطريقة ديال قطع الوقت هاكا بغتة، أعتقد على أنه منافي للنظام الداخلي، ونلتمس الانضباط..

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

عندنا الإكراه ديال البث التلفزيوني، وعندنا أسئلة أخرى لازالت مبرمجة، وتخوفنا أنها لا.. واستنفذتم وقتكم المخصص لكم ونهيتكم السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس.

إذن السؤال الموالي حول "سياسة استقطاب الكفاءات المغربية من دول المهجر".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السي كمال.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي ستخذها وزارتك من أجل استقطاب الكفاءات المغربية من دول المهجر للاستفادة من خبرتها وضمان إعادة إدماجها وربطها بوطنها؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

² Organisation de Coopération et de Développement Économiques

السؤال الموالي له ارتباط بما سبق، ويتعلق بـ "العناية بمغاربة العالم"، طرحه الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السيد الرئيس لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

سؤالي هو العناية بمغاربة العالم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

سؤال مهم، ولكن صعب تجاوب عليه في 3 دقائق.

أشوبغيت نقول هو أن العناية الأساسية اللي عند مغاربة العالم هي العناية الملكية السامية اللي تتبان في الخطب الملكية، تتبان في التعليمات الملكية، وتتبان في المتابعات الدائمة لجلالة الملك لكل ما يتعلق بقضايا الجالية المغربية في الخارج، وأنا قلت على الأقل واحد 10 ديال الخطابات الملكية فيها إشارة قوية ومباشرة لهاذ الفئة.

الخطاب الملكي الأخير ديال 20 غشت شكل واحد القفزة نوعية في التعامل مع قضايا الجالية، جلالة الملك بغا أن قضايا الجالية ما نتعاملوش معها بشكل مناسباتي، نتعاملو معها 365 يوم في السنة ماشي، فقط من (juin) حتى لسبتمبر.

جلالة الملك بغى أننا ما نتعاملوش معها من منظور قطاعي ولكن نتعاملو معها كأولوية وطنية كتعبأ كل القطاعات، وجلالة الملك بغانا نتعاملو معها من خلال محاور واضحة اللي حددها الخطاب الملكي، مسألة المحافظة على الهوية، مسألة الحفاظ على المصالح ديال الجالية، مسألة مساهمة الجالية في التنمية، ومسألة تعبئة كفاءات الجالية، فهذا يحتاج حكمة أفضل، هذا يحتاج تنسيق أكبر، وكنظن بأن إلى توفقنا في تنزيل الرؤية الملكية اللي كانت في خطاب 20 غشت، فغيبكون هناك واحد التغيير كبير في التعامل مع قضايا الجالية والعناية الملكية السامية غادي ترجم كذلك بشكل أوضح على أرض الواقع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

تتمتع بقدرات هائلة في مختلف المجالات العلمية والثقافية والرياضية وغيرها، للعودة إلى أرض الوطن أو العمل بشراكة من أجل دعم المسيرة التنموية الرائدة التي تحققها بلادنا، على غرار ما قامت به الجامعة الملكية لكرة القدم ورئيسها فوزي لقجع التي استقطبت شبابا شرف اليوم كرة القدم الوطنية وأدخلها إلى نادي الكبار.

إننا داخل فريق التجمع الوطني للأحرار، السيد الوزير، نرى من خلال قصة نجاح (Success Story) التي عشنا معالمها في ملحمة فريقنا الوطني لكرة القدم في كأس العالم بقطر، نرى أن التجانس والتكامل الذي تحقق بين كفاءات مغربية محلية وخبرات من مغاربة المهجر، وهم يرددون النشيد الوطني تحت الشعار الخالد (الله؛ الوطن؛ الملك) هو أسمى ضمانة لتجسيد معاني الوفاء لقيمنا الوطنية الراسخة وأبوى ترسيخ لصور التلاحم بين أبناء الوطن الواحد باختلاف بلدان إقامتهم.

ولأجل ذلك، فإننا نتمنى أن تقوم وزارتك الموقرة في أقرب الأجل - الشيء اللي قلتو السيد الوزير - بتنسيق مع القطاعات الحكومية الأخرى ومع المؤسسات العمومية المعنية وبشراكة مع القطاع الخاص ومع فعاليات المجتمع المدني، لإرساء مقاربة فعالة وناجعة لاستقطاب الكفاءات والخبرات المغربية بالخارج وإدماجهم في الدينامية التنموية الواعدة التي تخوضها بلادنا، تحت القيادة المستنيرة لعاهل البلاد، صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

عندي ثلاث جمل، هي أن بطبيعة الحال هذا ورش أساسي وهاد الشيء اللي قلتي ديال الكرة هو خير دليل على ذلك، الأساسي هو فبراير يكون عندنا تصور ونجيو ذلك الساعة ونسمعو، لأن هذه اللجنة تتأسسها الخارجية وفيها (le CCME³) مجلس الجالية، وفيها كذلك وزارة الشغل والكفاءات، وبنحاولو نوضعو هذه الآليات ونجيبو واحد التصور واضح اللي فين ما تكون شي كفاءة مغربية نعرفوها كيفاش أننا نوضعوها رهن إشارة القطاع اللي معني، وهذا هو الهدف إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

³ Conseil de la Communauté Marocaine à l'Étranger

المستشار السيد عبد السلام الليار:

شكرا.

السيد الوزير،

في الحقيقة، أنا استمعت والترتيب ديال الفريق الاستقلالي جا رقم 9، واستفدت وسمعت وأصبح سؤال الفريق الاستقلالي غير ذي موضوع، ما دتم ترددون منذ دخولكم وتشريفكم لهذه الجلسة، نسمع ونسمع جيدا مدى العناية ديال الوزارة ديالكم بإخواننا المغاربة في المهجر، سيما وقد أكدتم ما من مرة على الخطابات السامية لجلالة الملك، وهو يلاح ويحفز ويشيد كذلك بالمجهودات التي تبذل من طرف الجالية المغربية في الخارج، وقد لمسنا هذا خلال جائحة كورونا ومدى الدعم الذي قدم لبلدهم لبلد المغرب، واليوم ها نحن نجد الفرحة بوصول الفريق الوطني وجليهم أو مجموعة كبيرة من العناصر المقيمة بالخارج تشرف وترفع الراية المغربية وهذا افتخار لنا.

هذا لم يأت من فراغ، طبعا هناك المجهود الجبار التي تبذلونه، السيد الوزير، فوزارتكم أثلجت الصدر وفعلا تستحقون كل التنويه ضمن القطاعات، القطاعات المجدة كثيرا في هذه الحكومة، باش ما يطير لوش السيد الوزير، فضمن القطاعات الجادة والمثمرة، فسؤال الفريق الاستقلالي للعناية بمغاربة العالم جاء تحصيل حاصل، وأنا أشدد كثيرا على تدريس اللغة العربية، الثقافة المغربية يجب أن تلج جل القنصليات، وهذا ما نركز عليه كمغاربة، الغيرة الوطنية لمساتها عن كذب خلال هاذ المونديال، ولازلنا ننتظر اجتهاداتكم أكثر، السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، ما كان ما يقال، ياك؟

السؤال العاشر حول "تقييم وتنظيم عملية مرحبا".

الكلمة لأحد المستشارين.

تفضلي السيدة فاطمة من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير المحترم،

ما هي إستراتيجية وزارتكم لتقييم تنظيم "عملية مرحبا" في إطار تيسير وحسن استقبال الجالية المغربية المقيمة بالخارج؟

وما هي الإجراءات المواكبة لحسن مقامهم في وطنهم الأم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيدة المستشارة.

"عملية مرحبا" ديال 2022 جات في واحد السياق خاص، لأنها العملية اللي جات من بعد سنتين ديال كورونا، وكانت بكل المقاييس عملية ناجحة، لا من حيث العدد، جات أكثر من 3 المليون ديال المغاربة، وهي أكثر حتى من 2019 اللي كانت قبل الجائحة، ولا من حيث التعبئة اللي كانت بتعليمات ملكية سامية، كل القطاعات: مؤسسة محمد الخامس، القطاعات الوزارية المعنية، مجموعة من الأجهزة الأمنية وغيرها اللي اشتغلوا في هاذ المجال.

تم الاشتغال على ثلاث عناصر، الانسيابية، كيفاش يكون المغاربة يلقوا فاش يجيو بعدا، سواء برا، بحرا أو جوا، وكانت تعبئة، يمكن الأرقام ما نتقلش عليكم بها، ولكن كانت 46% من المغاربة جاو بالطائرات، 26% بالبواخر و25% بالحافلات، كانت خطوط بحرية مع إسبانيا، مع فرنسا ومع إيطاليا، كانت أكثر من 1660 رحلة جوية اللي جات تقريبا من 115 مطار من 46 دولة وكانت 73 شركة اللي تعطى لها النقل البري، هذا كله خلى الانسيابية تكون والمغاربة يلقوا فاش يجيو.

كانت كذلك من الناحية اللوجيستكية، كان 23 مركز استقبال اللي دبرته مؤسسة محمد الخامس، 17 في المغرب و6 في الخارج، كانت مواكبة في البواخر كذلك للجالية، كان تعبئة لرجال الأمن والسلطات المحلية باش تتم العملية في جو ديال السلامة والأمن.

وكان كذلك التواصل من خلال إدارات كثيرة دارت ذاك (le guichet unique)، كانت الجامعة الصيفية في طنجة، كان المخيم كذلك 600 ديال أبناء الجالية اللي استفادوا به مع مؤسسة محمد الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج.

إذن، فهي كانت مناسبة ولكن بحال قال جلالة الملك في خطاب 20 غشت "مرحبا" هذا غير مرحلة، خصنا أشنو قبل منها وأشنو من بعد منها، "مرحبا" هي من (5 Juin) حتى (15 septembre)، ولكن قبل هاذ 3 أشهر راه كايينة 9 أشهر أخرى اللي تيخصها كلها تكون فيها نفس التعبئة ونفس الروح اللي تدبر "عملية مرحبا"، اللي أصبحت اليوم تجربة نموذجية على المستوى العالمي، ما كينش في العالم نموذج بحال هاذ "مرحبا" اللي 3 المليون الناس تينقلو من قارة وتيجيو لقارة أخرى في واحد الوقت وجيز جدا، اللي فيه الذهاب وفيه الإياب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة والمستشارين المحترمين،

بدوري أشكركم، السيد الوزير المحترم، على المعطيات التي تفضلتم بتقديمها لنا فيما يخص تقييم تنظيم "عملية مرحبا"، التي يولمها فريقنا اهتماما بالغا، على اعتبار الإمكانات اللوجيستكية والبشرية المرصودة لها لاستقبال مغاربة العالم.

أيضا نشيد، السيد الوزير، في فريق التجمع الوطني للأحرار بالعناية الخاصة التي يحظى بها أفراد الجالية المغربية بالخارج من طرف جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، والتي لعلنا نستحضر غير الخطاب ديال سيدنا، اللي ينصرو، في الذكرى ديال الثورة ديال 20 غشت، واللي خصص فيها واحد الحيز وافر جدا للحديث عن هاذ الفئة من المجتمع المغربي، اللي تدافع على القضية الوطنية المنتصرة للبلد في جميع المجالات، اللي هي قيمة مضافة من ناحية العملة الصعبة.

اللي اليوم كذلك يحق لنا في هاذ الظروف اللي احنا نعيشوها ديال الفرح، أن جزء كبير من الفريق الوطني المغربي كلهم أبناء الجالية المغربية، واللي انتصرو ومنتشبين بالوطنية ديالهم وبتمغريبت ديالهم، واللي بالفعل نقولو القيم، وهذا هو اللي مهم، هو أنه هاذ العلاقة وهاذ الرابطة اللي كاينة معهم أنهم مرتبطين بالوطن وأنهم كيسوقو القيم ديال الوطنية ديالنا في شتى مناحيها، وهذا هو اللي غيحيلىنا، السيد الوزير، على قضية هاذ ديال التنظيم "عملية مرحبا" من أجل نوفرو لهم الظروف الجيدة جدا للإقبال واللي نخيلو خصوصا مع الأجيال الحديثة، الجيل الثالث والجيل الرابع.

إذن، السيد الوزير، احنا فهاذ الباب ما يمكننا إلا نوهو بالمجهودات اللي كتبذلها الوزارة ديالكم فهاذ الباب، لا يمكن أن يتنكر لها إلا جاحد، وعلى رأسها الوزارة ديالكم كذلك، وكنشكرو كذلك جميع المتدخلين من الهيئات والمؤسسات والإدارات والذين يقومون بأدوار مهمة في هذه العملية فيما يخص تيسير الانسيابية، كما جاء في كلمتكم في حركة العبور، وتوفير السلامة والأمن والمواكبة عن قرب، ونخص بالذكر هنا مؤسسة محمد الخامس للتضامن والوقاية المدنية والأمن الوطني والقوات المساعدة والدرك الملكي ونساء ورجال الجمارك.

وفي إطار التفاعل مع المعطيات اللي قمتم بتقديمها لنا، السيد

الوزير، نود في فريق التجمع الوطني للأحرار، اقتراح أفكار جديدة لتيسير هذه العملية مستقبلا وتعزيز أدائها خصوصا على الخلفية ديال الخطاب الأخير ديال سيدنا الله ينصرو، اللي كييعترف بأن هناك تراكم ولكن يجب التجويد، يجب النجاعة، يجب الحكامة في مجموعة من المؤسسات، وهنا حث كذلك على قضية "عملية مرحبا"، إذن نحن نقترح:

- العمل على فتح مراكز استقبال جديدة، أخذنا بعين الاعتبار كثافة مرور أفراد الجالية المغربية بالخارج، لضمان مرور عملية العبور في ظروف أكثر إنسانية؛

- ضرورة مكافحة المضاربة على مستوى أسعار الرحلات العبور البحرية؛

- تهيئة أماكن احتياطية لاستقبال أفراد الجالية المغربية بالخارج، في أيام الذروة لتفادي الازدحام وإمكانية استبدال التذاكر مع مراعاة الوضعية الصحية الصعبة لمغاربة..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير المحترم، عندك شي رد؟

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة**المقيمين بالخارج:**

..هاذ الاقتراحات كلها إلى كانت كاع تجينا مكتوبة في إطار الاستعداد لعملية "مرحبا 2023" يمكن لنا نتبناوها ونشغلو عليها، لأن كل ما من شأنه تسهيل "عملية مرحبا"، احنا مستعدين لها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر بسرعة إلى السؤال الموالي حول "صعوبة حصول المغاربة على تأشيرة شنغن".

أعطي الكلمة للفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

بأنها توضع عراقيل على التأشيرة من حقها، المغاربة تعاملو مع ذلك واخذاو دروس من ذلك، واخذاو كذلك مواقف من ذلك، ولكن رسميا احنا كنجترموا حقوق الدول ولكن نتابع ونسجل.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس للتعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

أولا، نشكركم السيد الوزير على جوابكم، لأن في الحقيقة اعطينا ما يكفي هذا اللي بغينا يسمعوه العموم ديال المغاربة، لأن في الحقيقة واحد العدد ديال الإخوان اللي تيمشيو تطلبو التأشيرة، منهم أطباء منهم رجال أعمال، منهم طلبة، منهم واحد العدد ديال المرضى اللي تبيغيو يولجو لهاذ اسميتو.. ولكن للأسف تطلبو منهم اعتمادات وهاذوك الاعتمادات تبتخاذ منهم وما تيجابوهمش حتى علاش ترفض الملف ديالهم، هذا هو علاش، السيد الوزير، ألقينا هذا السؤال واحنا بدورنا نهنتك، السيد الوزير، على هذا العمل اللي تتقوم به.

لابد، السيد الوزير، كذلك أن نسجل بكل فخر واعتزاز وعرفان الدينامية الإيجابية التي عرفتها الدبلوماسية المغربية تحت القيادة الحكيمة والرشيده لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، دينامية تتجلى معالمها في الانتصارات الحاسمة التي حققتها بلادنا في قضية الوحدة الترابية وفي المحافل الإقليمية والدولية، كما تتجلى في مستوى التقدير والاحترام الذي يحظى بها المغرب في المجتمع الدولي، وهي خطوات نوعية عززها الإشعاع الرياضي عالميا لمنتخبنا الوطني ببطولة كأس العالم بقطر، وخير دليل على هذا هو احتفال اليوم الشعب المغربي قاطبة، وعلى رأسهم سيدنا الله ينصرو، بهذا المنتخب اللي في الحقيقة شرف البلاد وشرف المغاربة والعرب والمسلمين كافة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير كاي شي حاجة؟

تفضلوا.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة

المقيمين بالخارج:

أنا متفق معك السيد المستشار بأن كانت معاناة، وخاصة لما تيكون (l'arbitraire) كيكون ذاك الشي اعتباريا، أعطي 40% ما تعطيش

ضدا على التعاون الدبلوماسي والقنصلي الموصول مع العديد من بلدان الاتحاد الأوروبي، أقدمت بعض البلدان، خاصة فرنسا الشريك التقليدي للمغرب، على تشديد وخفض نسب الحصول المغاربة على تأشيرة شنغن.

على هذا الأساس، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول ملابسات هذه الإشكالية وحول التدابير المتخذة لمعالجتها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار.

يمكن نذكر بواحد ثلاثة ولا ربعة ديال النقاط باش نوضعو فالسياق.

التأشيرة هادي حق سيادي لكل دولة من الناحية القانونية، يعني كل دولة عندها الحق تحدد شكون يدخل عندها لبلادها وشكون اللي ما يدخلش، وبالتالي فاحنا كنجترموا الحقوق السيادية لكل الدول.

المغرب فارض التأشيرة على أكثر من 130 دولة، والجواز المغربي فارضة عليه أكثر من 140 دولة كذلك التأشيرة، فهذا المبدأ الأول أنه حق سيادي.

إذا كان حق سيادي، فهو ماشي صدقة، ماشي منحة، وماشى أداة لا للابتزاز ولا أداة للإهانة، إلى كان إعطاء التأشيرة حق سيادي، فقبول طلب التأشيرة والتعامل مع الطلب خاصو يكون مبني على الاحترام ومبني على احترام للدولة واللي كيبي من هاذ المواطن، هذا المبدأ الثاني اللي كنجشيو فيه.

المبدأ الثالث، في إطار الحوارات اللي كاينة مع الدول كتكون دائما فاللجان القنصلية الحديث حول مسألة التأشيرة وغيرها وتسهيلها، إلى كان يمكن فالشهور الأخيرة كانت بعض الحالات اللي كان فيها استعمال التأشيرة لأغراض ما عندها علاقة بالتعاون القنصلي، أنا قلت قبل بأن المغرب كيجترم الحقوق السيادية، ما عمرنا نعلقو وما علقناش في ذاك الوقت على الإجراءات التي اتخذت لتشديد إجراءات التأشيرة على المغاربة، المغاربة نفسهم علقو بطرق مختلفة في وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مختلف.

اليوم، الأمور بحال اللي تقال (les choses sont revenues à la normale)، هاذ الشي اللي تقال لنا، انطلاقا من يوم الاثنين الماضي، كذلك ما غنعلقوش لأن هذا حق سيادي، لأن هذه الدولة اللي قررت

بين تحويلات المغاربة التي هي تقريبا تتوصل حتى لـ 8، 9 مليون (المقصود: مليار) ديال الأورو وما هو تيمشي للاستثمار المنتج التي هو قل من 2%.

هذا تبيين بأن كايين مشكل وهاذ المشكل خصوصيتحل على المستوى التشريعي، التدايير التي خصها تكون في إطار مدونة الاستثمار وكذلك على مستوى التواصل مع هاذ الجالية، المستثمر المغربي التي عايش في الخارج ومواكبتو والاقتراحات التي غتجي كذلك في أجل ديال نهاية فبراير، غادي تتقدم للجنة الوزارية باش يتم الدراسة ديالها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم.

لابد في البداية أن أنوه بالعمل الوطني الجبار الذي يقوم به الجهاز الدبلوماسية الرسمي بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وما تقوم به وزارتكم من عمل كبير في تعزيز موقع المغرب في خريطة الاستثمار العالمي، عن طريق الدبلوماسية الاقتصادية التي تقومون بها.

السيد الوزير،

للمرة الثالثة على التوالي وفي ظرف 6 أشهر تردد موضوع الاستثمار ضمن الخطابات الملكية السامية لمرات عديدة، لاسيما الدعوة المتكررة إلى إعطاء عناية خاصة لاستثمارات الجالية المغربية في الخارج، إذ نعتبر أن تنمية المغرب لا يمكن أن تتحقق دون انخراط فعلي للكفاءات وعلى رأسهم مغاربة العالم، وهنا ندعوكم إلى ضرورة تعزيز آليات التواصل معهم، عبر تحسين الخدمات القنصلية والتعاطي مع مختلف انتظاراتهم، وفق مقارنة شمولية تساهم فيها كل المؤسسات القطاعية الحكومية.

السيد الوزير المحترم،

نعلم جميعا أن التحويلات المالية لمغاربة المقيمين بالخارج تشكل دليلا آخر على الصلة القوية التي تربطهم ببلدهم، ولهذا يجب أن تحظى بالاهتمام على مدار السنة، حيث أظهرت السياسات العمومية في مجال الاستثمار محدوديتها، إذن حان الوقت للتنسيق والابتكار من أجل إيجاد آليات جديدة تمكن من إضافة الطابع المؤسسي على العلاقة مع المغاربة المقيمين بالخارج في مجال الاستثمار وإدماجهم في دينامية النمو الاقتصادي والتنمية البشرية.

وعليه، يجب مواكبة الكفاءات والمواهب المغربية بالخارج ودعم مهاراتهم ومشاريعهم وتحفيزهم بالاستفادة من الفرص المتعددة، ولما لا

50%. بغض النظر على الوضعية والظروف ديال الناس، كايين ناس التي كانت باغة تمشي للمستشفيات، كانت ناس التي باغة تمشي تقرا، كايين ناس التي كان خصها العائلة تجمع وغيرها، كنظن الجميع تابع رد الفعل ديال المغاربة نفسهم إزاء بعض الإجراءات التي كانت، ولكن أنا بحال التي قلت نتابع، نسجل ولا نعلق على القرارات السيادية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إذن إلى آخر سؤال وجه إليكم في هذه الجلسة، يتعلق بـ "آليات حقيقية للتواصل مع مغاربة العالم للاستثمار في المغرب".

وأعطي الكلمة للفريق الاشتراكي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن استراتيجية وزارتكم من أجل خلق آليات حقيقية للتواصل مع مغاربة العالم للاستثمار في المغرب.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، الجواب.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الافريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار.

هاذ الموضوع كان أخذ حيزا كبيرا في الخطاب الملكي السامي ديال 20 غشت وبحال المسألة ديال الخدمات القنصلية ولا التأطير الثقافي والديني.

كان فريق عمل التي تخلق بعد الاجتماع ديال اللجنة الوزارية التي يترأسها السيد رئيس الحكومة، كان فريق عمل خاص التي التنسيق فيه أوكل للوزارة المنتدبة المكلفة بالاستثمار (la CGEM⁴) et le groupement marocain des banques)، بثلاثة غادي يشتغل على بعض الاقتراحات لتنزيل هاذ التعليمات الملكية السامية، وكيفاش بنينو على التجارب السابقة، كانت بعض التجارب منها ذلك (Med Invest) وغيرها التي اعطت نتائج، ولكن الواقع اليوم واضح هو أن 10% من تحويلات المغاربة فقط هي التي تتمشي للاستثمار، ومن ذلك 2% فقط التي تتمشي للاستثمار المنتج، هذا تبيين الفرق ما

⁴ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

الحصرية لهم للاستثمار في بلدهم الأصلي.

ومن موقعنا كفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين، نؤكد أن مغاربة العالم هم بالفعل حلقة مهمة في أي مشروع اجتماعي أو مشروع تنموي متكامل، باعتبارهم خزان قوي للكفاءات ويجب على بلادنا الاستفادة منها والعمل على تطويرها.

وفي الختام، السيد الوزير المحترم، السيد معالي الوزير لا يمكن أن نجد ما تقوم به وزارتك من عمل كبير للهوض بالأوضاع الإدارية الاقتصادية للمغاربة المقيمين بالخارج.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

نفس يعني.. كلنا متفقين على أشنو هو الوضع، كلنا متفقين على أشنو هو الهدف، اللي كان ناقص هو الرؤية وأجال للتنفيذ، اليوم الخطاب الملكي ديال 20 غشت أعطانا الرؤية وأعطى تعليمات جلالة الملك واضحة باش أننا ندوزو للتنفيذ، فتنظن فهاذ هاذ السنة غتكون نقطة تحول وهاذ القفزة النوعية اللي تضمنها الخطاب الملكي السامي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نتمى ذلك.

ونشكركم، السيد الوزير، على مساهمتكم القيمة في جلسة الأسئلة الشفوية.

وبسرعة، أخبر المجلس الموقر بأنه طبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفوية يوم الثلاثاء 20 دجنبر 2022، تقدم فريق الاتحاد المغربي للشغل حول موضوع "أزمة الحوار القطاعي بالشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب"، وتنفيذا لمضمون الحوار الاجتماعي الموقع مع السيد رئيس الحكومة بتاريخ 30 أبريل 2022.

أحيل هذا الطلب داخل الأجل على الحكومة، والحكومة مشكورة عبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب، ولذلك أعطي الكلمة لممثل فريق الاتحاد المغربي للشغل في حدود دقيقتين لتناول الكلمة.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الوقت الذي دعا فيها صاحب الجلالة وتيدعوننا للحوار والحوار الاجتماعي، في الوقت الذي قام به رئيس الحكومة بتطبيق التوجهات الملكية، ووقع على اتفاق مع الحركة النقابية، وفي طليعتها الاتحاد المغربي للشغل، هذا الاتفاق الذي يدعو إلى تكريس وتفعيل الحوار على كافة المستويات، ها هو المدير العام للشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب يطغى ويستقوي على الجميع، من خلال استعمال سياسة الهروب إلى الأمام، سياسة الأبواب الموصدة، فلا حوار ولا تفاعل مع مناضلات ومناضلي الاتحاد المغربي للشغل.

هذا المدير الذي يستقوي كذلك على قوانين وتشريعات بلادنا التي تلزمه بفتح الحوار مع النقابة الأكثر تمثيلية، في حين نحن نمثل 100% في هذا القطاع، هذا المدير بتصرفاته واللامبالاة متاعو في تنفيذ الالتزامات والعهود التي قدمها لمستخدمي هذا القطاع، خلات مناضلاتنا ومناضلين في الاتحاد المغربي للشغل يوجهون عدة مراسلات وبيانات للأطراف الموقعة على الميثاق الاجتماعي، ويخوضون مجموعة من المعارك النضالية، آخرها امتدت لـ 16 يوم من الاحتجاجات المتواصلة، تنديدا باستخفاف إدارة الشركة بالاتفاقات الموقعة مع القطاعات الحكومية، وختمت بوقفة غضب.

السيد الوزير،

أنتم تنوبون على السيد الوزير الوصي على هذا القطاع، وإن كنا نتفهم غياباه بالعدر المقبول، فإن أي جواب من خلالكم لا يدعو السيد المدير العام إلى فتح الحوار وتحديد تاريخ استقبال مناضلين، نعتبره خارج التوجه والنسق السياسي العام للبلاد، والذي ملكه وحكومته وقوانينه تدعوكم إلى هذا الخيار.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للحكومة.

تفضلوا، السيد الوزير المحترم.

السيد مصطفى بايتاس الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، نيابة عن السيد نزار بركة وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

باسم الله الرحمن الرحيم

لبناء علاقة مهنية مبنية على الثقة المتبادلة وتوفير مناخ اجتماعي سليم، من خلال الحرص على تنظيم الحوار الاجتماعي في احترام تام للأحكام القانونية والقواعد الداخلية، الحرص على احترام مبادئ الشفافية والمساواة وعدم التمييز وتكافؤ الفرص، وأيضا استراتيجية تقوم على الاحترام المشترك للقيم ولثقافة الشركة والاحترام المتبادل لصلاحيات المشغل والهيئات التنفيذية للموظفين. وطبعا الحرص على أن يكون الحوار الاجتماعي أداة للإدارة الجيدة للعلاقات المهنية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، على التفاعل.

وبذلك نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

وننتقل مباشرة للجلسة الخاصة بالتشريع.

إذن، رفعت الجلسة.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سعيد أن أنوب عن السيد وزير التجهيز والماء لتقديم الجواب حول الإحاطة التي تفضل بها فريق الاتحاد المغربي للشغل مشكورا بخصوص "أزمة الحوار القطاعي للشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب"، تنفيذاً لمضمون الحوار الاجتماعي الموقع مع السيد رئيس الحكومة بتاريخ 30 أبريل.

في البداية، لا بد من التأكيد على أن الحوار الاجتماعي الذي أقرته الحكومة مع المركزيات النقابية الأكثر تمثيلية يوم 30 أبريل 2022 يعتبر جزءاً مهماً، وأقول جزءاً مهماً من العمل الذي تحرص عليه وزارة التجهيز والماء بكل مكوناتها كباقي القطاعات الحكومية الأخرى، وفق التدابير القانونية والتنظيمية المؤطرة لهذا الحوار.

وبخصوص الشركة الوطنية للطرق السيارة التي تشغل 448 موظفاً، وتقدم خدمة عمومية على طول شبكة الطرق السيارة تبلغ 1800 كلم، وفي إطار الحرص على ظروف العمل المثلى، فإنها تبذل مجهوداً مهماً

محضر الجلسة رقم 077**التاريخ:** الثلاثاء 25 جمادى الأولى 1444 هـ (20 ديسمبر 2022م).**الرئاسة:** المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.**التوقيت:** عشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة السادسة بعد الزوال.**جدول الأعمال:** الدراسة والتصويت على:

1. مشروع قانون رقم 26.21 يقضي بتميم القانون رقم 36.09 المتعلق بحظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدميرها، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

2. مشروع قانون رقم 74.21 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة إسرائيل، الموقع بالرباط في 11 أغسطس 2021، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

3. مشروع قانون رقم 75.21 يوافق بموجبه على الاتفاقية بشأن إنشاء المنظمة الدولية للمساعدات الملاحية البحرية، المعتمدة بباريس في 27 يناير 2021 والموقعة من طرف المملكة المغربية في 13 يوليو 2021، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

4. مشروع قانون رقم 78.21 يوافق بموجبه على اتفاقية مجلس أوروبا بشأن التلاعب بالمسابقات الرياضية، المعتمدة بماكولين (سويسرا) في 18 سبتمبر 2014 والموقعة من طرف المملكة المغربية بستراسبورغ في 20 سبتمبر 2021، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

5. مشروع قانون رقم 88.21 يوافق بموجبه على الاتفاق بين حكومة المملكة المغربية والاتحاد الإفريقي للشباب بشأن إحداث مقر الاتحاد الإفريقي للشباب بالمغرب، الموقع بالرباط في 11 نوفمبر 2021، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

6. مشروع قانون رقم 92.21 يوافق بموجبه على الاتفاقية رقم 148 بشأن حماية العمال من المخاطر المهنية الناجمة عن تلوث الهواء والضوضاء والاهتزازات في بيئة العمل، 1977، المعتمدة من قبل المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في دورته الثالثة والستين، المنعقدة بجنيف في 20 يونيو 1977، والمحال على مجلس المستشارين بالأسبقية؛

7. مشروع قانون رقم 100.21 يوافق بموجبه على الاتفاق-الإطار للتعاون في مجال اللوجيستيك بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية التشاد، الموقع بالرباط في 10 ديسمبر 2021، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

8. مشروع قانون رقم 101.21 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن النقل الدولي عبر الطرق للمسافرين والبضائع والعبور بين حكومة المملكة

المغربية وحكومة جمهورية التشاد، الموقع بالرباط في 10 ديسمبر 2021، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

9. مشروع قانون رقم 02.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية الإقليمية المعدلة الخاصة بالاعتراف بدراسات التعليم العالي وشهادته ودرجاته العلمية وسائر مؤهلاته الأكاديمية في الدول الأفريقية، المعتمدة بأديس أبابا (إثيوبيا) في 12 ديسمبر 2014 والموقعة من طرف المملكة المغربية في 15 نوفمبر 2019، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

10. مشروع قانون رقم 18.22 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن التعاون الاقتصادي والتجاري بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة إسرائيل، الموقع بالرباط في 21 فبراير 2022، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

11. مشروع قانون رقم 24.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية الأفريقية المشتركة عن إنشاء برنامج أفريقي لتعاون فني، المعتمدة بكامبالا (أوغندا) في فاتح أغسطس 1975، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

12. مشروع قانون رقم 25.22 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية الفلبين، الموقع بالرباط في 17 مارس 2022، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

13. مشروع قانون رقم 26.22 يوافق بموجبه على اتفاقية لاهاي المتعلقة باستيفاء النفقة بالخارج لفائدة الأطفال وباقي أفراد الأسرة، المعتمدة بلاهاي في 23 نوفمبر 2007، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

14. مشروع قانون رقم 31.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية القمر المتحدة لتفادي الازدواج الضريبي في ميدان الضرائب على الدخل ومنع التهريب والغش الضريبيين، الموقع بالداخلة في 31 مارس 2022، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

15. مشروع قانون رقم 32.22 يوافق بموجبه على الاتفاق بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية القمر المتحدة بشأن التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، الموقع بالداخلة في 31 مارس 2022، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

ننتقل إلى الجلسة المتعلقة بالتشريع بالنسبة للنصوص الجاهزة في هذا الإطار.

السيدان الوزيران المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يتعلق الأمر بمشروع قانون رقم 26.21 القاضي بتميم القانون 36.09 المتعلق بحظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيماوية وتدميرها، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب. ولدينا بالإضافة إلى هذا النص مشاريع قوانين تتعلق باتفاقات بين حكومة المملكة المغربية وحكومات دول أخرى.

سوف لن أعرضها عليكم واحدة واحدة، سنتعرف على ذلك من خلال عرضها للتصويت، هذا هو الاقتراح ديالي، إذا وافقتم على ذلك.

نمر مباشرة..

لا ماشي التصويت، باقي غنمشيو للمسطرة.

غادي نعطيو الكلمة للسيد الوزير.

نستهل هاذ المناقشة بكلمة الحكومة لتقديم مشروع القانون الأول، لأنهم مختلفين، والسيد الوزير له الصلاحية في أن يقدم جميع المشاريع التي هي معروضة في جدول أعمال هذه الجلسة.

متفقين؟

تفضلوا، السيد الوزير، وراه غادي يختصر، بطبيعة الحال، للتخفيف.

السيد ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

في إطار المسطرة الدستورية للمصادقة، أتشرف بأن أستعرض أمامكم 15 نصا، فيهم 7 اتفاقيات ثنائية، 7 اتفاقيات إقليمية، 4 اتفاقيات متعددة الأطراف ومشروع قانون واحد.

نبدأ بمشروع القانون، هذا يتعلق باستخدام الأسلحة الكيماوية، هذا مسألة تقنية، الاتفاقية فيها واحد الملحق تيقولناش هو المواد التي خصها تخضع للمراقبة، لأن يمكن لها تستعمل في المجال المدني وفي المجال العسكري.

الملحق ديال الاتفاقية تغير، تنغيرو القانون باش نبقاو في إطار التزاماتنا الدولية، هذا فيما يخص مشروع القانون.

الاتفاقيات الأربعة عشر، 7 ثنائية، 2 النقل مع التشاد، واحدة ديال النقل البري وواحدة اللوجيستيك، هاذوتناكد عليهم ديما، إلى بغينا الكركرات تكون واحد الممر خصنا نكثرو من اتفاقيات النقل البري مع دول غرب إفريقيا ومع منطقة الساحل، التشاد، درنا النيجر غنديرو مالي، قداش ما كثرنا من الاتفاقيات النقل البري، فهذا يجعل معبر الكركرات واحد الممر أساسي، محوري للتجارة البرية ما بين أوروبا

وأفريقيا.

كاين 2 الاتفاقيات مع جزر القمر، هاذو الخصوصية ديالهم، واحدة ديال منع ازدواج الضريبي وواحدة لحماية الاستثمارات، الخصوصية ديالهم أنهم بجوج توقعو في الداخلة، لأول مرة تنديرو لجنة مشتركة مع دولة في الأقاليم الجنوبية، فعندهم واحد الرمزية لأنهم توقعو في مدينة الداخلة، وتيجيو في إطار تشجيع الاستثمار مع هاذ الدول.

جوج مع دولة إسرائيل، واحد في التعاون الاقتصادي والتجاري، وواحد في الخدمات الجوية، اللي تيجيو في إطار تعزيز العلاقة ما بين المغرب، وخاصة مع الجالية اليهودية من أصل مغربي المتواجدة في إسرائيل، واحدة مع الفلبين في الخدمات الجوية، هاذو هم السبعة الثنائية.

ثلاث (3) اتفاقيات إقليمية وتهتمو القارة الإفريقية:

واحد ديال مقر الاتحاد الإفريقي للشباب، هذا يعني الشباب عنصر أساسي في استراتيجية جلاله الملك اتجاه القارة الإفريقية، كاين واحد المركز اللي تخلق، المغرب اخذا المقرديالو، راه موجود في الرباط، وقعنا معاه واحد اتفاق المقرباش نعطيهم بعض الامتيازات وبعض الحصانات الضريبية وغيرها، فهاذ الاتفاق كيغطي هاذ المجال هذا.

كاينة الاتفاقية الإقليمية الخاصة بالاعتراف بدراسة التعليم العالي وشهاداته، كذلك في إطار استراتيجية المغرب في إفريقيا، المغرب خصو يكون ذاك بحال إلى غادي يكون (hub) الاقتصادي خصويكون (hub) المعرفي، خصنا نجيبو أكثر ديال الشباب والطلبة الأفارقة يدرسو في المغرب في السلك العالي وفي المدارس العليا وغيرها، كان تخلصنا أننا ندخلو لهاذ الاتفاقية اللي تتعطي تبادل الاعتراف بالدبلومات ما بين المغرب ومجموعة من الدول الإفريقية، اللي يهدف استقطاب هاذ الدول، هضرنا على (les visas) اللي تتشكل واحد (l'obstacle) للأفارقة باش يممشيو لأوروبا الآن، يمكن في المغرب هاذ النخب الإفريقية يمكن لها تكون وتلقى المجال المناسب.

الاتفاقية الأخيرة هي برنامج إفريقي للتعاون الفني، كذلك داخلة في نفس الإستراتيجية، الأفارقة تيتبادلوا الخبراء، كاين واحد (le registre) ديال الخبراء ديال كاع الدول، المغرب خصو يدخل فيه، هاذ الاتفاقية كان توقعت في 75، المغرب ما كانش وقع عليها، من بعد خرج من منظمة الوحدة الإفريقية.

اليوم بغينا نرجعو، لأننا كاين خبراء مغاربة كثار اللي غيمشيو لإفريقيا وخصنا نعطيهم هاذ الحماية، بما أننا رجعنا لها فإننا غنديرو عليها واحد إعلان تفسيري بأن عودتنا لهاذ الاتفاقية ما كايغنيش اعترافنا بأي كيان أو وضع قانوني كيمس بالوحدة الترابية للمغرب أو بحقوقه المشروعة، لأن فيه كيانات اللي يمكن دخلت لهاذ الاتفاقية الإفريقية اللي المغرب ما تيعترفش بها.

توصلتوبه، وزع.

أذكر كذلك على أنه تم الاتفاق في ندوة الرؤساء بتاريخ 6 دجنبر 2022، على تسليم المداخلات مكتوبة.

إذن ننتقل مباشرة إلى التصويت على النصوص الجاهزة المعروضة للمصادقة، ونبدؤها بمشروع القانون المتعلق بحظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيماوية وتدميرها، هاذ المشروع يتكون من مادتين:

أعرض المادة الأولى من المشروع للتصويت:

الموافقون: الإجماع.

أعرض المادة الثانية للتصويت:

الموافقون: الإجماع.

أعرض مشروع القانون برمته للتصويت:

الموافقون: الإجماع.

بذلك، وافق مجلس المستشارين على "مشروع قانون رقم 26.21 القاضي بتنظيم القانون رقم 36.09 المتعلق بحظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيماوية وتدميرها".

إذن ننتقل، إذا وافقتم على ذلك، إلى التصويت على:

- "مشروع القانون رقم 75.21 الموافق بموجبه على الاتفاقية بشأن إنشاء المنظمة الدولية للمساعدات الملاحية البحرية، المعتمدة بباريس 27 يناير 2021، والموقعة من طرف المملكة المغربية في 13 يوليوز 2021".

الموافقون: الإجماع.

إذن، وافق مجلس المستشارين على "مشروع قانون رقم 75.21 الموافق بموجبه على الاتفاقية بشأن إنشاء المنظمة الدولية للمساعدات الملاحية البحرية، المعتمدة بباريس في 27 يناير 2021، والموقعة من طرف المملكة المغربية في 13 يوليوز 2021".

أنا أعيد هذا الضرورة المحضرديال الجلسة، خص يكون كلشي باش يتسجل، هاذ الشئ علاش كنعاولد.

ننتقل إلى المشروع الموالي: "مشروع قانون رقم 78.21 الموافق بموجبه على اتفاقية مجلس أوروبا بشأن التلاعب بالمسابقات الرياضية، المعتمدة بماكولين (سويسرا) في 18 شتنبر 2014، الموقعة من طرف المملكة المغربية بستراسبورغ في 20 شتنبر 2021".

الموافقون: الإجماع.

شكرا.

إذن، وافق مجلس المستشارين على "مشروع قانون رقم 78.21

4 اتفاقيات متعددة الأطراف، واحدة للمنظمة الدولية للمساعدة الملاحية البحرية، المغرب عندو 2 ديال السواحل، مع الهجرة السرية، مع المشاكل البيئية، ولا تقديم المساعدات للموانئ مسألة أساسية، للأسف ما تتغطهاش منظمة الملاحة البحرية، فتخلقت منظمة جديدة المقرديالهاغايكون في باريس، الخاصة غير بالمساعدات الملاحية البحرية، اللي المغرب غيكون من الدول المؤسسة لها.

كاين الاتفاق الثاني هو ديال مجلس أوروبا بشأن التلاعب بالمسابقات الرياضية، المغرب دايماتيقلب على الممارسات الفضلى في مجموعة ديال المجالات، البرلمان عندو واحد البرنامج ديال التعاون مع مجلس أوروبا وفيها تناخذو مجموعة ديال المبادئ اللي يمكن تفيدنا، هاذ الاتفاقية مهمة لأنها تتحارب التلاعب في الرهانات الرياضية، وبالتالي فالمغرب غادي يدخل لها.

اتفاقية لاهاي المتعلقة باستيفاء النفقة بالخارج للأطفال وأفراد الأسرة، هادي واحد الوضعية خاصة، لأن احنا هضرنا على الجالية، الزواج المختلط كيخلق مشاكل ديال النفقة وغيرها، كيفاش تخلقت واحد الاتفاقية باش تسهل التعاون بين الدول لما المرأة تكون مغربية والراجل يكون إيطالي أو العكس، كيفاش أن الأطفال ما يتضرروش من تناقض القوانين والمساطر فغندخلو هاذ الاتفاقية، هاذ الاتفاقية غندخلو لها بتحفظ و3 ديال الإعلانات التفسيرية، التحفظ غنقولو فيه بأن كاين أشكال ديال الزواج اللي كاينة في أوروبا اللي المغرب ما تيعترفش بها، فالمغرب ما غيطبق هاذ الاتفاقية إلا على أشكال الزواج كما يعترف بها المغرب وفق هويته ووفق شريعته ووفق قوانينه، فغيكون هاذ التحفظ كل طلب اللي جينا بشأن زواج (لا يعترف به المغرب)، فإننا ما غنطبقوش الاتفاقية، الإعلانات التفسيرية تهتم 3 الأمور:

- تهتم بأننا احنا غنبقوا بأن النفقة تتمشي بحال اللي عندنا احنا حتى الأطفال اللي عندهم 25 سنة إلى كاونوتيتبعو الدراسة؛

- ثانيا، غنشرطو اللغة العربية في الوثائق اللي غادي تجينا باش تسهل على القضاء ديالنا تعامل عليها؛

- ثالثا، بأن يكون على كل طلب مرفق بحكم النفقة وأصل التبليغ أو وثيقة تقوم بذلك، باش القضاء المغربي يكون مرتاح في التعامل معها، فغيكون تحفظ و3 ديال الإعلانات التفسيرية.

هاذي 14 اتفاقية اللي تتنضاف للقانون باش نديرو 15.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، على تقديم هذه المشاريع الجاهزة المعروضة للمصادقة.

إذن كلمة للمقررة ديال لجنة الشؤون الخارجية، كنظن التقرير

على الاتفاق بشأن النقل الدولي عبر الطرق للمسافرين والبضائع والعبور بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية التشاد":
الموافقون: الإجماع.

إذن، وافق مجلس المستشارين على "مشروع قانون رقم 101.21، الموافق بموجبه على الاتفاق بشأن النقل الدولي عبر الطرق للمسافرين والبضائع والعبور بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية التشاد"، بإجماع أعضائه الحاضرين.

ننتقل للتصويت على "مشروع قانون رقم 02.22 الموافق بموجبه على الاتفاقية الإقليمية المعدلة الخاصة بالاعتراف بدراسة التعليم العالي وشهاداته ودراجاته العلمية وسائر مؤهلاته الأكاديمية في الدول الإفريقية، المعتمد بأديس أبابا بإثيوبيا في 12 دجنبر 2014".

الموافقون: الإجماع.

شكرا.

إذن، وافق مجلس المستشارين بإجماع أعضائه الحاضرين على "مشروع قانون رقم 02.22 الموافق بموجبه على الاتفاقية الإقليمية المعدلة الخاصة بالاعتراف بدراسة التعليم العالي وشهاداته ودراجاته العلمية وسائر مؤهلاته الأكاديمية في الدول الإفريقية، المعتمد بأديس أبابا بإثيوبيا في 12 دجنبر 2014".

ننقل إلى التصويت على "مشروع قانون رقم 24.22 الموافق بموجبه على الاتفاق الإفريقية المشتركة عن إنشاء برنامج إفريقي لتعاون فني، المعتمد بكامبالا (أوغندا) في فاتح غشت 1975".

الموافقون: الإجماع.

إذن، وافق مجلس المستشارين على "مشروع قانون رقم 24.22 الموافق بموجبه على الاتفاق الإفريقية المشتركة عن إنشاء برنامج إفريقي لتعاون فني، المعتمد بكامبالا (أوغندا) في فاتح غشت 1975"، بإجماع أعضائه الحاضرين.

ننتقل للتصويت على "مشروع قانون رقم 25.22 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية الفلبين، الموقع في الرباط في 17 مارس 2022".

الموافقون: الإجماع.

شكرا.

إذن، وافق مجلس المستشارين على "مشروع قانون رقم 25.22 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية الفلبين، الموقع في الرباط في 17 مارس 2022"، بإجماع أعضائه الحاضرين.

ننتقل للتصويت على "مشروع قانون رقم 26.22 الموافق بموجبه

الذي يوافق بموجبه على اتفاقية مجلس أوروبا بشأن التلاعب بالمسابقات الرياضية، المعتمدة بماكولين (سويسرا) في 18 شتنبر 2014، والموقعة من طرف المملكة المغربية بستراسبورغ في 20 ستنبر 2021".

ننتقل للتصويت على "مشروع قانون رقم 88.21 الموافق بموجبه على الاتفاق بين حكومة المملكة المغربية والاتحاد الإفريقي للشباب، بشأن إحداث مقر الاتحاد الإفريقي للشباب بالمغرب، الموقع بالرباط في 11 نوفمبر 2021".

الموافقون: الإجماع.

شكرا.

إذن، وافق مجلس المستشارين على "مشروع قانون رقم 88.21 الموافق بموجبه على الاتفاق بين حكومة المملكة المغربية والاتحاد الإفريقي للشباب بشأن إحداث مقر الاتحاد الإفريقي للشباب بالمغرب، الموقع بالرباط في 11 نوفمبر 2021".

ننتقل للتصويت على "مشروع قانون رقم 92.21 الموافق بموجبه على الاتفاقية رقم 148 بشأن حماية العمال من المخاطر المهنية الناجمة عن تلوث الهواء والضوضاء والاهتزازات في بيئة العمل، لسنة 1977، المعتمدة من قبل المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في دورته 63 المنعقدة بجنيف في 20 يونيو 1977".

الموافقون: الإجماع.

شكرا.

إذن، وافق مجلس المستشارين على هاذ المشروع الموافق بموجبه على الاتفاقية رقم 148 بشأن حماية العمال من المخاطر المهنية الناجمة عن تلوث الهواء والضوضاء والاهتزازات في العمل لسنة 1977 المعتمدة من قبل المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في دورته 63 المنعقدة بجنيف في 20 يونيو 1977، بإجماع الأعضاء الحاضرين.

ننتقل للتصويت على "مشروع قانون رقم 100.21 الموافق بموجبه على اتفاق الإطار والتعاون في مجال اللوجيستيك بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية التشاد، الموقع في الرباط في 10 دجنبر 2021".

الموافقون: دائما الإجماع.

شكرا لكم.

إذن، وافق مجلس المستشارين على "مشروع قانون رقم 100.21 الموافق بموجبه على اتفاق الإطار والتعاون في مجال اللوجيستيك بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية التشاد" بإجماع الحاضرين.

ننتقل للتصويت على "مشروع قانون رقم 101.21، الموافق بموجبه

إذن نمر للتصويت:

الموافقون=26؛

المعارضون=06؛

المتنعون=06.

إذن، وافق مجلس المستشارين على "مشروع القانون رقم 74.21، الموافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة إسرائيل، الموقع بالرباط 11 غشت 2021" بالأغلبية.

بقيت لنا اتفاقية واحدة تتعلق بـ "مشروع قانون رقم 18.22 الموافق بموجبه على الاتفاق بشأن التعاون الاقتصادي والتجاري بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة إسرائيل، الموقع بالرباط في 21 فبراير 2022".

الموافقون=26؛

المعارضون=06؛

المتنعون=06.

إذن، وافق مجلس المستشارين بالأغلبية على "مشروع قانون رقم 18.22 الموافق بموجبه على الاتفاق بشأن التعاون الاقتصادي والتجاري بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة إسرائيل، الموقع بالرباط في 21 فبراير 2022".

إذن شكرا للسيد الوزير، شكرا للسيد وزير العلاقات مع البرلمان.

شكرا للجميع.

رفعت الجلسة.

الملحق: المداخلات المسلمة مكتوبة لرئاسة الجلسة.

1- مداخلة المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات المستشارات والسادة المستشارين،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب في مناقشة مشاريع القوانين الموافق بموجها على هذه الاتفاقيات الدولية.

في البداية لايسعنا إلا أن نعبر عن اعتزازنا باستمرار الحضور المتميز لبلادنا وبالنجاحات المتزايدة للدبلوماسية المغربية التي يريها جلاله الملك حفظه الله.

على اتفاقية لاهي المتعلقة باستيفاء النفقة بالخارج لفائدة الأطفال وباقي أفراد الأسرة، المعتمدة بلاهاي في 23 نوفمبر 2007".

الموافقون: الإجماع.

شكرا.

إذن، وافق مجلس المستشارين على "مشروع قانون رقم 26.22 الموافق بموجبه على اتفاقية لاهي المتعلقة باستيفاء النفقة بالخارج لفائدة الأطفال وباقي أفراد الأسرة، المعتمدة بلاهاي في 23 نوفمبر 2007"، بإجماع أعضائه الحاضرين.

ونتقل للتصويت على "مشروع قانون رقم 31.22 الموافق بموجبه على الاتفاقية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية القمر المتحدة لتفادي الازدواج الضريبي في ميدان الضرائب على الدخل ومنع التهرب والغش الضريبيين، الموقعة بالداخلة في 31 مارس 2022".

الموافقون: الإجماع.

شكرا.

إذن، وافق مجلس المستشارين على "مشروع قانون رقم 31.22 الموافق بموجبه على الاتفاقية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية القمر المتحدة لتفادي الازدواج الضريبي في ميدان الضرائب على الدخل ومنع التهرب والغش الضريبيين، الموقعة بالداخلة في 31 مارس 2022"، بإجماع أعضائه الحاضرين.

نتقل للتصويت على مشروع القانون المدرج في جدول أعمال هذه الجلسة، بطبيعة الحال في هاذ الترتيب هذا، وهو "مشروع قانون رقم 32.22 الموافق بموجبه على الاتفاق بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية القمر المتحدة بشأن التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، الموقع بالداخلة في 31 مارس 2022".

الموافقون: الإجماع.

شكرا لكم.

إذن، وافق مجلس المستشارين على "مشروع قانون رقم 32.22 الموافق بموجبه على الاتفاق بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية القمر المتحدة بشأن التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، الموقع كذلك بالداخلة في 31 مارس 2022".

إذن بقات عندنا جوج اتفاقيات.

نتقل للتصويت على "مشروع قانون رقم 74.21 الموافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة إسرائيل، الموقع في الرباط في 11 غشت 2021".

كما جاء في تقديم السيد الوزير في تقديم هاذ الاتفاقية تتعلق بالجالية المغربية في دولة إسرائيل من أجل النقل للمغرب.

4. مشروع قانون رقم 75.21 يوافق بموجبه على الاتفاقية بشأن إنشاء المنظمة الدولية للمساعدات الملاحية البحرية، المعتمدة بباريس في 27 يناير 2021 والموقعة من طرف المملكة المغربية في 13 يوليو 2021؛

5. مشروع قانون رقم 74.21 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة إسرائيل، الموقع بالرباط في 11 أغسطس 2021؛

6. مشروع قانون رقم 31.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية القمر المتحدة لتفادي الازدواج الضريبي في ميدان الضرائب على الدخل ومنع التهريب والغش الضريبيين، الموقع بالداخلة في 31 مارس 2022؛

7. مشروع قانون رقم 32.22 يوافق بموجبه على الاتفاق بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية القمر المتحدة بشأن التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، الموقع بالداخلة في 31 مارس 2022؛

8. مشروع قانون رقم 26.22 يوافق بموجبه على اتفاقية لاهاي المتعلقة باستيفاء النفقة بالخارج لفائدة الأطفال وباقي أفراد الأسرة، المعتمدة بلاهاي في 23 نوفمبر 2007؛

9. مشروع قانون رقم 25.22 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية الفلبين، الموقع بالرباط في 17 مارس 2022؛

10. مشروع قانون رقم 18.22 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن التعاون الاقتصادي والتجاري بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة إسرائيل، الموقع بالرباط في 21 فبراير 2022؛

11. مشروع قانون رقم 101.21 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن النقل الدولي عبر الطرق للمسافرين والبضائع والعبور بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية التشاد، الموقع بالرباط في 10 ديسمبر 2021؛

12. مشروع قانون رقم 100.21 يوافق بموجبه على الاتفاق-الإطار للتعاون في مجال اللوجيستيك بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية التشاد، الموقع بالرباط في 10 ديسمبر 2021؛

13. مشروع قانون رقم 02.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية الإقليمية المعدلة الخاصة بالاعتراف بدراسات التعليم العالي وشهاداته ودرجاته العلمية وسائر مؤهلاته الأكاديمية في الدول الأفريقية، المعتمدة بأديس أبابا (إثيوبيا) في 12 ديسمبر والموقعة من طرف المملكة المغربية في 15 نوفمبر 2019؛

14. مشروع قانون رقم 24.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية الأفريقية المشتركة عن إنشاء برنامج أفريقي لتعاون فني، المعتمدة بكامبالا (أوغندا) في فاتح أغسطس 1975.

وعطفا على النقاش العميق الذي عرفته هذه الاتفاقيات بلجنة الخارجية، فإننا ننوه بمضامينها، خصوصا المجالات البالغة الأهمية التي تناولتها والدور الذي سوف تلعبه في تطوير التعاون الدولي لبلادنا.

ففيما يتعلق بتشجيع التعاون الإقليمي الدولي في مجال الاعتراف بالمؤهلات، فإن الاتفاقية الإقليمية المعدلة الخاصة بالاعتراف بدراسات التعليم العالي وشهاداته ودرجاته العلمية وسائر مؤهلاته الأكاديمية في الدول الإفريقية، سوف تلعب دورا مركزيا في هذا المجال.

وعلاوة على ذلك، فإننا نثمن مضامين الاتفاقية الإفريقية المشتركة المتعلقة بإنشاء برنامج إفريقي للتعاون، كما نعتبر أنها تأتي في سيورة التطور الهام والبارز لعلاقة بلادنا مع دول قارتنا الإفريقية وهو التطور البارز الذي يعد أحد النتائج الطبيعية للسياسة الحكيمة التي ينفجها جلالة الملك حفظه الله في المحيط الإفريقي، والتي تميزت بعودة بلادنا إلى حضيرة دول الاتحاد الإفريقي.

وبالإضافة إلى كل ذلك، فإن أحد أهم ما يميز هذه الاتفاقية هو كونها تشجع روح التضامن بين البلدان الإفريقية وتضمن توفر الخبراء ذوي الكفاءة والمهارة لفائدة البلدان المحتاجة لهم.

وعطفا على ما سبق، فإننا إذ نثمن مضامين جميع الاتفاقيات، نوكد أننا سنصوت بالإيجاب عليها.

II- مداخلة فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس المحترم؛

السيدات والسادة الوزراء المحترمون؛

السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

يطيب لي أن أتدخل باسم فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب في هذه الجلسة التشريعية العامة المخصصة للدراسة والتصويت على:

1. مشروع قانون رقم 78.21 يوافق بموجبه على اتفاقية مجلس أوروبا بشأن التلاعب بالمسابقات الرياضية، المعتمدة بماكولين (سويسرا) في 18 سبتمبر 2014 والموقعة من طرف المملكة المغربية بستراسبورغ في 20 سبتمبر 2021؛

2. مشروع قانون رقم 88.21 يوافق بموجبه على الاتفاق بين حكومة المملكة المغربية والاتحاد الإفريقي للشباب بشأن إحداث مقر الاتحاد الإفريقي للشباب بالمغرب، الموقع بالرباط في 11 نوفمبر 2021؛

3. مشروع قانون رقم 26.21 يقضي بتتيمم القانون رقم 36.09 المتعلق بحظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدميره؛

والاستثمارية وفقا أهداف التنمية المستدامة في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

✓ اتفاق بشأن الخدمات الجوية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية الفلبين والذي تم التوقيع عليه بالرباط بتاريخ 17 مارس 2022، ويهدف إلى تعزيز نظام طيران دولي يقوم على المنافسة بين مؤسسات النقل الجوي وتيسير تطور الخدمات الجوية الدولية من خلال تطوير النقل الجوي الدولي عبر وضع شبكات النقل الجوي القادرة على تقديم الخدمات الجوية لتلبية احتياجات المسافرين والشاحنين؛

✓ تطبيق أحكام الاتفاقية الدولية والمعروفة باتفاقية باريس، والتي تم نشرها بموجب الظهير الشريف رقم 1.96.94 الموافق ل 03 أبريل 2002، من خلال مشروع قانون رقم 26.21 يقضي بتتيمم القانون رقم 36.09 المتعلق بحظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدميرها؛

✓ اتفاقية إنشاء المنظمات الدولية للمساعدات الملاحية البحرية باعتبارها منظمة حكومية دولية ذات طابع استشاري وفي تابعة للأمم المتحدة؛

✓ اتفاقية مجلس أوروبا بشأن التلاعب بالمسابقات الرياضية، التي تم التوقيع عليها بستراسبورغ "فرنسا" بتاريخ 20 سبتمبر 2021، وذلك بهدف محاربة التلاعب بالمسابقات الرياضية وحفاظا على نزاهة الرياضة واحترام قواعد السلوك الرياضي؛

✓ اتفاق إحداث مقر الاتحاد الإفريقي للشباب بالمغرب، وذلك تماشيا مع المجهودات المبذولة من طرف المغرب وفقا لتوجهات الملك محمد السادس نصره الله على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لفائدة الشباب الإفريقي؛

✓ الاتفاقية الإقليمية المعدلة الخاصة بالاعتراف بدراسات التعليم العالي وشهاداته ودرجاته العلمية وسائر مؤهلاته الأكاديمية في الدول الأفريقية؛

✓ الاتفاقية الإفريقية المشتركة عن إنشاء برنامج إفريقي لتعاون فني، وتعزيز التعاون بين البلدان الإفريقية عبر استخدام مواردها البشرية ودعم سبل التضامن وتعزيز آفاق التنمية الاقتصادية بين شعوبها؛

✓ اتفاقية لاهاي المتعلقة باستيفاء النفقة بالخارج لفائدة الأطفال وأفراد الأسرة؛

✓ مواءمة ملحق القانون رقم 36.09 الخاص بحظر استحداث وإنتاج واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدميرها مع تعديل ملحق الاتفاقية الدولية المتعلقة بحظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة.

واسمحوا لي البداية أن أعبّر عن تقديرنا واعتزازنا بجهود وإنجازات الدبلوماسية المغربية تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وأيضا بالمكانة الاعتبارية التي أضحت تتميز بها بلادنا لدى شركائنا الدوليين، والتي مكنت بلادنا من تعزيز مكانتها في محيطها الإقليمي، الجهوي والدولي.

ولا تفوتني المناسبة دون التنويه بالزخم الإيجابي الذي تشهده قضية الوحدة الترابية لبلادنا في الآونة الأخيرة، من خلال التقدير الواسع الذي أصبح يحظى به مقترح الحكم الذاتي بالصحراء المغربية، وارتفاع وثيرة التمثيل الدبلوماسي الأجنبي بأقاليمنا الجنوبية، وأيضا من خلال المقاربة الإيجابية للأمم المتحدة في التعاطي مع هذا الملف المُتعل. وذلك نتيجة للدبلوماسية الرسمية التي يقودها صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله وأيده.

وكما هو مبرز فإن مشاريع هذا القوانين القاضية بالموافقة على الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، الثنائية أو المتعددة الأطراف، التي وقعها عليها بلادنا، تأتي في إطار الموافقة على:

✓ الاتفاقات بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة إسرائيل بشأن: أ) الخدمات الجوية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة إسرائيل والتي تم التوقيع عليها في 11 غشت 2021 بالرباط تنفيذا لأحكام الإعلان المشترك بين المملكة المغربية ودولة إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية الموقع في دجنبر 2021 بالرباط. و، ب) الاتفاق الموقع بين البلدين بتاريخ 21 فبراير 2022 بالرباط، وذلك رغبة من الطرفين في تعزيز وتوسيع تعاونها في مجالات الابتكار والتجارة والعلاقات الاقتصادية وفق مبدأ التدفق الحر والطبيعي للسلع والخدمات، مع تأكيد الطرفين حقوقهما والتزامتهما الحالية تجاه بعضهما البعض بموجب اتفاق المنظمة العالمية للتجارة والاتفاقات الدولية الأخرى التي يكون كلا الطرفين طرفا فيها كاتفاق الجات لعام 1994؛

✓ اتفاقان بين المملكة المغربية وجمهورية التشاد والموقع عليهما بالرباط بتاريخ 10 دجنبر 2021، والذي يهمن وضع إطار للتعاون في مجال تنمية قطاع اللوجيستيك وفق مقاربة تكفل منفعة متبادلة بين البلدين في مجالات عدة، ويهم الاتفاق الثاني النقل الدولي عبر الطرق للمسافرين والبضائع والعبور وتشجيع المبادلات التجارية بين البلدين؛

✓ اتفاقان بين حكومة المملكة المغربية وجمهورية القمر المتحدة والموقع عليهما بتاريخ 31 مارس 2022 بمدينة الداخلة، في إطار الدورة الأولى للجنة الكبرى المشتركة المغربية القمرية، واللذان يهدفان إلى تبادلي الأزواج الضريبي في ميدان الضرائب على الدخل ومنع التهريب والغش الضريبيين، وأيضا التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات بين البلدين، من خلال تعزيز علاقاتهما الاقتصادية

حكومة المملكة المغربية والاتحاد الأفريقي للشباب بشأن إحداث مقر الاتحاد الأفريقي للشباب بالمغرب، الموقع بالرباط في 11 نوفمبر 2021؛

• مشروع قانون رقم 26.22 يوافق بموجبه على اتفاقية لاهاي المتعلقة باستيفاء النفقة بالخارج لفائدة الاطفال وباقي أفراد الأسرة، المعتمدة بلاهاي في 23 نوفمبر 2007؛

• مشروع قانون رقم 75.21 يوافق بموجبه على الاتفاقية بشأن إنشاء المنظمة الدولية للمساعدات الملاحية البحرية، المعتمدة بباريس في 27 يناير 2021 والموقعة من طرف المملكة المغربية في 13 يوليو 2021؛

• مشروع قانون رقم 78.21 يوافق بموجبه على اتفاقية مجلس أوروبا بشأن التلاعب بالمسابقات الرياضية، المعتمدة بماكولين (سويسرا) في 18 سبتمبر 2014 والموقعة من طرف المملكة المغربية بستراسبورغ في 20 سبتمبر 2021؛

• مشروع قانون رقم 92.21 يوافق بموجبه على الاتفاقية رقم 148 بشأن حماية العمال من المخاطر المهنية الناجمة عن تلوث الهواء والضوضاء والاهتزازات في بيئة العمل 1977، المعتمدة من قبل المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في دورته الثالثة والستين، المنعقدة بجنيف في 20 يونيو 1977؛

• مشروع قانون رقم 26.21 يقضي بتتيمم القانون رقم 36.09 المتعلق بحظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدميرها.

نعتبرها اتفاقيات جاءت في إطار تعزيز وتوطيد التعاون الذي يجمع المملكة المغربية مع عدد من الدول الشقيقة، الى جانب تعزيز مكانته على الصعيد القاري.

وجاءت كذلك في سياق وفاء المغرب لالتزاماته الدولية، وتفعيل التوجهات الملكية السامية بشأن توطيد علاقات التعاون والشراكة التي تجمع المغرب بعدد من الدول الصديقة وتعزيز مكانة المملكة المغربية على الصعيدين القاري والدولي.

وتشمل الاتفاقيات المشار إليها أعلاه، اتفاقيات ثنائية الأطراف مع كل من جمهورية التشاد وجمهورية القمر المتحدة وجمهورية الفلبين، وكذا اتفاقيات إقليمية معتمدة في الإطار الأفريقي، وأخرى تشمل اتفاقيات متعددة الأطراف، فضلا عن مشروع قانون في مجال تخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية.

ونظرا للأهمية التي تحظى بها هذه الاتفاقيات من أجل تعزيز التعاون والشراكة بين المغرب وعدد من الدول، سواء على المستوى القاري أو على المستوى الدولي، فإننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نصوت بالإيجاب على هذه المشاريع قوانين.

ولأجل ذلك، فإننا في فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب نصوت بالإيجاب على مشاريع هذه القوانين.
والسلام عليكم ورحمة الله.

III- مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

إننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، بمناسبة مناقشة مشاريع القوانين التالية:

• مشروع قانون رقم 100.21 يوافق بموجبه على الاتفاق الإطار للتعاون في مجال اللوجيستيك بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية التشاد، الموقع بالرباط في 10 ديسمبر 2021؛

• مشروع قانون رقم 101.21 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن النقل الدولي عبر الطرق للمسافرين والبضائع والعبور بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية التشاد، الموقع بالرباط في 10 ديسمبر 2021؛

• مشروع قانون رقم 31.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية القمر المتحدة لتفادي الازدواج الضريبي في ميدان الضرائب على الدخل ومنع التهريب والغش الضريبيين، الموقع بالداخلة في 31 مارس 2022؛

• مشروع قانون رقم 32.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية القمر المتحدة بشأن التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، الموقع بالداخلة في 31 مارس 2022؛

• مشروع قانون رقم 25.22 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية الفلبين، الموقع بالرباط في 17 مارس 2022؛

• مشروع قانون رقم 02.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية الإقليمية المعدلة الخاصة بالاعتراف بدراسات التعليم العالي وشهادته ودرجاته العلمية وسائر مؤهلاته الأكاديمية في الدول الأفريقية، المعتمدة بأديس أبابا (إثيوبيا) في 12 ديسمبر 2014 والموقعة من طرف المملكة المغربية في 15 نوفمبر 2019؛

• مشروع قانون رقم 24.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية الإفريقية المشتركة عن إنشاء برنامج أفريقي لتعاون فني، المعتمدة بكامبالا (أوغندا) في فاتح أغسطس 1975؛

• مشروع قانون رقم 88.21 يوافق بموجبه على الاتفاق بين

السيد الرئيس،

أما ما يتعلق بمناقشة مشروع القانون رقم 74.21 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية بين حكومة المملكة المغربية والكيان الإسرائيلي، الموقع بالرباط في 11 أغسطس 2021، ومشروع القانون رقم 18.22 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن التعاون الاقتصادي والتجاري بين حكومة المملكة المغربية والكيان الإسرائيلي، والموقع بالرباط في 21 فبراير 2022.

فإننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نعتبر هذه الخطوة لا تنسجم مع الدعم الثابت والمشرف للمغرب الذي يضع دائما القضية الفلسطينية في مرتبة قضية الصحراء المغربية. باعتبار أن التطبيع جاء كخيار أمريكي-صهيوني في المعادلة العربية والصراع العربي الإسرائيلي كأداة للسيطرة وتحييد دول المنطقة العربية، مستغلين في ذلك الاقتصاد والسياسة، لإسقاط كل تحفظ دولي عن وجود الكيان الصهيوني في المنطقة.

هذا، بالإضافة إلى تفتيت المنطقة وإيجاد صراعات داخلية فيها، واستغلال ثرواتها وتغيير ثقافتها والمعتقدات الدينية، لا سيما المرتبطة بالقدس والمقدسات، وهذه هي أهداف الكيان الصهيوني المنشود في المنطقة لاستيلاء عليها من النيل إلى البحر لإقامة دولتهم المزعومة.

إن الاتفاقيات وسياسات التطبيع لم تنه الصراع العربي الإسرائيلي، بل عمقت من حدة الصراع ولم توقف العدوان ولم يضع حدا للتوسع الاستيطاني، ولا توفير للأمن والاستقرار في المنطقة، بل عمدت على إثارة التفرقات الطائفية والمذهبية والحزبية من أجل إدامة الاستيطان في فلسطين وتشتيت التوجه العربي الشعبي عن قضيتهم الأساس.

وجدير بالذكر، فإن وصفة صفقة القرن لم تأت بعلاج للصراع والقضية الفلسطينية بما تحمله من إغراءات قدمها الكيان الصهيوني والولايات المتحدة للدول العربية، بل هي وصفة لزيادة التأزم وإطالة أمد الصراع، فهي بالتالي صفقة منافع شخصية أكثر مما هي حل للصراع والراجح الوحيد هو إسرائيل إذا ما استمرت هذه الصفقة وأنها ستؤدي لا محالة إلى كوارث داخلية للدول التي انضمت إليها.

وعليه، فإننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نصوت ضد الاتفاقيتين المبرمتين بين المغرب والكيان الصهيوني.

IV- مداخلة المستشار السيد خالد السطي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين في هذه الجلسة العامة التشريعية المخصصة للدراسة والتصويت على مشاريع القوانين الموافقة بموجبها على الاتفاقيات الدولية الخامسة عشرة المشار إليها.

وهي مناسبة نؤكد من خلالها على أهمية العمل الدبلوماسي الذي تقوم به بلادنا تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك، حفظه الله، سواء من أجل تعزيز العلاقات الثنائية، أو من خلال الانخراط في التكتلات الإقليمية والدولية؛ وهي الاتفاقيات التي تأتي في سياق طي الخلافات المتعلقة بالتأشير مع جمهورية فرنسا.

وباعتبارنا منظمة نقابية، نؤكد على أهمية الموافقة على الاتفاقية رقم 148 بشأن حماية العمال من المخاطر المهنية الناجمة عن تلوث الهواء والضوضاء والاهتزازات في بيئة العمل، 1977، المعتمدة من قبل المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في دورته الثالثة والستين المنعقدة بجنيف في 20 يونيو 1977.

كما نثمن عاليا احتضان بلادنا مقر الاتحاد الإفريقي للشباب بموجب الاتفاق الموقع في 11 نونبر 2021، وهو ما نعتبره إنجازا دبلوماسيا بعد عودة بلادنا المؤسسة للاتحاد الإفريقي، لتعزيز دور الشباب الإفريقي.

السيد الرئيس المحترم،

إننا وإن كنا نتفهم قرار بلادنا بإعادة العلاقات مع الكيان الصهيوني الغاصب، فإننا لا نجد أي مبرر لتطبيع العلاقات مع هذا الاحتلال المارق غير المنضبط لقرارات الشرعية الدولية، وتوسيع هذه الروابط لتشمل مجالات حيوية اقتصادية وتجارية، وهو ما سيضع هذا الكيان على التماهي في غطرسته ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، الذي أظهرت بطولة كأس العالم في قطر 2022 عمق الروابط بين الشعبين الفلسطيني والمغربي.

وفي هذا الإطار، فإننا في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين ومن منطلق حرصنا على مصالح بلادنا العليا، دأبنا على التصويت على الاتفاقيات الدولية، سواء الثنائية أو متعددة الأطراف، بالإيجاب غير أننا نجد أنفسنا اليوم مضطرين، مع الأسف، للتصويت بالرفض على الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

محضر الجلسة رقم 078

التاريخ: الثلاثاء 3 جمادى الآخرة 1444 هـ (27 ديسمبر 2022 م).

الرئاسة: المستشار السيد فؤاد قديري، الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وست وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد فؤاد قديري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، وطبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال الجلسة، أعطي الكلمة للسيد أمين الجلسة لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد ميلود.

المستشار السيد ميلود معصيد، أمين الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات، السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارين المحترمين،

أودع السيد رئيس الحكومة بالأسبقية لدى مكتب المجلس "مشروع قانون رقم 60.22 يتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزالون أي نشاط مأجور أو غير مأجور".

وأودع السادة أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية مقترح قانون بتغيير وتتميم الظهير الشريف رقم 1.58.376 يضببط بموجبه حق تأسيس الجمعيات.

كما توصل المجلس من مجلس النواب بـ "مشروع قانون رقم 82.21 يتعلق بالإنتاج الذاتي للطاقة الكهربائية".

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة من 20 دجنبر 2022 إلى تاريخه، فهي كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 96 سؤالا؛

- الأسئلة الكتابية: 291 سؤالا؛

- الأجوبة الكتابية: 20 جوابا.

وطبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس توصلت رئاسة المجلس بطلب تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء، تقدم به السادة أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية حول "الانفجار الذي عرفه ميناء مدينة المحمدية يوم الخميس 22 دجنبر 2022".

وقد أحيل هذا السؤال على الحكومة داخل الأجل المحددة والتي عبرت عن استعدادها للتفاعل معه على أن يتم برمجته في جلسة عمومية لاحقة.

وبطلب ثاني تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل حول "وضعية المركز الوطني للبحث العلمي والتقني"، وقد أحيل على الحكومة داخل الأجل المحددة والتي عبرت عن استعدادها للتفاعل معه.

وبطلب ثالث تقدم به أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية، حول "انعكاسات القرارات التي اتخذها مجلس بنك المغرب في اجتماعه المنعقد بتاريخ 20 دجنبر 2022 على الاقتصاد الوطني وتوقعاته حول الوضعية الاقتصادية"، وقد أحيل على الحكومة داخل الأجل المحددة والتي عبرت عن عدم استعدادها للتفاعل معه.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد أمين الجلسة المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع النقل واللوجستيك وموضوعه "تعزيز قدرات مطارات المملكة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السي المدني.

المستشار السيد المداني أملاك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات التي ستقومون بها لتعزيز قدرات مطارات المملكة، نموذج "مطار مراكش المنارة"؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد عبد الحليل وزير النقل واللوجستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أخي الوزير،

أشكر السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال.

بغيت بداية نشير أن بلادنا تتوفر على 25 مطارا، منها 19 مطار دولي، بطاقة إجمالية ديال 40 مليون مسافر سنويا مقارنة مع 25 مليون اللي تتعالجها المطارات حاليا.

وتعززت هذه الشبكة خلال السنوات الأخيرة بالمحطة الجوية الجديدة بمطار مراكش المنارة سنة 2016 بطاقة استيعابية ديال 6 مليون.

المحطة الجوية الجديدة بمطار فاس- سايس اللي رفعت الطاقة الاستيعابية السنوية إلى 2.5 مليون.

وكذا المحطة الجوية 1 لمطار محمد الخامس واللي رفعت الطاقة ديالها 14 مليون.

وكما تم في بداية 2019 افتتاح المحطات الجوية الجديدة لكل من مطارات كلميم، الرشيدية وزاكورة.

وعرفت سنة 2021 افتتاح المحطة الجوية الجديدة لمطار الناظور بطاقة استيعابية تتوصل إلى 2 ملايين مسافرين سنويا.

وتواصل المكتب حاليا مجهوداته لإقامة محطة جوية جديدة بمطار الرباط- سلا لتزويد العاصمة الإدارية للمملكة بمنشأة عصرية بإمكانها استقبال 4 ملايين مسافر.

غير أن بعض المطارات عرفت رواجاً يفوق طاقتها، وأخص بالذكر هنا مطارات كل من طنجة ومراكش وأكادير.

ومن أجل تخفيف الضغط على هذه المطارات الثلاث، يقوم المكتب بنوعين من المشاريع، مشاريع سريعة التنفيذ على مدى تقريبا 15 شهرا، وبغلاف مالي قدره 50 مليون درهم، وهذه المشاريع غادي ترفع من قدرة

هاذ المطارات الثلاث، ما بين 25 ل 50% حسب المطار.

والمشاريع الكبرى والمتوسطة المدى ما بين 3 و 5 سنوات تهتم ببناء محطات جديدة بغلاف مالي إجمالي يفوق 4 المليار ديال الدرهم بهدف مواكبة الحركة المنتظرة في أفق 2040 في هاته المطارات الثلاث، وهذه المشاريع غادي تمكن من رفع الطاقة الاستيعابية إلى 3.2 مسافر بطنجة و 4.4 في أكادير، و 11.5 مليون مسافر بمراكش.

ومن جهة أخرى، كيسهر المكتب الوطني على مواصلة الأشغال المرتبطة بتوسيع مطارات الرباط- سلا، تطوان، في انتظار إطلاق أشغال توسيع مطارات الحسيمة في الأشهر المقبلة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تعقيب الفريق المحترم، السي المدني تفضل.

المستشار السيد المداني أملاك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

الكل يجمع على أهمية ومكانة المطارات ديال البنية التحتية لبلادنا، وهي تعتبر بمثابة الواجهة والصورة الأولى التي تواجه الزائرين والسياح الوافدين على المملكة.

كما لا يخفى عنكم مدى أهمية الانطباع الأول الذي يبصم في ذهن السائح، وهو يبطأ أول مكان له في سفره، فيقدر ما تكون الصورة المحمولة إيجابية ولأثقة بقدر ما تتحكم بشكل كبير في سلوكيات وارتسامات هذا الزائر على البلد الذي يزوره.

ولله الحمد، فالمغرب توجد به عدد مهم من المطارات تنظم اليوم رحلات متواصلة نحو مختلف دول العالم، ومع الإشعاع الكبير الذي أصبح يحظى به المغرب دوليا قد تضاعف عدد السياح والوافدين من مختلف البقاع، ومن المتوقع أن ترتفع أكثر هذه الأعداد بعد الإنجاز التاريخي الذي بصمت عليه النخبة الوطنية لكرة القدم بقطر، والتي كان لها إسهام كبير في المزيد من الإشعاع لبلادنا.

السيد الوزير المحترم،

كل هذه المعطيات مجتمعة تستوجب استثمارها بشكل جيد عبر مواصلة تحسين الخدمات المتواجدة بمطارات المملكة وتوفير ظروف استقبال جيدة تليق بسمعة بلادنا، تجعل الوافد أو المغادر للبلد يسافر في أريحية تامة، إضافة إلى توفير فضاءات للراحة وتحسين الخدمات عبر الرقمنة لتقليص فترة النزول واستلام الأمتعة والإجراءات الأمنية، وتجهيز لائق لقاءات الاستقبال الشرفية.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا على السؤال السيد المستشار المحترم.

يعني القضية ديال التنافسية اللوجيستكية هي قضية مهمة جدا بالنسبة للتنمية ديال المغرب.

بغيت... لأنه بعض المرات نتكلمو بزاف على واحد المؤشر اللي متعلق بالتكلفة ديال اللوجيستيك مقارنة مع القيمة المضافة.

بغيت غير نقول أنا عندي واحد التحفظ على هاذ المؤشر، وما خاصوشيتخاد بوحده، وماشي وحدي اللي عندي هاذ التحفظ، بحيث أنه هاذ المؤشر كان دائما تيدخل ضمن القرار ديال (Doing Business) والبنك الدولي بنفسو سحب هاذ القرار ديال (Doing Business)، لأنه شاف فيه بأنه كاين بعض المؤشرات اللي هي يعني غير صالحة.

وتنشوف بأنه خصنا ننظرو للتطور اللي عرفتو اللوجيستيك في بلادنا من منظور التطور الصناعي، وإلى بغيت يعني نركز أكثر، فلما تنشوفو المناطق بحال دابا ديال طنجة المتوسط اللي جلبت المستثمرين الكبار في التصنيع ديال السيارات، ولا ملي تنشوفو المعمل الجديد ديال "Stellantis" في القنيطرة، فهذا إلى كان تيدل على شيء تيدل على أن المغرب يعني قام بواحد القفزة نوعية فيما يخص الخدمات اللوجيستكية، ولاسيما المتعلقة بالموانئ، المتعلقة بالنقل عبر السكك الحديدية والمتعلقة أيضا بالشبكة الطرقية والطرق السيارة.

من جهة أخرى، تتعرفو بأنه عندنا استراتيجية ديال اللوجيستيك قائمة على 5 ديال المحاور، فيما المحور ديال الشبكة المندمجة المناطق اللوجيستكية، محور ديال الترشيح والتكثيف ديال أروجة البضائع، محور بروز فاعلين رائدين، محور تطوير الكفاءات، ومحور تحسين الحكامة.

أخيرا، التقييم لتنفيذ هاذ الإستراتيجية بين أن المحاور المتعلقة بالكفاءات وبروز الفاعلين الرائدتين تطور بشكل ملموس.

ولكن هاذ التقييم بين أيضا أنه تأخر الجانب المتعلق بشبكات المحطات، وبالطبع التكثيف ديال الأروجة اللي هو مرتبط مع الشبكات، فبالطبع تنشتغلو اليوم على تسريع إنجاز المحطات اللوجيستكية، تنتوفرو حاليا على خطة واضحة ديال هاذ الشبكة دالمحطات على الصعيد الوطني، من خلال المخططات الجهوية اللي تم الوضع ديالها وإشراك الجهات فيها.

واستطعنا بالفعل نطلقو أول محطة من هاذ النوع هذا في جهة أكادير.

كما تستدعي الظرفية الرفع من عدد المدرجات أو محطات الانطلاق والزول بالمطارات لرفع عدد الرحلات نحو اتجاهات مختلفة من العالم بشكل سلس لتطوير تنافسية السياحة الوطنية، إضافة للتخفيض من الأثمنة في المطاعم والمقاهي داخل المطارات.

نحن نعلم، السيد الوزير المحترم، التقييمات الإيجابية التي يصدرها المجلس الدولي للمطارات والتي تمنح المطارات الوطنية مكانة لا بأس بها بين نظرائها في العالم والمراتب الريادية في إفريقيا، إلا أننا نعتقد في فريق التجمع الوطني للأحرار أن الحاجة جد ماسة للتنزيل المحكم لإستراتيجية المكتب الوطني للمطارات سنة 2021-2025 ومختلف محاوره، من أجل ربح الرهانات الكبرى لبلادنا لتكون في مصاف الدول الصاعدة والاشتغال أكثر على مغربة مطاراتنا بإعادة النظر في بنائها وتزيينها بالزخرفة والزليج المغربي، بالخشب المغربي، موروث ثقافي وحاول أعداؤنا السطو عليه، وبالتالي يجب استثماره بالشكل الذي يزيد في جاذبية بلادنا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

رد السيد الوزير على التعقيب في حدود ما تبقى من الوقت.

ما كاين تعقيب.

إذن نمر إلى السؤال الثاني وموضوعه "تخفيض المستوى المرتفع لتكاليف الخدمات اللوجيستكية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي كمال تفضل.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير التي تعتمون اتخاذها للتخفيض من تكاليف الخدمات اللوجيستكية، نظرا لدورها المهم كمحرك للقدرة التنافسية للنسيج الإنتاجي وفي نفس الوقت تحقيق الجاذبية والاندماج في الدينامية الاقتصادية العالمية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فمرة أخرى، الحكومة مشكورة لأنها تدخلت يعني ودعمت هاذ القطاع بالدعم اللي هو يعني مادي وحقيقي، واللي جعل باش تبقى الحركية فيه ويبقى في خدمة واحد المجموعة ديال القطاعات.

السيد الوزير،

كنتالبيكم كذلك برقمينة هاذ القطاع، لأن الرقمينة ديال هاذ القطاع أصبحت اليوم ضرورية، لأن كان اليوم واحد الغياب تام حول مؤشرات الأداء ديال هاذ القطاع، نتكلمو على بعض المؤشرات العالمية واللي جات كذلك من البنك الدولي، ولكن في أرض الواقع ما تنلمسوهاش.

فلهذا، السيد الوزير، يبقى القطاع ديال اللوجيستيك دون الأهداف المتوقعة، لاسيما المستوى المرتفع لتكاليف الخدمات اللوجيستكية، التي تمثل 20% من الناتج الداخلي، في الوقت اللي على المستوى العالمي ما تيفوتش 14% وهاذي كذلك راه مؤشرات من البنك العالمي.

فلهذا، السيد الوزير، فاحنا فعلا كنعولو على القدرات ديالكم وعلى الرغبة ديالكم في تطوير هذا القطاع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الثالث موضوعه "تطوير وتحسين جودة الخدمات المقدمة ببعض مطارات المملكة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، لتقديم السؤال.

السي محمد رضى، تفضل.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير، على الإجراءات التي ستتخذونها من أجل النهوض بنوعية وجودة الخدمات المقدمة للمسافرين بمختلف مطارات المملكة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل واللوغيستيك:

شكرا السيد الرئيس.

نتعملو الآن على إطلاق مشاريع أخرى بمناطق القنيطرة، ميدلت، وفاس، فرص استكمال مسطرة الحيازة ديال العقارات، إلى جانب مشاريع أخرى أيضا، خاصة في الدار البيضاء ومراكش.

في الجانب المتعلق بالاستثمار في التجهيزات والمخازن والخدمات اللوجيستكية، نبغي نذكر بأنه تيعتمد أساسا على القطاع الخاص، وبالتالي لازم نعملو جميعا على إعادة النظر في الحكامة دالقطاع، هاذ القطاع الحيوي باش نوطدو الشراكة ما بين القطاع الخاص فهاذ الوقت.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت، شكرا.

إذن تعقيب الفريق المحترم.

تفضل السي كمال.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، السيد الوزير، لا شك أنكم اليوم على رأس واحد القطاع اللي هو جد مهم اللي هو القطاع ديال اللوجيستيك، وفعلا أنكم عندكم واحد الإرث وراثته اللي هو صراحة كان فيه واحد سوء تسيير ديال هاذ القطاع.

لازم أننا نذكركم، السيد الوزير، بأن التقدم هو واحد التقدم جد بطيء ديال هاذ الإستراتيجية الوطنية، بحيث أنه لم يتعد 14%، هناك كذلك عدم تطوير المناطق اللوجيستكية بسبب عدم وجود واحد النظرة استباقية حول العقار اللي تيمكن لوي يعني يشمل مثل هاذ المهن هاذو.

كذلك في العشر السنوات الأخيرة، السيد الوزير، تبين بأننا ما خصناش نفوتو جوج دالمناطق لوجيستكية، فعلا اللي تتماشى مع الحاجيات ديال هاذ القطاع، ويمكن لنا نذكر زناة في مدينة الدار البيضاء، كذلك كما تكلمتو على طنجة المتوسط، ولكن من غير هاذ الشي ليست هناك مسائل أخرى اللي تطورت.

كذلك شيء جد مهم، السيد الوزير، واللي هنا كنتقدمو بالشكر الجزيل للحكومة اللي دعمت هذا القطاع، لأنه تبين بأنه هاذ القطاع يبقى قطاع غير مهيكّل، بحيث أنه ما بين 40%، 60% ديال الناقلات ديال البضائع هي غير منظمة وغير قانونية، كذلك اللي بين الهشاشة ديالها وبين عدم التنافسية ديالها، خصوصا فهذاك الارتفاع العالمي ديال المحروقات.

أعلى المستويات طبقاً لأعلى المعايير الدولية، لكي تكون مطاراتنا واجهة مشرقة لبلادنا وعاملاً لجلب السياح والمستثمرين على حد سواء.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق، السي محمد رضى تفضل.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد الوزير على الجواب ديا لكم.

كيف كي يعرف الجميع فإنه بعد مرور حوالي عامين من توقف النشاط بالقطاع السياحي، بدأ مؤخرًا القطاع كي يعرف واحد الانتعاش، وذلك بفضل الجهود التي كتبذلها الحكومة من أجل دعم هاذ القطاع.

كما أن الإنجاز الاستثنائي غير المسبوق للمنتخب الوطني، الحمد لله خلال نهائيات كأس العالم الأخيرة، غيشكل لا محالة دفعة قوية لتصبح بلادنا وجهة سياحية مهمة على الصعيد العالمي، بحيث تمكنت بلادنا باش تكون محط اهتمام وتقدير الملايين من العالم، وهو اللي غيمنحنا فرصاً كبيرة من أجل الانفتاح على أسواق عالمية جديدة، ورفع الطلب العالمي على السوق السياحية الوطنية.

بالرغم من هاذ الجهود، فإن بنية الاستقبال بالعديد من المطارات الوطنية لازالت دون المستوى المطلوب، وهو ما يؤثر سلباً على تنافسية بلادنا كوجهة سياحية، من بين هاذ المظاهر، كندكره على سبيل المثال:

- تأخر إتمام الإجراءات الخاصة بمراقبة الجوازات اللي كتستغرق وقتاً طويلاً في أغلب الحالات؛

- سوء تدبير التعامل مع الأمتعة، حيث كيطول الانتظار لعملية الاسترداد وكي تسبب ارتباك على مستوى التدبير وأنظمة المعلومات في ضياع هذه الأمتعة خلال عملية النقل؛

- عدم التعامل بشكل مهني مع حالات ضياع الأمتعة والنقص الكبير على مستوى الإرشادات والتفاعل مع شكايات السياح؛

- مشكل نقل المسافرين من مطارات نحو وجهتهم، خصوصاً مع تواجد وسائل النقل غير منظمة وأحياناً غير لائقة؛

- وغياب تحديد تسعيرة موحدة للرحلات، وهو ما يستدعي التدخل لضبط هذه الممارسات.

السيد الوزير المحترم،

كل هذه الإشكالات تشكل نقاطاً سلبية، قد تؤثر على نظرة السياح الذين يزورون بلادنا، لأن أول وجهة وأخر وجهة كيتذكروها هي المطار.

شكراً السيد المستشار على هذا السؤال الهام فيما يخص نوعية وجودة الخدمات المطارية.

أولاً، بغيت نقول أن المكتب كي يعتمد جوج ديال البرامج دولية باش يعمل تقييم ديال الخدمات بطريقة مستمرة، كايين برنامج جودة الخدمة المطارية (airport service quality) اللي تيشرف عليه المجلس الدولي للمطارات، وأيضاً البرنامج الثاني اللي سميتو (skytrax) لتقييم الفرق مقارنة بمرجعية خاصة، استناداً على افتتاح يقوم به مفتاحون خارجيون.

بالإضافة إلى ذلك، أطلق المكتب الوطني للمطارات من أجل تحقيق أهداف الجودة والإنتاجية والنجاعة، عملية (Lean Six Sigma) بمطار محمد الخامس الدولي فيما يخص منظومة استقبال المسافرين الدوليين عند الوصول، وغادي يعممها على باقي المنظومات ثم يوسعها على باقي المطارات.

من أجل تحسين جودة الخدمات، المكتب تيبذل مجهودات حثيثة للارتقاء بجودة الخدمات إلى أعلى المستويات، عبر جملة من التدابير، من أهمها:

- توسيع مواقف السيارات بمختلف المطارات مع ضمان مراقبتها بواسطة كاميرات المراقبة؛

- تطوير نظام معلوماتي من طرف مكتب (Smart Airport) يمكن من رصد الأعطاب اللي تتعرض لها المنشآت المطارية باش ناخذو التدابير الضرورية لمباشرة التدابير اللازمة في الأجال الملائمة؛

- تكليف فاعل مختص في مجال التوجيه والإرشاد؛

- تخصيص ركن للتواصل مع المسافرين على الموقع الإلكتروني للمكتب لاستقبال الشكاوى ديال المسافرين والملاحظات ديا لهم؛

- توفير خدمة الاتصال بالشبكة اللاسلكية "wifi" مجاناً بالمطارات الرئيسية للمملكة... إلخ.

وتجدر الإشارة إلى أن المكتب وضع على رأس أولوياته إرضاء المسافرين في برنامج الإستراتيجي "إفلاع" المخصص للفترة ديال 2021-2025 عبر تقديم خدمات على أعلى مستويات الجودة، تستجيب لأعلى المعايير الدولية، وذلك عبر جعل المطارات المغربية فضاءات للعيش، تجسد في أعين زائريها المقومات الحضارية ومؤهلات الجهات التي تتواجد بها وتمكينها من لعب دورها كدعامة لمختلف الفاعلين الاقتصاديين والسياحيين بها.

وفي هذا الإطار، أطلق المكتب ورشاً هاماً لرقمنة الخدمات المقدمة للمسافرين وتدبير العمليات المطارية وعصرنة مناهج وآليات التدبير بما يمكن من تجويد الخدمات واستقبال المسافرين في أحسن الظروف.

وتيبقى المكتب الوطني حريص على الارتقاء بجودة الخدمات إلى

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على طرح هاذ السؤال المهم.

بغيت غير نذكر بأنه الحكومات المتتالية يعني تطرقت لهاذ المشكلة هادي ديال النقل بالعالم القروي، وكيف كتعرفوا اعتمدت منذ 1986 مجموعة من المبادرات منها:

- خلق النقل المزدوج؛

- إصدار واحد العدد ديال الدوريات واعتماد دفتر للتحميلات باش ياطر هاذ النقل هذا؛

- إنجاز واحد المجموعة ديال الدراسات على الأصعدة الإقليمية، شملت 58 إقليم باش نتعرفو على الحاجيات الحقيقية ديال ساكنة هاذ الأقاليم؛

- وإعطاء الأولوية للملفات اللي متعلقة بهاذ النقل هذا فيما يخص المعالجة ديالها من طرف اللجنة ديال النقل، من بعد ما تيجينا الموافقة من اللجان الإقليمية.

رغم ذلك، تنشوفو بأنه السكان ديال هاذ المناطق ديال العالم القروي والمناطق الجبلية مازال ما تيتوفرو على واحد الوسيلة ديال التنقل اللي هي في المستوى اللي تنبغيو.

تنشوفو اليوم بأنه بالتفعيل ديال الجهوية المتقدمة نتخدمو وتعملو مع وزارة الداخلية باش نشوفو كيفاش نقدرو نواكبو المجالس الجهوية باش تقوم هي بالاختصاصات ديالها في مجال النقل، كما جاء في القانون اللي تياطرهم.

هذا، وتنبقاو بالطبع من خلال اللجنة ديال النقل منفتحين على البت وعلى منح رخص النقل المزدوج من بعد ما تتجينا من اللجان الإقليمية.

للإشارة، فخلال سنة 2022 تمنحت 5 ديال الرخص جديدة ماشي رقم كبير وتبلغ إجمالي هذه الرخص اليوم 3875 رخصة، 33% منها بوحدها اللي هي حقيقة مستغلة.

من جهة أخرى، الوزارة في إطار الرفع من الجودة دخلت منحة ديال تجديد الحظيرة المركبة، دخلت النقل المزدوج أيضا من ضمن هذه المركبات اللي يمكن لها تستافد بقيمة 180.000 درهم.

في إطار الدعم الاستثنائي ديال المحروقات أيضا، يعني قمنا بدعم

وهاذ الإشكالات كتأثر أيضا على الجهود المبذولة من طرف الدولة والمهنيين من أجل حفاظ بلادنا على موقعها كوجهة سياحية بامتياز.

لذلك، فإن التحدي المطروح علينا جميعا اليوم، سواء قطاعات حكومية أو مهنيين هو الحفاظ على كل هذه المكتسبات والعمل على تحسين جودة الخدمات، بداية من الاستقبال بالمطارات مرورا بوسائل النقل وخدمة الفنادق والمنتجعات السياحية، وهاذ الشيء ماغاديش يتحقق إلا من خلال العمل على تجويد هذه الخدمات، بشكل مستمر ودائم وتعزيز التنافسية مع باقي الوجهات السياحية العالمية ديال بلدان أخرى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، في حدود ما تبقى، باقي شي بركة يمكن (une dizaine de secondes) ولا شي حاجة.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

غير باش نقول للسيد المستشار، احنا كنتناقاسمو يعني وجهة النظر ديالكم، بأنه العملية اللي طلقناها ديال (Lean Six Sigma) الهدف ديالها المنشود هو هاذ الشيء اللي كتكلمو عليه، هو السيولة باش المسافر يدوز في أسرع وقت وفي أحسن الظروف ملي يكون خارج أو ملي يكون داخل للمطار باش يوصل للطيارة وملي يكون جاي من الطائرة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الرابع وموضوعه "أزمة النقل بالعالم القروي والمناطق الجبلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

مولاي عبد الرحمان، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين، أخواتي المستشارات،

في إطار الرهان لإنصاف والعدالة المجالية، نسائلكم عن تدابير الحكومة المتخذة لتأهيل منظومة النقل في المناطق القروية والجبلية؟

شكرا.

هذا النوع من النقل.

بخصوص القضية ديال التعريف ديال هذا النقل هذا، كيف تتعرفوه راه مؤطر إقليميا كما هو الحال بالتأطير ديال التعريفات ديال سيارات الأجرة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق المحترم.. مولاي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

كما جاء في الكلمة ديالكم، السيد الوزير، أن هاذو اختصاصات ديال الجهة، وأتمنى أن هذه الاختصاصات ديال الجهة يتم التسريع ديالها باش على الأقل يمكن لنا نجاوبو أكثر ويكون عن قرب، كنجابو على هذا الطلب الكبير وهذا القطاع اللي غير مهيكل في الحقيقة والي كيحط واحد الإشكالات كبيرة جدا، منها أمنية ومنها كذلك حتى البعد ديال هذه المناطق الجبلية والقرى اللي مازال ما اخداوش الحق ديالهم، بكل صراحة.

احنا كنا كتنمناو أنه غادي تعطينا واحد التصور، السيد الوزير، كيفاش غادي تحلو الإشكاليات اللي كيعيشو حاليا الناس اللي في القرى والناس اللي في الجبال، أنتوما عارفين بأن الناس اللي في الجبال وفي القرى كيعانيو الأمرين باش يوصلو للحاضرة، لا باش يمشيو للتطبيب، لا باش يمشيو للتعليم، لا باش يقضيو الأغراض ديالهم.

وبالتالي، اليوم احنا مازال تهضرو غير في الأوراق كيفاش غادي نديرو مع هذه الوزارة.

لا، اليوم، السيد الوزير، بغينا حلول ناجعة، لأن كايين ناس اللي واحد المرأة حاملة كتهزها واحد السيارة، كنسميو هذه السيارة أو لا هذا السائق يا إما كنديره فهاذ الناس اللي كيتسماو النقل السري، ولا الخطافة كما كيسميوه، هاذ الناس هاذوراه قايمين بواحد المجهود اللي ما قدراتش تقوم به الدولة باش نكونو صرحاء.

وبالتالي هاذ الناس تتشوفوهم وكنشوفوهم وعارفينهم، لا الإخوان في الداخلية ولا في الدرك ولا في هذا، ولكن الحلول الناجعة باش نحلو هذه الإشكاليات هوما (dézà) عندهم مشكل أنهم الطرق ديالهم كلها (piste) وزايدن أننا.. هاذ الناس كيديرو واحد المجهود باش يجيبو الناس من هذه المناطق، وفي التالي ما كيلقاوش الحق ديالهم، لماذا؟ لأنهم كما كان في 86 وتحل واحد المشكل كبير جدا وكان النقل المزدوج، بغينا في

العهد ديالكم يكون واحد الابتكار آخر لهاد الناس، باش ما يبقاوش عايشين دائما في المشاكل، ودائما في الخوف أنهم كينقلو الناس، وحتى كتوقع شي واقعة الله يحضر السلامة، عاد كنوضو نجرىو كلنا وكنوضو كنتساءلو كيفاش وقعات وعلاش ما رديناش البال، وعلاش؟

اليوم، السيد الوزير، واحنا في أريحية نطلب من السيد الوزير أنه يتدخل ويعطينا المسائل اللي هي مهمة باش يمكن لنا نجاوبو على هاذ الناس هاذو، هاذ الناس راه كيجيبوهم، نعطي مثال أنا في ورزازات كيجيو من "تيدلي" وجيبوهم من "إملول"، وجيبوهم من مناطق اللي ما يمكن يوصل لها حتى واحد.

وبالتالي، السيد الوزير، خص هاذ الناس تنصفوهم، تعطيوهم الحق ديالهم، ما تطلبوش شي حاجة اللي ما معقولاش، تطلبو باش ينقلو الناس في إطار قانوني.

وبالتالي، السيد الوزير، بغيناك اليوم تاخذو قرار تبعدو شي حاجة باش هاذ الناس يولي من غير القطاع غير المهيكل يرجعو للقطاع المهيكل.

أنا كنتمنى أن هاذ المناطق اللي هي معزولة والي معروفة وكيف ما قلتوراه تيجيوكم تقارير من الأقاليم، أنهم على الأقل اليوم يلقاو أذانا صاغية فالرباط عندكم، بالخصوص في الوزارة ديالكم.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

رد السيد الوزير على التعقيب في حدود ما تبقى من الوقت.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

بسرعة، غير باش نقول بأنني كنشاطر السيد المستشار في إلزامية وجود حلول لهاد التنقل فهاذ المناطق هاذي، وبأنه من الأولويات ديال هاذ الحكومة العمل لإيجاد حل.

وإني أعمل مع وزير الداخلية في هذا الباب، وأتمنى أن أتمكن من الإجابة قريبا على الأسئلة اللي تتطرحوها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نعود إلى فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب في إطار السؤال الخامس وموضوعه "مشاكل قطاع العبور المينائي".

تفضل السي محمد العموري.

المستشار السيد محمد العموري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

نسائلكم السيد الوزير المحترم عن التدابير والإجراءات التي ستخضعونها قصد وضع حد للمشاكل التي تعاني منها المقاولات في مجال العبور المينائي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

السؤال ديالكم تتكلمو على الرواج المينائي ديال البضائع أظن، بغيت أنا غير ما غاديش يمكن نجابو على السؤال بحكم أنه هاذ القطاع هذا ديال الموانئ ليس من اختصاص وزارة النقل واللوجستيك، هو من اختصاص وزارة التجهيز.

السيولة داخل الموانئ أنا اللي تنعرف هو أنه الموانئ ديالنا دوليا تصنف داخل الموانئ اللي هي عندها مستوى جودة مرتفع، تذكرو على الخصوص بحال ميناء الدار البيضاء أو ميناء طنجة-المتوسط.

فالمشاكل اللي يمكن لها تكون أنا ما عنديش دراية بها بحكم أنه ما تنتبعش هاذ المجال هذا ديال المناولة وديال السيولة داخل الموانئ، ولكن اللي تنعرف هو أنه الموانئ المغربية مصنفة داخل أفضل الموانئ، تتعرفو بأنه ميناء طنجة-المتوسط جعل من المغرب يدخل لقائمة 20 دولة أحسن ربط فيما يخص نقل البضائع بالحاويات، فهذا ما يمكن لي نقول فالجواب ديالي في هذا الموضوع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تعقيب الفريق المحترم، السي عموري، تفضل.

المستشار السيد محمد العموري:

شكرا السيد الوزير.

ولكن غادي ندير تعقيب، نتمنى بأنه وصل للقطاع اللي تيشرف عليه.

وأؤكد لكم، السيد الوزير، أن المقاولات الوطنية تراهن على إعادة

هيكله القطاع بما يساهم من تخفيض التكاليف اللوجيستية وتحسين نوعية الخدمات المقدمة بالموانئ، فالمقاولات، السيد الوزير، تعاني من مشاكل متعددة وتحد من تنافسيتها خاصة فيما يتعلق بالعبور المينائي، حيث تعتبر التكاليف اللوجيستية بالمغرب مرتفعة جدا بالمقارنة مع باقي الدول.

يعاني العبور المينائي الذي يعتبر حلقة رئيسية في الأداء اللوجيستكي اليوم من مجموعة من الاختلالات المتعلقة بارتفاع مثلا تكلفة المعبر المغربي الإسباني، بحيث أن تتوصل التكلفة لـ 5000 درهم للحاوية، بالنسبة لغرامات التأخير (les surestaries)، هاذو تعتبر غرامات التأخير كابوسا بالنسبة للمقاول الوطنية بسبب الارتفاع في كلفة رسوم الشحن الإضافية التي تستلزمها، وهو ما يحد من تنافسيتها وتستنزف العملة الصعبة ويمس أيضا بسمعة الموانئ الوطنية وتصنيفها على المستوى الدولي.

كما أنه على الرغم من الجهود المبذولة من أجل دعم البنية التحتية، لا تزال هناك العديد من الإكراهات التي تحد من الأداء الفعال للموانئ وذلك على غرار:

- نقص الموارد البشرية؛

- التأخير في نتائج التحليل من قبل قسم مراقبة الجودة؛

- تعطل المعدات وعدم تنظيم إرساء البواخر، وهو الأمر الذي ينعكس على تكاليف التخزين وارتفاع رسوم وغرامات التأخير.

ولأجل ذلك نقترح، السيد الوزير:

- السماح للسفن بالرسو في أول رصيف متاح بدلا من فرض الرسو بأرصفة الحبوب، والتي تكون في بعض الأحيان معطلة وغير مجهزة جيدا؛

- التحويل الجزئي لمحطات الحاويات رقم 1 في الدار البيضاء لتصبح محطة جديدة لنقل البضائع السائبة (la marchandise en vrac)، وهو ما من شأنه أن يحسن من معدلات التناوب والشحن، وبالتالي خفض تكاليف التأخير؛

- وتفعيل منطقة زناتة التي لا تزال غير مشغلة منذ 2010؛

- وتشجيع وتكثيف التدفقات البحرية إلى إفريقيا.

وفي الأخير، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وإذ نأمل منكم التفاعل مع هذه الملاحظات والمقترحات، نؤكد لكم على انخراطنا التام واستعدادنا الدائم للتعاون من أجل معالجة المشاكل التي يعاني منها القطاع، وتحسين الخدمات المقدمة بالموانئ بهدف جعلها رافعة أساسية لاقتصادنا الوطني.

وفي إطار قانون المالية ديال سنة 2019، تم تمديد هاذ البرنامج إلى غاية سنة 2023، مع الرفع من قيمة المنحة، حيث بلغت الميزانية سنة 2019، 250 مليون درهم سنويا بارتفاع بنسبة 66% مقارنة مع 2018.

وهاذ البرنامج مكن خلال الفترة ما بين 2008-2022 من صرف أزيد من 5804 منحة خاصة بالتجديد والتكسير بغلاف مالي تيبليغ 881 مليون درهم، واستفاد قطاع النقل العمومي للمسافرين من 93 منحة لتجديد والتكسير بغلاف مالي بلغ حوالي 30 مليون درهما.

أخيرا، بغيت نشير أن الوزارة بصدد دراسة كيفية تحسين برنامج تجديد الحظيرة للحافلات مساهمة منها في الرقي بالنقل العمومي للمسافرين، والطموح ديالنا هو أن نتخلى عن الحافلات التي يتجاوز عمرها 15 سنة في أفق 2026، وهو الشيء الذي يستلزم تعبئة اعتمادات مالية خاصة لتجديد هذه الحظيرة تقدر بـ 500 مليون درهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، السي صبيحي تفضل.

المستشار السيد محمد صبيحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم.

باش نكون معاك صريح، السيد الوزير، تتعرف هاذ الوزارة كانت في شلل شبه تام مدة 10 سنوات، والمهنيين عقدو عليكم الأمل منذ تعيينكم، وتيشوفكم بمثابة المنقذ من الوضع الكارثي الذي يعرفه القطاع، ومازالو عاقدين عليكم الأمل، علاش؟ لأنه تيعرفوكم جادين وخصوصا القطاعات اللي ترأسوها ونججتو فيها.

ولكن، السيد الوزير، اليد الواحدة لا تصفق، نحن كنعقدرو الجهود ديالكم التي تبذلونها، ولكن، السيد الوزير، المسؤولين اللي أعطوك هاذ الأرقام ديال 2017 و2018 و2019 لا أساس لها من الصحة، وهاذ الناس هوما اللي كانو السبب في الشلل ديال الوزارة، وما بغاوش يغيرو، ومازال تيتحملو المسؤولية في العهد ديالكم، على الأقل خصهم يغيرو الطريقة ديال العمل ديالهم ويحترموا حتى المهنيين ويساهمو في حل المشاكل.

نرجعو، السيد الوزير، للموضوع ديال تكسير الحافلات، المهنيين حطو الملفات ديالهم، 2018، 2019، 2020 أعطني هاذ الناس شكون هوما اللي استفادو؟ تنقولك 3 دالناس، 2 في فاس وواحد في القنيطرة، راني رئيس جماعة قبل ما نكون برلماني، وتتعرف أي حاجة ديال المشاكل

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هل من تعقيب السيد الوزير؟

شكرا.

إذن نمر إلى السؤال السادس وموضوعه "التدابير المتخذة لتجديد الحافلات المتهاكلة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

السي محمد صبيحي، تفضل.

المستشار السيد محمد صبيحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم أن بعض الحافلات أصبحت متهاكلة وغير صالحة للتنقل، ولهذا نساثلكم السيد الوزير، ما هي التدابير التي تعتمز الوزارة اتخاذها لتجديد الحافلات؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على طرح هذا السؤال.

باش نبدا بغيت نشير أن بلادنا تتوفر على تقريبا 2100 حافلة للنقل العمومي للمسافرين، المتوسط ديال العمر ديالها 13 سنة ونصف، منها 840 حافلة عمرها تيقبل على 10 سنوات، 820 تيتراوح عمرها بين 11 و20 سنة، وتقريبا 450 حافلة عندها أكثر من 20 سنة.

تنفيذا للإستراتيجية وزارة النقل واللوجيستيك الهادفة إلى تأهيل القطاع ديال النقل الطرقي وتحسين مؤشرات السلامة الطرقية وحماية البيئة، تم إعداد برنامج لتجديد أسطول النقل الطرقي للتخفيف من ظاهرة تقادمه وذلك من خلال تخصيص منح لفائدة المهنيين باش يجددو المركبات ديال النقل الطرقي اللي كتجاوز عمرها 15 سنة.

وتجاوبا مع ملتسم مهنيي القطاع، أدرجت الوزارة هذه الفئة ضمن المستفيدين من منح تجديد المركبات باش تأهل هاذ القطاع وترفع من جودة الخدمات المقدمة.

نمر الآن إلى السؤال السابع، موضوعه "تأخر مواعيد الرحلات الجوية الداخلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

السي عبد الإله قبل ما نعطيك الكلمة، أرجو أن تنوب عنا في تقديم التهنئة للسيد رئيس الفريق السي يوسف أيدي، والذي انتخب مؤخرا وبالإجماع كاتباً عاماً للفيدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السادة والسيدات المستشارون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي ستأخذها الحكومة للحد من معاناة المسافرين عبر الخطوط الجوية الداخلية، نظرا لما تعرفه من تأخر في مواعيد السفر وعدم احترام أوقات إقلاع الطائرة، دون تقديم اعتذار أو شرح لأسباب التأخير، الأمر الذي ينعكس سلباً على المسافرين ويحرمهم من قضاء أغراضهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال هذا المهم.

بغيت نشير أن الخطوط الملكية المغربية وأيضاً الشركة العربية للطيران هم اللّي تيقومو بالطيران داخل المملكة، وتيوليوا أهمية خاصة للجودة ديال الخدمات اللّي تيقدمها للزبناء ديالهم على متن خطوطهم، وذلك عبر توفير خدمة تترتقي للمعايير ديال الجودة الدولية في مجال النقل الجوي.

عرفت مؤشرات احترام مواعيد انطلاق الرحلات تحسناً خلال الأشهر الأخيرة، حيث سجلت نسبة تصل إلى 85% على جميع الرحلات و90% بالنسبة للرحلات الداخلية بالنسبة للخطوط الملكية المغربية، في بعض الأحيان بعض الإكراهات تطرح تأخيراً أو تأجيل مواعيد انطلاق بعض الرحلات الجوية، كما هو الشأن بالنسبة لجميع الشركات ديال الطيران، من بين هذه الأسباب نقدر نذكر بعض المرات مشكل ديال الحالة التقنية ديال الطائرة، أو إكراهات أخرى طبيعية أو مناخية، خاصة ببعض المطارات اللّي تتعرف أحياناً ضباب كثيف يؤثر على الحركة ديال الملاحه، وبالتالي يجبر الشركات على تأجيل مواعيد

ديال المدينة تيطرحوها علينا احنا.

هاذ الشي راه ما كاين منوالو، السيد الوزير، وخطو الملفات ديالهم وكان اللّي الملفات ديالهم تلغات، أش دارو هاذ الناس للحافلات ديالهم، وخصوصاً أن المهني، فاش تبيغي يحط الحافلة ديالو للتكسير، ما تبيقاش يخصر عليها مثلاً القطاع الغيار، تتشكل خطر، كاين المهنيين اللّي باعو الحافلات ديالهم بالكيلو وما استافدوش.

راني أتحدى هاذ الناس اللّي أعطوك هاذ الأرقام، السيد الوزير.

وبالنسبة حتى للدعم ديال، السيد الوزير، تترجعو واخا ماشي الموضوع ديالنا ديال المحروقات، كاين بعض الشركات اللّي باقي الآن ما استفداتش، ومشاو الناس عند المسؤولين كانوا تتجري عليهم السيدة المسؤولة تماك في وزارة النقل، تقول لهم سيرو فحالكم ما عندي ما ندير لكم، وهاذ الشي راه ماشي معقول في العهد ديالكم، السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

رد السيد الوزير على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

جوج ديال المواضيع جبدتها، السيد المستشار، المشكل ديال الدعم ديال المحروقات، صح كاين واحد المشكل فيما يخص النقل ديال المسافرين، واحنا راه تعملو عليه وغادي نحلوه، إن شاء الله، في الأسباب المقبلة، هذا بالنسبة للنقطة الأولى، وهاذي مشكلة متعلقة بالنظام المعلوماتي وبازدواجية المعلومات اللّي تتكون فيما يخص النقل عبر الحافلات، بحيث تيقدر مرة يتقيدو في واحد الجهة (point de départ)، مرة يتقيدو في الجهة ديال (point d'arrivée)، الشيء اللّي خلق لنا مشكل، ولكن غادي نحلوه في الأسابيع المقبلة.

بالنسبة اللّي.. ما قامت به الوزارات السابقة فيما يخص التجديد ديال الحظيرة ديال هاذ الحافلات، احنا، كيف قلت لك، تنعملو باش نبنو واحد البرنامج جديد وبرنامج طموح، الهدف ديالو هو ما تبقاش شي حافلة عندها أكثر من 15 سنة من هنا إلى 26 ونخصصو، إن شاء الله، واحد الغلاف مالي جد مشرف، ونتمناو نكونو عند حسن الظن المواطنين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

سمعنا من بعض السياح كيقول لك أودي راه احنا غاديين لورزازات كنعرفو مدينة ورزازات راه مدينة سياحية سينمائية عليها واحد الإقبال كثير، السياح قال لك أودي راه اللي كيبي ما كايعاودش يرجع بسبب هذا التأخر ديال الرحلات، هاذ الشي راه كيسبب واحد المشكل كبير بالنسبة للسياحة السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

رد السيد الوزير على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

عندي 2 ديال النقط اللي نقدر نرجع فيهم، هو أنهم أولا النقل الداخلي احنا بغينا نديرو لو واحد الإطار باش نشوفو كيفاش يمكن لنا نقويو من الدينامية ديالو ونكثرو منه، بحيث أنه واحد العدد ديال الجهات كتقدر غادي تنتعش اقتصاديا، ولاسيما بالنسبة للسياحة بفعل هذا النقل الداخلي.

الحاجة الثانية هو أنه فيما يخص الترسانة القانونية اللي توطر النقل الجوي، لازم واحد الوقت نتكلمو على الحقوق ديال المسافرين ونشوفو كيفاش نقدرو نحميهم من هذه التأخرات، ونوضحو لهم كما نوضحو للشركات ديال الطيران المدني ما لهم وما عليهم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المحترم.

نمر إلى السؤال الثامن، موضوعه "التجاوب مع الانتظارات المشروعة لشغيلة القطاع".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي عبد اللطيف، تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

عن التجاوب مع انتظارات شغيلة القطاع، نسائلكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

الرحلات أو على برمجتها في مطارات قريبة من هاذيك المدن باش نخففو من الضرر على الركاب.

موازة مع ذلك، كتحرص الشركة الوطنية للطيران على التواصل مع الزبناء ديالها الآن عبر التكنولوجيات الجديدة، عبر الرسائل الإلكترونية، الرسائل القصيرة أو من خلال مراكز النداء، باش تشعرهم بكل المتغيرات التي تطرأ على المواعيد ديال الرحلات الجوية، مع تحملها، ملي تيخص، مختلف التكاليف الناجمة عن ذلك، من قبيل الإقامة أو التغذية عندما يستغرق التأخير مدة طويلة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب للفريق المحترم.

السي عبد الإله تفضل.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تعتبر المطارات أول باب يطرقه الزائر والسائح، ومن خلال المطار يمكن للسائح والمستثمر أن يكون فكرة عن إدارة ذلك البلد وحسن التنظيم وحفاوة الاستقبال، كما أنها تعد قطاعات حيوية للتنمية الاقتصادية في المدن والبلدان والمناطق، على اعتبار كونها مراكز للتجارة ونقل الركاب والبضائع داخل وخارج البلاد، ولكن مثلها مثل العديد من القطاعات فإن أي خلل يؤدي إلى اختلال توازنها بالكامل، وبالتالي قد يؤثر ذلك على بنية الانتعاش الاقتصادي الوطني.

ولعل من بين أهم الإشكالات التي تعترض المطارات اليوم هو ما يعانيه المواطنون على مستوى الرحلات الداخلية، حيث نجد العديد منهم يشكون جراء تأخر مواعيد الطائرات خصوصا الداخلية منها، الأمر الذي يحرم المسافرين من قضاء مصالحهم وتأخر مواعيدهم.

وفي إطار تسريع دينامية المغرب على مستوى السياحة والاقتصاد والاستثمار، فإن تراكم هذه الهفوات قد يتسبب في إضعاف بنية التجارة والسياحة الداخلية.

صحيح أن العوامل الطبيعية تبقى ذات طابع قاهر، ولا يمكن المجادلة أو النقاش فيه لكل الجانب المتعلق بتدبير وضمان سير العمليات الجوية في أوقاتها المبرمجة تبقى ضمن مجالكم واختصاصاتكم.

وكمثال، مؤخرا السيد الوزير وبتاريخ 2 نونبر عرفت واحد الرحلة متوجهة لمدينة ورزازات 3 السوايح تقريبا ديال التأخير، لا أحد يذكر ولا كينصح ذوك الناس ولا كيقول سبب التأخر أشنوهو.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

كيف تتعرفوتبعاً لهيكلية الحكومية الجديدة تم فصل وزارة النقل واللوجستيك عن وزارة التجهيز والماء بموجب قرار مشترك للوزيرين، وقعا في دجنبر 2021 وقضى بإعادة انتشار الموظفين بين الوزارتين، فضلا عن إلحاق قطاع الطيران المدني بوزارة النقل واللوجستيك، بناء عليه تعززت الوزارة بـ 978 موظف وموظفة.

أما فيما يخص التوظيف، تم خلال شهر دجنبر الجاري تنظيم مباراة لتوظيف 20 موظف بالوزارة وذلك برسم قانون المالية ديال سنة 2022، تم في نفس الشهر إجراء الامتحانات الكتابية للأهلية المهنية لموظفي القطاع، وتم الإعلان عن الناجحين في هذه الاختبارات حسب الاستحقاق وسيتم إجراء الاختبارات الشفوية قبل متم السنة.

من جهة أخرى، خصص قانون المالية برسم 23، 80 منصبا ماليا لسد الخصاص المسجل على مستوى الموارد البشرية بالوزارة.

أما بالنسبة للتعيينات في مناصب المسؤولية، فقد تم الإعلان عن شغور المناصب من فئة رئيس قسم تهم 26 منصبا، وكذا 86 منصبا من فئة رئيس مصلحة، وذلك على صعيد المصالح المركزية.

موازة مع ذلك، تم خلال سنة 2022 إجراء عدد من المباريات تهم المناصب العليا بالإدارة المركزية والمؤسسات والمقاولات العمومية، وذلك وفقا للشروط والضوابط المعمول بها قانونا، مع الحرص على تكافؤ الفرص وتكريس الشفافية والمنافسة المشروعة.

أما بخصوص ملفات الانتقالات، فيتم دراسة طلبات المعنيين بالأمر بالنظر للأسباب الداعية لتقديم طلب الانتقال، مع الأخذ بعين الاعتبار ضمان استمرارية المرفق العام وتجويد الخدمات المقدمة للمرتفقين.

أخيرا، بغيت نشير أنه في إطار الحوار الاجتماعي، تم عقد 4 اجتماعات مع مكاتب النقابات بالوزارة، حيث تم دراسة المشاكل التي عبروا عنها، وتم الاتفاق على برنامج عمل باش نتجاوز هاذ المشاكل اللي تيتعلقو خاصة بـ:

- تنظيم الوزارة على صعيد المصالح الخارجية؛

- التكوين المستمر؛

- الحركية؛

- اجتياز المباريات المهنية؛

- وتحفيز الموظفين؛

- والأعمال الاجتماعية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للفريق المحترم.

السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا، السيد الوزير، على التوضيحات التي أدليتم بها.

السيد الوزير،

فعلا، كان هناك حوار اجتماعي لا ننكره، فهاذ الحوار الاجتماعي تكلمنا بخصوص هيكلية المصالح الخارجية، أنتم تعلمون جيدا، السيد الوزير، أن دور المصالح الخارجية في تدير الشؤون الخاصة بقطاع النقل هو دور أساسي ومحوري ومهم لإخراج وحلحلة المشاكل التي تكون على صعيد المصالح الخارجية.

لحد الآن، السيد الوزير، فإن المصالح الخارجية لا زالت تحت وصاية وزارة التجهيز والماء.

أعرف جيدا القطاعين، قطاع التجهيز والماء وقطاع النقل وعملت بهما، وأعرف المعاناة التي يعانها رؤساء المصالح الخارجية للنقل حاليا، حاليا، وأؤكد حاليا، في إيجاد حلول للمشاكل التي يتخبطون فيها يوميا، المشاكل اللوجيستكية، مشاكل التأطير، مشاكل اتخاذ القرارات رغم قرارات التفويض، راه كاي بعض المدراء الذين لا يرخصون لرؤساء المصالح بالتوقيع، وفي الساعة التي نتكلم فيها الآن، السيد الوزير، فهناك في وزارة التجهيز والماء جميع الموظفين تقاضوا تعويضات جزافية الخاصة بآخر السنة، في حين أن موظفي قطاع، النقل باستثناء المصالح المركزية لا زالوا لم يستخلصوا أي شيء.

لذا، فإننا نطالبكم بإلحاح، السيد الوزير، إلى هيكلية المصالح الخارجية كما كانت قبل إدماجها بوزارة التجهيز وإحداث مندوبيات أو مديريات إقليمية وجهوية.

الشق الثاني من التعقيب، السيد الوزير، هو أن المشاريع التي تقوم بها الوزارة، إنزالها إلى حيز التطبيق يقوم به الموظفون، هؤلاء الموظفون حسب القانون الأساسي للوظيفة العمومية لهم حقوق وعلمهم واجبات، حينما لا يقومون بالواجبات يتعرضون لجزاءات، ولا نناقش نحن هذا الموضوع، بل نناقش حقوق الموظفين، السيد الوزير، تكلمنا في الحوار الاجتماعي عن حقوق الموظفين وأخذنا وعودا بتطبيقها، لكن للأسف، وأكد السيد الوزير، للأسف لازالت هناك خروقات بالجملة في القطاع ديال النقل.

سأكتفي بهذا القدر، وأوافيكم بملف بهذا الخصوص.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

أنا بغيت نقول بأنه الموظفين ديال وزارة النقل هوما اللي تيقومو بالمهام في الوزارة، هوما اللي تيقومو بالخدمات، وبغيت نشكرهم هنا على التفاني وعلى روح المسؤولية اللي تبيينو عليها.

أنا كوزير غادي نسهر إن شاء الله على:

1- الحقوق ديال الموظفين ما فيها المذاكرة اللي عندو شي حق خصوصياخذو؛

2- هاذ الملفات اللي جابولنا خلال الحوار الاجتماعي غادي نسهر على التنفيذ ديالها، ونتمنا ونوصلو للنتائج اللي تيتسناوها الموظفين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال التاسع، موضوعه "وضعية قطاع النقل الطرقي للبضائع".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

الأستاذة فاطمة تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

نسائلكم، السيد الوزير، حول الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لإخراج قطاع النقل الطرقي للبضائع من ضائقة الأزمة التي أصبح يعيشها في ظل الظرفية الاقتصادية الصعبة التي تجتازها بلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة المستشارة، على هاذ السؤال.

مجموعة ديال الإجراءات التي اتخذتها الوزارة باش تخرج القطاع ديال النقل من الأزمة، خاصة الأزمة الصعبة اللي عرفها والتي مرتبطة بالأمن ديال المحروقات، وتتعرفو بأنه أهم إجراء كان هو تقديم ديال الدعم استثنائي الي وجهتو الحكومة منذ مارس 22 لمهنيي النقل الطرقي الي كان يهدف للحفاظ على القدرة الشرائية ديال المواطنين والمواطنين ولضمان استمرارية عملية النقل الطرقي، حيث استفاد إلى يومنا المهنيون من 8 حصص من الدعم والغلاف المالي الإجمالي تيوصل إلى 4 ملايين ديال الدرهم هاذ السنة.

من جهة أخرى، اعتمدنا مقاربة تشاركية مع المهنيين ديال النقل، وخاصة مع مهنيين ديال النقل البضائع على الطرقي، واتفقنا معهم في دجنبر 2021، على الأولويات ديال العمل ديال سنة 22، والآن راه احنا تنقومو بسلسلة ثانية من الاجتماعات باش نديرو تقييم ديال ما عملنا عليه خلال هاذ السنة، وتدارسو الأولويات ونتفقو عليها بالنسبة للسنة المقبلة.

نذكر بعجالة أشنو هوما الأولويات الي اتفقنا عليهم:

- المعالجة ديال المركبات المتشابهة الي تتوفر على حمولات مختلفة؛

- شروط الولوج للمهنة؛

- التكلفة المرجعية؛

- قانون المقايسة؛

- وتفعيل بيان الشحن والرقمنة ديالو.

غادي نسهر على التفعيل ديال هاذ المخرجات ابتداء من الشهر المقبل، وغادي يتم تحديد ديال - كيف قلت - ديال الأولويات بالنسبة لسنة 23.

علاوة على ذلك، عدد ديال الإجراءات تتقوم بها الوزارة من شأنها تسهيل المساطر الإدارية ودعم المقاولات النقليّة:

- تخصيص 250 مليون ديال الدرهم لميزانيات الوكالة الوطنية للسلامة برسم 2022 لفائدة برنامج تكسير وتجديد الحظيرة؛

- مواصلة برنامج التكوين بكلفة 100 مليون ديال الدرهم من ميزانية الوكالة أيضا؛

- مواصلة العمل على تبسيط ورقمنة المساطر الإدارية؛

- مصادقة الحكومة في مارس 22 على القوانين المتعلقة بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض ونظام المعاشات الخاصين بفئة المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الي تيزاولو نشاطا خاصا غير سائقي سيارات الأجرة الي كان عندهم نظام ديالهم بوحدهم؛

- فتح حوار جاد ومسؤول يراعي التمثيلية الحقيقية القطاعية، باعتبارها دعامة أساسية للوصول إلى حلول واقعية ومنتجة، تساهم في إخراج القطاع من الوضع الحالي إلى وضع أكثر أريحية وإنتاجية؛

- وكذا وضع إطار قانوني ملائم لتنظيم قطاع النقل الطرقي للبضائع، يعزز مكاسب المهنيين ويضمن لهم كافة الحقوق التشغيلية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير في حدود الثواني المتبقية، ما كاين تعقيب.

إذن نشكر، السيد الوزير، على المساهمة القيمة في هاذ المحور. ومنتقل مباشرة للسؤال الأول الموجه لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، وموضوعه "شفافية مباريات توظيف أساتذة التعليم العالي المساعدين".

الكلمة لمستشاري الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لتقديم السؤال. السي خالد تفضل.

المستشار السيد خالد السطحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بطبيعة الحال، نسائلكم عن الإجراءات المزمع اتخاذها لضمان شفافية واحترام تكافؤ الفرص والحياد في توظيف أساتذة التعليم العالي المساعدين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد عبد اللطيف مراوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

السيدات والسادة المستشارون،

أولا، الوزارة كتحرص الحرص التام على الشفافية فيما يتعلق بمباريات توظيف أساتذة التعليم العالي وكذلك الموظفين.

- والعمل في إطار تحيين مخطط تشريعي للوزارة على ملاءمة ومراجعة بعض النصوص القانونية والتنظيمية باش ناخذو بعين الاعتبار التطورات والمستجدات اللي كيعرفها القطاع وندرجوها في مسطرة المصادقة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للمجموعة المحترمة.

تفضلي يا أستاذة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

كيعيش قطاع النقل الطرقي للبضائع أوضاع مزرية، تستفحل يوم بعد يوم منذ تحريره مطلع سنة 2003، مما أدى إلى بروز عدة ظواهر سلبية من قبيل الزيادة في الحمولة وتكسير ثمن النقل رغم ارتفاع ثمن التكلفة، في ظل عجز الجهات المسؤولة عن تحديد الوزن المسموح به من منابع الشحن؛ زاد من وقع ذلك على القطاع الارتفاع المهول لسعر المحروقات ببلادنا، الشيء الذي أدخل هذا القطاع في ركود.

السيد الوزير،

إن المشاكل التي تؤرق مهنيي نقل البضائع ليست فقط ملف أسعار المحروقات، والذي نلح ككونفدرالية ديموقراطية للشغل، بضرورة إيجاد حل جذري، يتعلق بتسقيف وتقنين أسعار المحروقات، بدلا من اتخاذ إجراءات تقنية ترقيعية دون أثر على جيوب المواطنين والمواطنين، بحيث أن الدعم الذي تستمرون بتقديمه لم يكن له أي تأثير على الحفاظ على القدرة الشرائية للشعب المغربي، ولا على تخفيض مستوى معدل التضخم، فالأسعار غير المعتادة للمحروقات انعكست بشكل سلبي على نشاط مقاولات النقل، التي أضحت عاجزة في الوقت الراهن على تحقيق هامش ربح يمكنها من الاستمرار في العمل وتسديد الديون التي بدمتها.

ولتجاوز ذلك، نندعوكم السيد الوزير، إلى التدخل الفوري من أجل حل الأزمة البنوية التي يعاني منها قطاع النقل الطرقي للبضائع، والمتجلية بالخصوص في عدم تحديد الحمولة القانونية للشاحنات بجميع منابع الشحن وغياب المراقبة على النقل السري للبضائع، وذلك من خلال:

- تفعيل دور ممثلي قطاع مهنيي نقل البضائع بالمجلس الإداري للوكالة الوطنية للسلامة الطرقية؛

بعضهم تيدوزو اللي بغاؤ.

أنا هنا نحكي لك، السيد الوزير، باش نكونو على مسؤوليتهم بطبيعة الحال، أحد الأساتذة الجامعيين مشى يدفع ملف باش يتبارى، قال ليه الشخص اللي مكلف غير في (sécurité)، قال له أستاذ بلا ما تضيع وقتك، هذاك المنصب غادي يتعطى لفلان، لاش غادي تطبع هاذ الأطروحة ديالك وتنقل وإلى ما ذلك، هذا مثال، والأمثلة كثيرة، السيد الوزير.

أكيد بطبيعة الحال أشنو هو الحل؟

أكيد قربتم، السيد الوزير، كايين إشكال، إشكال هو إعادة النظر في هاذ اللجان، ولما لا تستعملو تقنية "الفار"، السيد الوزير، تقنية "الفار" تكون كاميرا، يكون تسجيل مصور بالصوت والصورة بالنسبة للناس اللي كيتباروا على هاذ المناصب.

علاش؟ باش حتى إلى مشينا للطعون على الأقل ترجعو لهاذيك التسجيلات.

الأمر الآخر، هو فيما يخص اللجان إلى بقى، السيد الوزير، بيد العمداء، أترح هذا فيه إشكال، صحيح كايين إشكال هو القانون هو اللي تينظم هاذ الشئ، يمكن ترجعو لإصلاح القانون، واش نديرو لجنة وطنية؟ واش نديرو لجنة على مستوى الجامعة، وما إلى ذلك؟

لكن أعتقد هذا الأمر هذا إلى كانت القضية ديال، كما قلنا لكم، إلى درتو التسجيلات بالكاميرا الأساتذة غيتحملو مسؤوليتهم والطلبة كذلك اللي كيجتازو غيتحملو مسؤوليتهم.

الأمر الثاني هو اعتماد برنامج ذكي يقوم بفحص الأطروحات من أجل التصدي للسرققات الأدبية، لأن كايين تماره بمعنى واحد تماره ما تصورش، السيد الوزير، وأنت ربما أدري بهذا.

ثم الأمر الآخر هو المناصب التحويلية، المناصب التحويلية اللي كانت هاذ السنة، السيد الوزير، وحولتها بقرار إداري، وهي بطبيعة الحال في القانون دالمالية، سببت مشاكل لعل على سبيل المثال، أسفي منصب واحد ديال الحقوق مشى لهو 200 واحد.

وبالمناسبة، السيد الوزير، لازلت أنتظر الجواب ديالكم على هاذك السؤال ديال المناصب التحويلية اللي وجهنا لك في 18 ماي 2022، إلى جانب أسئلة أخرى، نتمنى على الأقل، السيد الوزير، تتجاوب معنا فيما يخص الأسئلة الكتابية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير في حدود بعض الثواني المتبقية للرد على التعقيب.

ربما راح احنا كنعرفو، ربما كيكونو واحد التجاوزات، ولكن الوزارة كتبع أي منصب شغل، كتبعو وحدة بوحدة، ربما راكم حتى أنتوما متبعين، فين ما كان شي مشكل، أنا اللي كنبط منكم وكنطلب من جميع الطالبات والطلبة اللي تباروا، إذا كان شي مشكل كيراسلونا، واحنا كنفتحو تحقيق، يعني المفتشية العامة، هاذ الشهور الأخيرة يعني ما خلات حتى شي جهد باش تجاوب مع هاذ المشاكل اللي ربما كتوقع فجميع، تنظن جميع الإدارات وفي جميع..

واحنا راسلنا جميع الجامعات وجميع المعاهد باش يطبقو واحد يعني الانتقاء اللي يكون انتقاء شفاف، أولا، في اختيار أعضاء اللجان من بين الأساتذة الباحثين المشهود لهم بالخبرة والكفاءة، وكذلك احنا خدامين على واحد المنصة اللي غادي نجعلو فيها كلشي هاذ الشئ ديال المناصب ديال وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، باش تكون كذلك شفافية تكون كبيرة ونتفادوا هاذ الاختلالات المحتملة، لأن بعض المرات تقريبا 70%، 80% ملي تيجيونا بعض الرسائل، يتضح لنا بأن ما كايين حتى شي مشكل، (donc) خصنا ناخذوها بشوية دالليونة، وتنظن بأنه الأغلبية ديال المباريات تيدوزو يعني في واحد الجو اللي هو شفاف.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب السي خالد، تفضلوا.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيحات.

بطبيعة الحال، أكيد، السيد الوزير، الشفافية ديال مباريات التوظيف نعتبرها في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، بطبيعة الحال إلى باقي كل الفعاليات، هي الصخرة التي تتكسر عليها كل ادعاءات الإصلاح، فلا إصلاح بدون ضمان ولوج متكافئ وشفاف لمهنة التعليم العالي.

بطبيعة الحال، السيد الوزير، غياب الشفافية والنزاهة يفوت الفرصة على عدد من حاملي شواهد الدكتوراه، لاسيما بعد إلغاء مجموعة من مباريات التوظيف، كما حصل أخيرا بجامعة مولاي إسماعيل بمكناس، شعبة الجغرافيا، محمد الخامس بالرباط، شعبة علم الاجتماع، ابن زهر بأكادير، شعبة التاريخ، بل إن الأمر وصل إلى حد التوريث، كايين اللي تيورث هاذيك المناصب لأولادو، وتحدث التقرير على هاذ الشئ مثلا في أكادير.

بحكم الوقت بطبيعة الحال، السيد الوزير، أكيد بطبيعة الحال.

شوف، السيد الوزير، احنا ننعرفو على أن هاذ الإشكالية ديال التعليم العالي بالخصوص كايين إشكالية، إلى كانو اللجان متفقين مع

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار.

غير بغيت نطلب منكم، الله يخليكم، ما نزيدوش فهاذ الشئ، كنعقول لكم بأن أغلب الشكايات كلها ما فيها حتى شي مشكل، المباريات تيدوزو، واحنا دبا ما بقينا نشالثقة تخليوها.

تنظن بأن المراسلة اللي درنا لجميع الجامعات 99% مطبقة، ملي تيكون الإنسان تيكون في شي لجنة راه لايد ما غادي تكون شوية ديال (subjectivité) لايد ما غادي يكونو المشاكل بحال هكذا.

ولكن غير ما نخليوش الرأي العام يمشي غالط، الأغلبية ديال التوظيفات تيكونو هوما هاذوك، جميع المشاكل اليوم نتحاولو باش نتطرقو لها، اللي بغينا، بغينا الكفاءات تكون، وهاذ النقطة ديال المناصب المحولة، غادي غير نساوها، راه ما غاديش تكون فهاذ الوقت، صافي (c'est terminé) اللي عندوشي دكتوراه يتبارى عليها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

إذن نمر إلى السؤال الموالي وتجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة، وموضوعه "مخرجات المناظرات الجهوية حول التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السي الحسن اوي تفضل.

المستشار السيد لحسن الحسن اوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

نسائلكم السيد الوزير، حول مخرجات المناظرات الجهوية حول التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي الحسن اوي.

السؤال الثاني في نفس الموضوع، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية لتقديم السؤال.

السي عبد القادر، تفضل.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

فعلا، قيم التميز والانفتاح والشفافية وتكافؤ الفرص والتأقلم عبر التمكين ثم الأخلاقيات، انعقدت المناظرات الجهوية للتعليم العالي بمقاربة تشاركية تتغيا الاستماع والتشاور والتبادل سواء الداخلي أو الخارجي من أجل نموذج جديد للجامعة، من أجل جامعة حديثة مستدامة قوامها بحث علمي له علاقة بالنموذج التنموي الجديد، قوامها الكفاءة هي معيارهاذ التكوين.

وبالتالي نسائلكم، السيد الوزير، بعد الانتهاء من هذه المناظرات ودرنا أفق ديال سنة 2030، كايين أمور اللي هي أساسية وجوهريّة، ونشغل ببعض التفاهات التي تكتب هنا وهناك، ومخلين الموضوع الأساسي.

الإصلاح هو فيه جانب استعجالي، والإصلاح يتطلب تدخل يعني سريع، ويتطلب قيم ديال التضامن وتآزر كل مكونات الجسم ديال الجامعة والبحث العلمي والمجتمع ملتف حول هاذ الجامعة.

وبالتالي، هذا موضوع كيخصصونتعالاو فيه على الحسابات الضيقة، على تدبير هنا وهناك.

اليوم، خص، السيد الوزير، بحزم ويعني إرادة قوية، هاذ الموضوع خصنا للتزليل، كايين بعض الاتجاهات ديال التعطيل ديال الإصلاح، كايين ناس اللي باغي الأمور تبقى مستقرة، وكاينة أزمة فالجامعة.

وبالتالي، المناظرة، تاريخ التناظر في المغرب هو تاريخ ارتبط منذ الاستقلال إلى الآن، ولكن هاذ الموضوع ديال التعليم بقات فيه أعطاب، لأنه كايين التدبير السياسي، فبن ما كيوقع شي مشكل كنعليوه، اليوم خص بإرادة وبعزم نواجهوكل من يريد أن يفرمل الإصلاح.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير على السؤالين معا.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار.

أنا متفق معك بأن المشاكل اليوم ديال الجامعة المغربية، ولكن الجامعات ككل الجامعات الدولية.

كنا فواحد المرحلة اللي فيها واحد التحديات كبيرة وفيها واحد

(les psychologues) اليوم، محتاجين (psychologie) ديال السببيلات، محتاجين ف (psychologie) في جميع الميادين، ولكن خصنا نغيرو من النمط ديال التدريس ديالنا والمسالك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

السي الحسن اوي، تفضل.

المستشار السيد لحسن الحسن اوي:

السيد الوزير،

نحن في فريق الأصالة والمعاصرة نثمن عاليا جميع الإصلاحات التي تقومون بها في هاذ القطاع الحيوي الهام، الذي يعتبر قاطرة للتنمية البشرية والاقتصادية ببلادنا.

هذه مناسبة كذلك، نوه بنتائج المناظرات الجهوية التي جاءت استجابة للتوجيهات الملكية السامية، وجاءت كذلك تكريسا لسياسة القرب التي تنهجها هذه الحكومة مشكورة.

هذه المناظرات كانت ناجحة بكل المقاييس وعلى جميع المستويات، سواء على مستوى التنظيم المحكم والحضور الوازن والمكثف، أو على مستوى النقاش البناء والمسؤول، أو على مستوى المقاربة التشاركية التي اعتمدها الوزارة، وذلك من خلال إشراك جميع مختلف المنتخبين وثلة من الأساتذة الجامعيين وعمداء الكليات ورؤساء الجامعات وفعاليات المجتمع المدني وكل من يعنيه الأمر في هاذ المجال.

وكانت ناجحة كذلك على مستوى ما أسفرت عنه هذه المناظرات من مخرجات.

إذن الآن، السيد الوزير، لدينا أرضية صلبة ساهم فيها الجميع، وتعتبر عصاره الذكاء الجماعي لبناء نموذج جديد للجامعة المغربية.

المطلوب، السيد الوزير، هو الحرص على تنزيل هذه المخرجات على أرضية الواقع ورسم خارطة الطريق زمنية من أجل تحقيق النتائج المرجوة منها.

وفي الأخير، نتمنى لكم، السيد الوزير، المزيد من التوفيق والنجاح لتحقيق ما يطمح إليه المغاربة في هاذ القطاع، وما يبتغيه لهم جلاله الملك محمد السادس، أيده الله ونصره.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

التغيير ديال الجامعات ككل، وبالخصوص بالنسبة للتأطير وبالنسبة للرأسمال البشري اللي ولى اليوم كيكون قاطرة من القاطرات الكبيرة لجميع الدول.

احنا درنا المناظرات نظمناها، باش ماشي ما عرفينش أشنو كايين، النموذج التنموي اعطانا التصور، المجلس الأعلى عندنا تصور، وكايين اليوم واحد التغييرات على العالم ككل اللي خصنا نسايروها وخصنا نتحدواها، كنظن بأن هاذ كوفيد ورانا.. وهاذ كوفيد هذا علمنا المشاكل اللي ربما ما كناش كنتكفوها.

هاذ المناظرات هي من أجل ذكاء جماعي، وخرجنا بواحد المخرجات اللي كانت مهمة، لأن أول مرة كندخلو الجهة فصلب التفكير بالنسبة للجامعة المغربية، ومن هاذ الفرصة هاذي أعطاتنا من خلال هاذ اللقاءات وهاذ اللقاءات التشاورية مع جميع الأطراف، لأول مرة كندخلو الجهة، لأول مرة كندخلو المجتمع المدني اللي كايين فالجهة والمحيط السوسيو اقتصادي، وهاذ المخرجات هي أعطاتنا، غادي نعطيكم غير بعض:

- أولا، الرصد الدقيق بالنسبة للحاجيات ديال الجهة اللي اليوم ها هوما الجامعات كيخدمو باش يديرو يعني المسالك المقبلة ديال سبتمبر 2023، باش نخرجو جميع المسالك اللي مطلوبة من داخل الجهة، لا من المحيط السوسيو اقتصادي ولا من المجتمع ككل؛

- تعبئة الشراكات بين الجامعة والمحيط ديالها: كايين المحيط السوسيو اقتصادي ديال الجهة، ولكن كايين المحيط السوسيو اقتصادي ديال البلاد مع (la CGEM) ومع الوزارات كاملين ووزارة التضامن، وزارة العدل، وزارة التجارة و(l'industrie)، وحتينا واحد الأجندة موحدة للأشطة العلمية والثقافية والفنية والرياضية على صعيد كل جهة وعلى صعيد كل جامعة، باش يكون واحد تكافؤ الفرص بين الطلبة، كايين طلبة كيقرأو فمدينة الرباط، عندهم (peut-être) حظوظ أكثر من الطلبة اللي ربما كيقرأو فشي ناحية نائية.

وإطلاق منصات رقمية لتعزيز القدرات فمجال اللغات ومجال الكفاءات الأفقية والمهارات الذاتية.

وكذلك، مراكز التشفير ودعم القدرات الرقمية للطلبة، (le "code 212") اللي باش نخليو الطلبة تكون عندهم واحد التمكين (double compétence) التمكين اللي يكون زايد على المسالك ديال الاختصاص ديالو.

تنظن بأن الدخول الجامعي ديال سبتمبر 2023 إن شاء الله، غادي يكون واحد التغيير كبير بالنسبة للمسالك، كايين مسالك اللي عندها 30 عام و40 عام، بغينا نحينوها، نعطيكم غير مثل، نتكلم على (la psychologie) ولا نتكلم على (la sociologie) احنا محتاجين

¹ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

النظام الأساسي الجديد، التي حتى هو فيه واحد الاتفاق شامل لا على حساب القانون الذي غادي يسري به (la loi 01.00).

وكذلك، على هاذ التكوينات التي غادي تكون داخلة، وبالنسبة للإجازات والماستر التي غيكونو جداد، يعني الهندسة ديالهم تغيرت وغادي تتغير من سبتمبر 2023 التي غادي تكون فيهم الوحدات ديال اللغات إلزامية، الوحدات ديال المهارات الذاتية والكفاءات الأفقية إلزامية، وخلينا (LMD³) التي كنا اتفقنا عليه غادي يبقى (LMD) ساير به العمل على حساب جميع الجامعات المغربية. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الرابع، موضوعه "تحسين حكمة المنظومة الوطنية للبحث العلمي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصاله والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السي الخمار، السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول تحسين حكمة المنظومة الوطنية للبحث العلمي؟ شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

راكم كتعرفو الأهمية ديال البحث العلمي، لا جامعة بلا بحث علمي، تنظن بأن هاذ القطاع ديال البحث العلمي ربما ما تكلفناش به فالسنتين الأخيرة، اليوم راكم كتشوفو بأن البرنامج الحكومي هاذ السنة 300 مليون درهم، باش يكون البحث العلمي ما بين الجامعات وما بين الشركات باش يقوي العطاء بالنسبة (la recherche et développement)، البحث العلمي ديال التنمية.

الكلمة للفريق الاستقلالي.

السي عبد القادر، في حدود ما تبقى من الوقت.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

إذن، السيد الوزير، كل إصلاح لابد أن يجد مقاومة، الأساسي في الإصلاح هو الإسراع، الزمن الحكومي قصير، والإصلاح يتطلب إجراءات عملية، 2023 في سبتمبر خص من دابا نبدأو نشتغلو عليها، من اليوم خصنا نعرفو أشنوهي الإجراءات الأساسية كأستاذة، كفاعلين، وبالتالي يشعرو الطلبة بأنه هاذ التحول يخصو يبدأو يتهيؤو لو، ويتهيؤو حتى الأستاذة على مستوى التكوين ديالهم، ماشي كلشي مؤهل باش ينخرط في العملية ديال التحول وديال التمكين، خصنا نمكنو الأستاذ قبل من التمكين ديال هذا، لأنه ما كايناش إلا عندنا احنا، التي ما كايناش التكوين المستمر، ومجالات جديدة التي خصهم يدخلوها الأستاذة على مستوى التكوين، باش يمكن لهم يواكبوا العملية ديال الإصلاح. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبين.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

لا، باش نعقب بعجالة، غير باش نهنيكم، راكم كتعرفو أشنوهي بالنسبة للتعليم العالي، التغيير تيكون من سبتمبر لسبتمبر، إلى كنا درنا شي حاجة جديدة كنعطوها، وإلى درنا شي حاجة جديدة، أنا كنعقول لكم دابا مثلا على الطلبة بالنسبة للطلبة الدكاترة، غادي نغيرو من (CNPN²) ولكن (CNPN) ما غاديش يطبق على هاذو التي كانو مسالي بهم دابا العمل عامين وثلاثة، غادي يتطبق على هاذو التي غادي يتقيدو اليوم، التي تقيدو اليوم غادي يتطبق عليهم السنين المقبلة، النتائج ما غتبان حتى من بعد ثلاث سنين ولا أربع سنين، ملي كنعقولو بأن الدكتوراه غادي تولي باللغات، يعني غادي تكون ملزمة، غادي تكون المهارات الذاتية والأفقية و(les Digital skills) و يكونو ملزمين، ما غنلزمهموش على هاذو التي غادي تيدوزو فالأطروحة ديالهم، هاذو التي غادي يساليو الأطروحة ديالهم على ثلاث سنين ولا أربع سنين.

بالنسبة للتكوين المستمر، عندنا برنامج ديال التكوين المستمر، ما غاديشنديرو إلزامية على جميع الأستاذة التي كاينين، ولكن غادي يكون إلزام على الأستاذة المساعدين التي غادي نوظفهم السنين المقبلة، التي غادي نوظفهم جداد، هوما التي غادي نلزمو عليهم هاذو الشي، وراكم عرفتو بأن وصلنا لواحد الاتفاق مع جميع النقابات على

³ Licence- Master- Doctorat

² Cahiers des Normes Pédagogiques Nationales

مجتمعاتنا العربية والإفريقية، بات من الضروري كما قلتم إعطاء البحث العلمي المكانة التي يستحقها، بغية الوصول إلى تنمية القدرة على التفكير البناء لدى جميع فئات المجتمع، لأنه لا يمكن أن نتكلم على تنمية مستدامة بدون هذا البعد.

طبعاً كما تعلمون، السيد الوزير المحترم، فإن ديباجة القانون الإطار رقم 51.17 الخاص بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي والابتكار تنص على أنه: "وحيث أن تحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص يستوجب الاستناد إلى مجموعة من الرافعات، أهمها إصلاح التعليم العالي - وهذا ما تقومون به - وتشجيع البحث العلمي والتقني والابتكار".

وفي نفس السياق كذلك أيضاً ذكرت المادة 3 من هذا القانون الإطار على أنه "تعمل منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي على تحقيق الأهداف الأساسية التالية:

- أولاً، التشجيع والتحفيز على قيم النبوغ والتميز والابتكار في مختلف المستويات دبال منظومة التربية والتكوين والبحث؛
- ثانياً، احترام حرية الإبداع والفكر والعمل على نشر المعرفة والعلوم؛
- وكذلك مواكبة التحولات والمستجدات".

كما أن المادة 4 من نفس القانون الإطار تؤكد على مرتكزات أساسية لتحقيق الأهداف التي تم تسطيرها من أجل الرفع من منظومة البحث العلمي والابتكار، ولعل أهمها يتمثل في كذلك التدبير الناجع والأمثل للمنظومة، ويتمثل كذلك في العمل على المساهمة الفعالة للمنظومة في تأهيل النظام الوطني للبحث العلمي والتقني وعلى تطويره وتنميته، وتعزيز كذلك التكامل والالتقائية والتفاعل بين تطبيقاته والمتدخلين فيه، ولاسيما من خلال إرساء قواعد الحكامة الجيدة في تدبير مختلف مكوناته.

وهو الأمر الذي يتطلب منكم، السيد الوزير المحترم، باسم فريق الأصالة والمعاصرة، التدخل لاقتراح تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هذه الأهداف، وفق المرتكزات التي يحددها القانون الإطار، سيما فيما يتعلق بتدبير وإرادة المؤسسات المعنية للبحث العلمي، التي نجدها تخضع لنظام تدبير غير متجدد، نظراً لكون القوانين المنظمة لها تمنح إمكانية المكوث على رأس الإدارة لفترة تدوم مدة طويلة، وهو أمر لم يعد مقبولاً مع المبادئ الدستورية التي تم إقرارها في تصدير دستور المملكة لسنة 2011، والتي تقرباً من اختيارات بلادنا التي لا رجعة فيها توطيد وتقوية مؤسسات دولة حديثة، مرتكزاتها المشاركة والتعددية والحكامة الجيدة وتكافؤ الفرص.

لنا اليقين، السيد الوزير المحترم، في نجاعة تصوراتكم التي تعكس ما عهدناه فيكم من كفاءة متميزة للرقى بمنظومة البحث العلمي والابتكار ببلادنا.

والنقطة الثانية، المدخل الثاني وهو تنظن بأن البحث العلمي بلا دكاترة من جيل جديد ما غاديش نوصلولشي حاجة كثيرة، تنعرفو بأن 80% دبال البحث العلمي كيدار بالطلبة الباحثين، إذن عملنا ولأول مرة 1000 (docteurs moniteurs) اللي غادي يبدأو في هذه السنة 2023، وغادي إن شاء الله السنين المقبلة نوليو 1500 باش نحاولونكونو أساتذة باحثين من الجيل المايجي.

هاذو غادي يدخلو هذه السنة اللي غادي يكون عندهم واحد 4 حتى ل 6 السوايع دبال التدريس باش ياخذو فيها تجربة، وحركية ملزمة بالنسبة ل 3 سنين دبال الدكتوراه دبالهم، وكذلك باش يدير دكتوراه- أنا تكلمت عليها قبيلة- باش يكون واحد المعايير دولية، معايير لا بالنسبة للمنتوج العلمي، وكذلك معايير بالنسبة للغات، بالنسبة للانفتاح الشخصي دبال الدكتور، 3000 تقريباً أستاذ جامعي غادي يمشيو للتقاعد من هنا ل 2026، وإذا مشينا حتى 2030 تقريباً 5000 أستاذ جامعي، اللي - أنا اسمحو ليا - تنقول من الطراز العالمي، اللي تكونو سنين وما كنعوضوش أستاذ اللي دار عندو 40 عام دبال الخبرة بأستاذ يلاه باقي جديد، خصنا نتعاونو مع هاذ الأساتذة وباش نطلبو منهم باش يأترو هاذ الطلبة، وربما وخا يجي عندو التقاعد كنعولو لرؤساء الجامعات الأستاذة الباحثين اللي معروفين بالكفاءات دبالهم نطلبو منهم يبقاو واحد العامين ولا 3 آخرين باش يأترو لنا هاذ الشباب وهاذ الجيل الجديد.

بالنسبة للبرامج الأخرى، 400 مليون درهم من (le fond) اللي عندنا دبال البحث العلمي اللي غادي نطلقوه هذه السنة، وبغينا نعطيوا واحد الأهمية كبيرة بالنسبة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، لأن تنظن بأن هذا مشكل كبير ولى مطروح عندنا خصنا مفكرين من الطراز اللي كان عندنا واللي اليوم كيتقاعدو، وخصنا جميع البحوثات يكون عندها واحد الجانب سوسيو-اجتماعي باش يساعد هذه التحولات هذه اللي كاينة اليوم عندنا في البلاد ديالنا، وهاذ التوجهات اللي غاديين فيها غادي تمشي في صلب الأولويات دبال البلاد ديالنا، وبالخصوص الأولويات السيادية، الماء الطاقة وجميع الأولويات اللي كتعرفوها وغادي نعطيوها أهمية كبيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، السي الخمار.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً، السيد الوزير المحترم، على جوابكم الشامل والواضح.

كما تعلمون، السيد الوزير المحترم، في ظل الظروف الجديدة والمستجدة التي يعيشها العالم بشكل عام، والتي ألقنت بظلالها على

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نمر الآن إلى السؤال الخامس، موضوعه "آلية الارتقاء بتدبير الجامعة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

تفضل مولاي المصطفى.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الاسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير التي تعتمدون القيام بها لدعم المكتسبات والارتقاء بتدبير الجامعات؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أولا، القانون 01.00 هو تيكس الاستقلالية ديال الجامعة، الاستقلالية البيداغوجية، الاستقلالية البحثية وكذلك الاستقلالية البيداغوجية.

راكم تتعرفو بأن هاذ الاستقلالية ما تتعنيش بأن الحكومة ما عندها ما تقول في هاذ التدبير ديال الجامعة، لأن باش ما نقولش 100%، تقريبا 95% ديال الموارد المالية تتجي من عند الدولة، وكاين كذلك التوجهات ديال الدولة والتوجهات ديال الحكومة بالنسبة للتوازنات اللي تتكون ما بين التكوينات وما بين سوق الشغل، وكذلك مع التنمية ككل السوسيو-اقتصادية ديال البلاد.

أولا، هاذ الاستقلالية اللي مكنت تكوينات متنوعة، اللي ربما اليوم خصنا نراجعوها، بالخصوص في بعض الميادين، وبالخصوص في الميادين ديال العلوم الإنسانية والاجتماعية، اللي خصنا نتجاوبو مع التحديات اللي كاينة اليوم.

نعطي غير مثل، اليوم الرقمنة، الذكاء الاصطناعي: أشنو هي الحضارة ديالنا؟ كيفاشغنتجاوبو مع هاذ المشاكل اللي جاية اليوم

السوسيو اقتصادية، اجتماعية؟

راكم تتشوفو اليوم بلا (Smartphone) حتى شي واحد ما يقدر يخرج، ربما إلى نساه، بحال إلى نسي عقلو.

كاين اللي تنقترحو اليوم وهو هاذ الشراكات، بغينا تكون شراكات ما بين الجامعات وما بين الجهة وما بين المحيط السوسيو اقتصادي اللي داير بهم.

بغيت غير نذكر بالدور ديال الجامعة، من يلاه تخلقات الجامعة كان الإنسان تيجي غير يسمع للأستاذ وتيتفقه وتيمشي في حالو، جات الجامعة اللي تنسميوها 2.0 اللي تتطلب من الجامعة باش الطالب يجي ويدير التطبيق، ماشي غير يسمع ويمشي أولا يكتب، وجات الجامعة 3.0 اللي تنقولو الجامعة مسؤولة على التشغيل ديال الطالبات والطلبة، وعاد أنتوما تنعيشو دابا في هاذ الجامعة ديال الرقمنة وهاذ الجامعة ديال التحولات الكبيرة، اللي تتخلينا نمشيو للمتكمين ديال الإنسان هو اللي غادي يقدر يساير بسرعة كاع هاذ التحولات هاذو.

احنا عندنا مراجعة ديال القانون 01.00 اللي اليوم احنا غادي نبدوا النقاشات، وغادي يجيكم إن شاء الله في هذه الأسابيع المقبلة، تنظن في شهر 1 ولا 2، باش نحينوه ونخليوه يواكب هذه التحولات هذه اللي كاينة اليوم والاستقلالية، اسمحولي نقولها بالفرنسية (l'autonomie) ماشي (l'indépendance).

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن التعقيب، تفضل مولاي المصطفى.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الاسماعيلي:

شكرا السيد الوزير.

إن رد الاعتبار وتعزيز جاذبية مهنة الأستاذ الباحث والانفتاح على الكفاءات المغربية بالخارج وضمان ظروف اشتغال أفضل لفائدته وتمكين مجهوداته في مجالات التدريس والبحث والتأطير وتعزيز مكانة الجامعات وتأهيلها لاستقطاب الكفاءات، يعد أحد المفاتيح الأساسية لإنجاح استراتيجية الحكومة للنهوض بقطاع التعليم العالي، وفق التوجهات الملكية السامية، التي أكد عليها جلالة الملك في العديد من خطبه السامية، والتي أكد فيها على الاستمرارية في مواصلة الإصلاح، وفق القانون الإطار وتمكين المكتسبات، وهو ما تضمنه أيضا البرنامج الحكومي وسطره من أولوياته، خصوصا في شقة المتعلق بتطوير الرأس المال البشري، منوهين بمخرجات الحوار الاجتماعي الذي جمع الحكومة بالنقابات الممثلة لأساتذة التعليم العالي، والتي هدفت إلى زيادة في حدود 3000 درهم في أجور الأساتذة لجميع الفئات بعد 25 سنة من الجمود. إن النهوض بقطاع التعليم العالي المرتبط بتعزيز كفاءات الجامعات

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني في نفس الموضوع، الكلمة لأحد السادة المستشارين في فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

السي بوشعيب علوش، تفضل.

المستشار السيد بوشعيب علوش:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لا أحد يجادل في الأهمية الكبرى التي يحظى بها البحث العلمي في تقدم المجتمعات في كل نواحي الحياة وإيجاد الحلول للمعضلات التي تواجهها، وقد أبانت أزمة كورونا تأكيد هذا الاختيار الحيوي للنهوض بأنشطة البحث والتجديد على المستويات الطبية والصحية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية، ما أصبح يسائل واقع حالة منظومة البحث العلمي ببلادنا والإستراتيجية المعتمدة للارتقاء به، حيث لازال دون مستوى التطلعات، إن على مستوى الميزانية المخصصة له، التي لازالت دون نسبة 1% من الناتج الداخلي الخام، التي تعتبر حسب معايير المنظمات الدولية دون المتوسط، أو على مستوى عدد الباحثين، بحيث أقل من 1000 باحث عن كل مليون نسمة ببلادنا.

علاوة على تمركز وحدات البحث العلمي في عدد محدود من المؤسسات الجامعية، وتراجع عدد البحوث العلمية عبر السنوات، كما أن عدد إيداعات البراءات المغربية لم يتجاوز 186 إيداعا مقابل الأصول الأجنبية التي وصلت 2323، وهي معطيات غير كافية للتأسيس لمجتمع المعرفة.

لذا نسائلكم، السيد الوزير، حول وضعية البحث العلمي ببلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين معا.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا السادة المستشارون.

أولا، عن التذكير، المنظومة ديال عملية تقييم دورية للبنيات ديال البحث العلمي في جميع الجامعات المغربية اليوم ولت مضبوطة، كل 4 سنين غادي يكون تقييم ديال جميع المختبرات، واليوم الوزارة تنكب في إطارهاذ المخطط الوطني للتحويل وتحسين حكامه المنظومة.

- أولا، إصلاح المجلس الوطني للبحث العلمي، اللي تتعرفو بأن ما

المغربية وانخراطها، وهنا لا بد أن نشيد بالعمل الذي قام به أساتذة التعليم العالي في مغربة الأطر، لكن الحكامة تقتضي النجاعة والفعالية وإعمال التشاركية، وهو ما نجده مغيب اليوم، السيد الوزير، في قطاع التعليم العالي.

فالارتقاء بالجامعة المغربية يبدأ باحترام الاستقلالية التي كانت أحد المرتكزات التي تضمها تقرير لجنة النموذج التنموي الجديد، الذي كنتم أحد أعضائها، إضافة إلى إصلاح البنية التحتية للجامعات القديمة وتوفير معدات بيداغوجية جديدة وتشجيع البحث العلمي وجعل الطالب في صلب الإصلاح، إضافة إلى عدم حجر الفكر والإبداع داخل الجامعة المغربية وإشراك الأساتذة والطلبة والنقابات وكل الفاعلين التربويين والإداريين، ولا يمكن لذلك أن يتحقق بما نحن نراه ونطالعه في وسائل الإعلام، فالصراعات مع رؤساء الجامعات والمسؤولين المركزيين والمختخبين والمجتمع المدني والقطيعة مع كل ما سبق أن تحقق، لا يمكن أن يساهم في تحقيق هذا الهدف المنشود.

الارتقاء بالجامعة يمر كذلك بدعم البحث العلمي والابتكار خصوصا والذي يعد قطب الرحي في أي إصلاح، فالأستاذ الجامعي هو محور العملية والضمانة الحقيقية لتحسين مجهودات التعليم العالي، وبالتالي يبقى توفير ظروف العمل المواتية مدخلا أساسيا للإصلاح، ولكن مع ربط ذلك بتقييم حقيقي للعمل المنجز من طرف الأستاذ، خاصة في مجال البحث وربط الترقية بالمردودية.

السيد الوزير المحترم،

إن تحسين هيئة التعليم..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا مولاي المصطفى.

السؤالان المواليان تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي وموضوعه "تشجيع البحث العلمي والابتكار".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

السي عبد الكريم، تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي سياسة الحكومة لتشجيع البحث العلمي والابتكار؟

خدامش، خصنا نحينوه؛

- واعتماد معايير بنيات البحث العلمي باش نشجعوهم، اللي كانو تينتجو أكثر من الآخرين خصنا نشجعو الأساتذة الباحثين ونشجعو المختبرات، باش يكون عندنا واحد التنظيم ناجع وفعال ديال أنشطة البحث العلمي؛

- ثالثا، إعداد قرار جديد للضوابط العلمية الوطنية لسلك الدكتوراه: ما يمكنش طالبة أو لا طالب يتقيد في الدكتوراه ما تخرج حتى بشي بيان بالنسبة للبحث العملي، البيان اللي تيكون محسوب واللي تيكون معروف في جميع المنصات الدولية؛

- وكذلك إحداث معاهد الوطنية للبحث الموضوعاتي: عندنا في المثل، نعطي غير المثل ديال الماء، عندنا ثلاثة أساتذة اللي مرموقين، معروفين على الصعيد الدولي في وجدة، عندنا 2 في مراكش، عندنا 4 في الرباط، ما كاينش واحد الانسجام بالنسبة لهاذ الميادين الكبرى، اللي اليوم بغينا نديروها معاهد وطنية، واللي غادي نشجعوها ونعطيوها الوسائل الكافية، لا من حيث الطلبة الدكاترة ولا من حيث الوسائل المالية والمادية؛

- وكذلك بالنسبة للدور المحوري ديال الأساتذة الباحثين، راكم تتعرفو بأن التوقيع ديال هاذ الاتفاق اللي درنا بالنسبة للنظام الأساسي، اللي أنا ما نتعتبروش زيادة في الأجور، أنا نتعتبرو جاذبية المهنة ديال الأستاذ الجامعي.

المهنة ديال الأستاذ الجامعي، احنا نتعرفو اللي بغا يريح الفلوس ما تيجيش للجامعة، بغى يريح الفلوس كيمشي يدير خدمة أخرى، لأن البحث العلمي والجامعة تنجيوها لأن تنبغيوها، لأن مهنة اللي تنتعاطاو معها وتنبغيوها، وتنظن أن هذه هي الجاذبية اللي خصنا نعملو، باش الشباب يجي ويختار يدير الدكتوراه باش يولي أستاذ جامعي، ولكن راه ماشي الدكاترة كلهم تيجيو للجامعة، كاين دكاترة اللي تيمشيو للشركات لأن محتاجين بدكاترة يكونو خدامين في المحيط السوسيو اقتصادي باش ننميو الشركات ديالنا.

واحنا تنديرو دبا للمسات الأخيرة، كيف ما قلت لكم، بالنسبة للنظام الأساسي، واللي غادي تكون فيه واحد الإرساء ديال المسار للتدرج والترقي المهني على أساس معايير الجودة والتميز العلمي، ما كاينش شي أستاذ جامعي في العالم ما تيتبناش المسار المهني ديالو على المنتوج ديال العلم ديالو، بالخصوص البحث العلمي اللي اليوم ولى ركيزة في جميع الجامعات الدولية؛

- وكذلك وضع سياسة ناجعة لتوظيف الأساتذة، مبنية على القدرة، وكان المستشار تكلم على "مغاربة العالم"، هاذ النظام الأساسي غادي يخلينا نجيبو مغاربة العالم باش يدخلو حتى هوما اللي بغى يدخل، وعلى الأقل نسهلو العلاقة بيننا وبين مغاربة العالم فالمختبرات الدولية، باش يكون واحد التجاوب، ويكون واحد الليونة في الاستقطاب

ديالهم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

السيد المستشار تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

أشكر، السيد الوزير المحترم، على هذه الإجابة.

بدون شك، إن توجيه البحث العلمي وتشجيع الابتكار من أجل تحقيق الأهداف التي حددتها الرؤية الاستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين، يفرض مواجهة العديد من التحديات، سواء تلك المرتبطة بهيكلة البحث العلمي وتشجيعه وتمويله، وهو ما يتطلب إيلاء العناية اللازمة لحكامته تدير البحث العلمي وتشجيع الابتكار.

فبالرجوع إلى التقرير العام للنموذج التنموي الجديد للقسم الأول "مغرب اليوم وعالم الغد"، الذي اعتبر أن التعليم العالي يعاني ضعفا في تطور البحث العلمي وانفتاحه المحدود على محيطه الاجتماعي والمهني، كما أنه في الشق المتعلق بالمرتكزات وعناصر الاستشراف في أفق 2035 تم التنصيص على ضرورة الارتقاء بالإنتاج الوطني عبر الاعتماد على البحث والابتكار بفضل ربط الجسور بين القطاعات الإنتاجية ومنظومة البحث العلمي وتنمية الكفاءات.

السيد الوزير،

من المنتظر أن يؤدي تسارع التحولات التكنولوجية تحت تأثير الانتقال الرقمي إلى حدوث تغيرات عميقة في أنماط الإنتاج، وقد يؤدي الانتشار الواسع للروبوتات والتقنيات الآلية والإنتاج عبر الشبكات المترابطة القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى التقليل من أهمية التدخل البشري واليد العاملة في العديد من القطاعات، بما فيها القطاعات الفلاحية والخدماتية، حيث أن هذه التوجهات تفرض علينا جعل تكوين الرأسمال البشري والبحث والتطوير والابتكار ضمن أولوياتها التنموية، كما أن القدرة التنافسية الشاملة لبلدنا تعتمد بشكل أساسي على جودة رأسماليها البشري.

صحيح، السيد الوزير، أن عدة مبادرات وبرامج تم القيام بها لإعطاء دفعة جديدة للابتكار، بداية بإطلاق مبادرة المغرب للابتكار لسنة 2009، مروراً بإطلاق حوار موسع بين القطاعين العام والخاص وبإشراك كل الفعاليات المعنية بتحديد خطوات عملية وسهلة التنفيذ لتعزيز بيئة الابتكار، تماشياً مع متطلبات السوق وبعدها "استراتيجية مغرب الابتكار" ووصولاً إلى إحداث "المجلس الوطني للبحث العلمي"

سنة 2021.

إلا أنه، السيد الوزير، وجب توفير التمويل اللازم لجعل هذه المبادرات في خدمة التنمية الاقتصادية، فعلى الرغم من التزامكم، السيد الوزير، في ميزانية 2023 برفع الاعتمادات المرصودة للبحث العلمي والابتكار بنسبة تجاوزت 20%، فإن ميزانية البحث العلمي لا زالت بعيدة عن المعدلات العالمية التي تصل إلى 1.5% من الناتج الداخلي الخام، ولا زالت وضعية إيداعات البراءات من قبل المغاربة لم تتجاوز 186 إيداعا.

السيد الوزير المحترم،

لا يختلف اثنان حول أهمية البحث العلمي والابتكار في تحريك عجلة التنمية، وهو ما يفرض إقامة وبناء تعليمي قوي وفعال وإرساء نظام تكويني ملائم للحاجيات وأطر مؤهلة وكفاءة تشتغل في مناخ يشجع على الإبداع والابتكار وروح المبادرة والمقاولة، مما يجعلها أكثر جاذبية وقادرا على استقطاب الطلبة، ويمكّنهم من اكتساب الكفاءات العالية، خاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي والرقمي في المجالات التكنولوجية، ومستقطبا للطاقات والكفاءات لكي لا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلا السيد المستشار.

دائما في إطار التعقيب الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

السي بوشعيب، تفضل.

المستشار السيد بوشعيب علوش:

السيد الوزير،

إن الابتكار لن يتأتى في ظل شح التمويل والتقصيف وفي ظل منظومة تعليمية تعوزها الرؤية الشمولية والإرادة السياسية الحقيقية، بدليل المخططات والاستراتيجيات المتغيرة مع تغير كل حكومة، إذ نرى في فريق الاتحاد المغربي للشغل أن الخلل في هذه الوضعية يبدأ من المنظومة التعليمية التي تعد الأساس من أجل الرقي بالبحث العلمي ببلادنا، لذا لقد بات من الضروري:

- أولا، تشجيع تنمية ثقافة البحث العلمي منذ المراحل الأولى للتعليم كما أوصى بذلك المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي في تقريره لسنة 2022؛

- الرفع من الميزانية المرصودة لمشاريع البحث العلمي إلى نسبة مهمة من الناتج الداخلي الخام بما يسمح بخلق دينامية حقيقية وتحرير كفاءات والإبداع؛

- الحد من هجرة الأدمغة عبر وضع آليات عملية للتحفيز وتحسين ظروف العمل حتى تكون في المستويات الدولية؛

- وأخيرا، ربط البحث العلمي بالاحتياجات الفعلية لبلادنا، مع ضرورة إعمال الحكامة الجيدة في تدبيره وخلق مؤسسة علمية مستقلة، تسهر على توفير شروط الإبداع والبحث العلمي والتنسيق بين مختلف المتدخلين من مؤسسات جامعية ومراكز البحث العلمي، وكذا القطاع الخاص ومراجعة الاختصاصات المخولة للمركز الوطني للبحث العلمي وتقنين وتأهيله.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

رد السيد الوزير على التعقيبين معا.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

إذا كان الجواب ديالي باش نقولوبأن مازال خصنا نزيدو في الموارد المالية باش نعاونو وباش ندفعو بالبحث العلمي أنا متفق معكم، ولكن شوفو هذه الحكومة لأول مرة مليار درهم تزدت في التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، أكثر من 8%، وعاد زيد الصندوق ديال البحث العلمي اللي فيه 400 مليون درهم اللي غادي نصبوها حتى هي في البحث العلمي، وعاد زيد 300 مليون درهم اللي مشات للقطاع الخاص باش نخدمو في البحث العلمي، راه تقريبا أكثر من 2 المليار اللي تزدت.

اللي تنظن دبا وهو خص كيفما أشرنا لها قبيلة خص تكون الحكامة، خص يكون التدبير اللي يكون واضح، ولكن باش يكون التدبير واضح خص كلشي يكون غادي كيخدم في طريق واحدة، بغيت نجواب على السيد المستشار اللي تكلم قبيلة على شي حاجة، الإرادة القوية كايئة ما غا نتراجعوش نهائيا، اللي قادر يمشي في هذه الطريق غادي يمشي واللي ما قادرش يتسوخر، هذا هو المساج اللي بغيت ندوز لجميع الناس اللي مكلفين بالتعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.

اليوم، الوضعية ديال البلاد ديالنا وجميع الدول وضعية اللي عندنا فيها تحديات كبيرة، كاع ذيك (les égos) ديالنا خصنا نخليوهم، وخصنا نخدمو أن عندنا رأسمال بشري اللي خصنا نكونوه بالنسبة للسنيين المقبلة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الثامن، وموضوعه "تقليص مدة التكوين في الطب" لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلني الأستاذة هند.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أثار قرار الحكومة الرامي إلى تقليص مدة التكوين في الطب تساؤلات كثيرة حول مصير الطلبة، فلذلك نتساءل متى سيتم تطبيق هذا القرار؟ وكيف سيتم تنزيله دون الإخلال بمسار التكوين؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

إصلاح نظام التكوين في المجال الطبي مطبق اليوم مشى اللي دخلو للسنة الرابعة يطبق عليهم 6 سنين كجميع الأغلبية ديال الدول المتقدمة في هذا الميدان من غير فرنسا.

هذا الإصلاح تهدف بالنسبة للتأطير الصحي راكمتعرفو الحماية الاجتماعية اللي أطلقها سيدنا الله ينصرو اللي خصنا نتجاوبو معها، عندنا نقص بالنسبة للأطباء، بغينا نرفعو من المقاعد هذا العام 20% حتى لـ 26 غادي ندوليو المقاعد البيداغوجية بكلية الطب والصيدلة وطب الأسنان، وراجعنا في هذه الطرفية هذه من 7 لـ 6 سنين كيفما ما هو معمول به غادي نعطيكم ألمانيا، نعطي إيرلندا عندها 5 سنين، نعطي ربما كندا فيها 4 سنين، ميريكان، بغينا يكون عندنا.. وما حيدناش، ما نقصناش شي حاجة من غير دوك الفرص اللي ربما الطلبة ما كيستغلوهومش بالنسبة للتدريب ديالهم، وهاذ الشي ماشي درناه غير احنا فالمكتب ديالنا، العمداء كاملين ديال الكليات اللي تناقشوم مع الطلبة وتناقشو مع الأساتذة الباحثين فكلية الطب، وتفاهمنا على من 7 سنين لـ 6 سنين.

وبغيت نذكر أن هاذ الإصلاحات هي تتمشي فمتطلبات ديال الجودة من خلال اعتماد أحد المقاربات البيداغوجية واللجوء إلى تكنولوجيات المحاكاة الطبية (les simulations) اللي اليوم رصدنا لها 32 مليون درهم باش نعاونو جميع الكليات باش يديرو هاذ المحاكاة، والسنين المقبلة كل سنة فيها واحد القسط مالي اللي غادي فهاذ التوجه هذا، باش هاذ الشي نتاع المحاكاة نكثر منو.

وكذلك بالنسبة لـ (télémedecine) باش الطالبات والطلبة يتقنو هاذ العمليات والتكنولوجيات، بالخصوص بالنسبة للأماكن البعيدة

اللي كنعرفو بأن عندنا فيها خصاص بالنسبة للأطباء.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق المحترم.

تفضلي أستاذة.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

نعتبر أن هذا الإجراء الحكومي فرض نفسه في هذه المرحلة لحل إشكالية الخصاص في الأطر الطبية، وهو ما سيساعد على إنجاح ورش التغطية الصحية الإجبارية، حيث سيعمل على تدارك الخصاص المهول في الموارد البشرية الطبية والتمريضية الذي يعاني منها قطاع الصحة.

لكن ما نخشاه، السيد الوزير، هو أن هاذ الإجراء قد يؤثر بصفة مباشرة على جودة التكوين، وقد يتعداه لتعميق أزمة هجرة الأطباء المغاربة نحو الخارج، التي تعد بمثابة نزيف يجب توقيفه فورا، حيث يقدر عدد الأطر الطبية المغربية التي هاجرت إلى الخارج ما بين 10 آلاف و14 ألف طبيب، بمعدل 1 على كل ثلاث أطباء، حسب تقرير صادر عن المجلس الوطني لحقوق الإنسان، حول موضوع فعلية الحق في الصحة سنة 2022.

السيد الوزير المحترم،

نثمن في هذا الإطار، مجهود الحكومة للزيادة في أجور الأطباء والتي حصلت مؤخرا في إطار الحوار الاجتماعي مع المركزيات النقابية، بادرة استحسناها الجميع، مجهود يجب أن يواصل مع تحفيز الأطباء لقبول تعيينهم في المناطق النائية، وهو ما سيؤطره كذلك قانون الوظيفة الصحية المرتقب كحل، معتبرين أن إجراء لجوء المغرب إلى استقطاب الأطباء من الخارج لسد الخصاص قد يصطدم بانعدام الجودة، مقارنة بكفاءة الأطباء المغاربة.

ولتعزيز هذه الإجراءات، نقترح عليكم السيد الوزير إشراك أطباء القطاع الخاص في الخدمة العمومية الصحية للمساهمة في إنجاح هذا الورش المجتمعي الكبير، وفي الإطار الذي تروونه مناسباً، وعبر تبني الحوار الجاد والمسؤول.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

شكرا على احترام الوقت.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

سؤال بسيط ولكن هوراه كبير.

أولا، بغيت نأكد بأن الوزارة عندها حرص بالأوضاع ديال العاملين بالأحياء الجامعية والتحفيز ديالهم، أولا كايين واحد الإرساء ديال حوار منتظم مع النقابات الأكثر تمثيلية في الأحياء الجامعية، وتجميع مختلف الاقتراحات المقدمة اللي راها خدمو فيها الشهور الأخيرة. والإشارة إلى كون الشريحة العمرية لموظفي المكتب التي تتراوح ما بين 55 و60 سنة تشكل 42% ديال جميع الموظفين، ومن المنتظر باش يتحال 400 موظف خلال السنوات الأربع القادمة.

ولمواجهة هذا الخصائص المرتقب في الموارد البشرية ومواكبة التطورات التي طرأت على العديد من الوظائف، تمت برمجة مجموعة من الإجراءات، وأهمها هي الرفع من قدرات الموارد البشرية وتفعيل المنظام الخصائص بالأحياء الجامعية وإخراج النظام الأساسي لموظفي المكتب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة للفريق المحترم.

تفضلي أستاذة.

المستشارة السيدة فتحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

نسجل في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بكل اعتزاز الأدوار الهامة التي قامت ولزالت تقوم بها عاملات وعمال الأحياء والإقامات الجامعية في خدمة أفواج عديدة من الطالبات والطلبة قاطني هذه الأحياء، خلال مسيرتهم الدراسية وعبر مراحل تكوينهم بمختلف المؤسسات الجامعية، فلقد كان لهم فضل كبير في تخرج العديد من الكفاءات والأطر الوطنية التي أصبح لها شأن كبير في بلدنا.

كما لا يسعنا إلا التنويه بالدينامية التي يعرفها قطاع التعليم العالي بشكل عام والإصلاحات العميقة المقبل عليها في ظل تنامي الطلب المتزايد على عدد الأسرة بالأحياء الجامعية وعلى جودة الخدمات ومواكبة الطالبات والطلبة على المستوى الاجتماعي والثقافي والرياضي، وهو ما يفرض تعزيز هذا المسار بتطوير الخدمات المقدمة واعتماد مناهج جديدة ومبتكرة.

وإيماننا منا بأن الموارد البشرية هي القلب النابض لأي إدارة وكلما كانت الموارد البشرية قوية وقادرة على مواجهة التحديات كلما كانت هذه الإدارة قادرة على تحقيق أهدافها، فإن أكبر تحد هو النهوض

السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

نؤكد بأن كايين واحد التفكير باش نشاركو القطاع الخاص بالخصوص بالنسبة للتدريب، احنا مازلين فهاذ النقاش.

غير اللي بغيت نأكد عليه هو الحاجة اللي نقدرو ربما نحبسو منها هاذ الشئ هي نقولو ما كايينش شي طبيب اللي يقدر يخرج على برا ملي ياخذ الدبلوم ديالو، ولكن ما يمكنش، اليوم الحرية ديال الإنسان هي هاذي، اللي خصنا هو خصنا نكونو أكثر، وخص تكون الجاذبية أكثر، وتنظن بأن هاذ الإصلاح اللي كايين اليوم ماشي غير إصلاح ديال التعليم العالي والإصلاح ديال وزارة الصحة، تنظن هو غادي فهاذ التوجه، كيفاش نخليو الشباب ديالنا يبقى فيلادو، بالخصوص بهاذ الزيادة اللي كايينة اليوم، وكذلك بالنسبة للزيادة اللي غادي تكون على حسب المهنة ديالهم اللي غادي يوليويخدمو ويتخلصو على (les activités) اللي غادي يديرو، احنا عارفين عندنا هاذ التحدي من غير التحدي ديال التكوين، عارفين بأن التحدي كيفاش نخليو أولادنا يبقاو معنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن نمر إلى السؤال التاسع والأخير في هاذ المحور، موضوعه "وضعية العاملين والعاملات بالأحياء الجامعية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

الأستاذة فتحة، تفضلي.

المستشارة السيدة فتحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن وضعية العاملات والعاملين بالأحياء الجامعية، نسائلكم السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

جواب السيد الوزير.

تفضلوا السيد الوزير.

قبل ربما غادي يمشيو للتقاعد، خصنا باش نبدلوهم، نبدلوهم بشكل آخر.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

وشكرا على مساهمتكم القيمة في هذا المحور، وأذكركم بأن لكم موعد وأن المجلس يضرب لكم موعد في نهاية هاذ الجلسة، في إطار "طلب تناول الكلمة".

نتنقل الآن للأسئلة الموجهة لقطاع العلاقات مع البرلمان حول "جائزة المجتمع المدني"، والتي تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

البداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "تقييم جائزة المجتمع المدني في دورتها الرابعة".

تفضل السي عابد.

المستشار السيد عابد بادل:

السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول تقييم جائزة المجتمع المدني في دورتها الرابعة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني في نفس الموضوع للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

الدكتور زيدوح.

المستشار السيد محمد زيدوح:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين والمستشارات،

السؤال ديالنا المطروح هو عن مختلف التدابير اللي اعتمدها الوزارة في هذه الجائزة مستقبلا، من أجل تثمين المبادرات الإبداعية لجمعيات المجتمع المدني وتحفيزها على مواصلة الاشتغال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث في نفس الموضوع لفريق الأصالة والمعاصرة.

بالتركيب البشرية المكونة للأحياء الجامعية وتوفير بيئة إيجابية تهتم بتوفير حياة كريمة، يراعى فيها تغير الأحوال المعيشية وارتفاع الأسعار وضعف القدرة الشرائية.

إن الاهتمام بالعنصر البشري سياسة يجب أن تكون حاضرة في اهتمامات الإدارة، مما يستوجب النهوض بالأوضاع الاجتماعية لهؤلاء الموظفين وتوفير الحوافز المادية والمعنوية، عبر وضع نظام أساسي عادل ومحفز لمستخدمي المكتب الوطني للأعمال الاجتماعية والثقافية كباقي المؤسسات العمومية، بإشراك جل الفاعلين بالأحياء الجامعية من ذوي الخبرة والتجربة والفرقاء الاجتماعيين، مع إعادة هيكلة هذه المؤسسة العمومية بشكل يتماشى مع اللامركزية المرفقية ليشمل هيكلة الأحياء الجامعية، فلا معنى لوجود مؤسسة عمومية في ظل مركزة القرارات الإدارية والمالية، فغياب الهياكل الإدارية لهذه الأحياء سيؤدي - لا محالة - إلى استمرار بطء التسيير وغموض تدخل جميع الفاعلين مع صعوبة تحديد المسؤوليات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

غير نأكد بأن كيفما أشرتي لها السيدة المستشارة بأن احنا كنا كدو بأن التكوين ديال الطالبات والطلبة راه ما كيقترش على المدرج وما كيقترش على القسم، احنا كنا آمنو بأن الأحياء الجامعية هي اللي تتكمل التكوين ديال الإنسان، وذاك الشئ علاش احنا تنخدمو باش يكون عندنا واحد المركبات جامعية، واللي يكون فيها الحي الجامعي ويكون فيها جميع المكونات باش تخلي الطالبات والطلبة يتكونو التكوين اللي تنقول التكوين ديال الحياة.

اللي تنتمى هو كايين عندنا (l'ONOUSC⁴) هو اللي مكلف، راه حتى المهن اللي كايين اليوم في الأحياء الجامعية خصها تتغير، لأنكم تتعرفو بأن المطاعم اليوم ولت تنعطيها للخاص، خصنا الموظفين ديالنا يتكلفو بجوايج آخرين، يتكلفو باش يكونو الشباب لا بالنسبة للرياضة ولا بالنسبة لأي.. وكايين ما يتدارف في الأحياء الجامعية بكثرة.

هاذ النقاش هذا هو داخل المكتب، أنا اللي طلبت من المدير ديال المكتب وهو يكمل هاذ النقاش هذا اللي راهم خدامين فيه، باش يكون عندنا واحد التجاوب وتكون عندنا واحد المردودية أكثر من اللي كايينة اليوم، وحتى هاذو اللي غادي نوظفو في السنين المقبلة خص نوظفوهم باش يتجاوبو مع هاذ التحديات اللي كايينة اليوم، ماشي اللي كانو من

⁴ Office National des Œuvres Universitaires Sociales et Culturelles

تفضل السي الخمار.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول مستجدات جائزة المجتمع المدني.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

سؤال رابع في نفس الموضوع لمجموعة العدالة الاجتماعية لتقديم السؤال.

السي بن فقيه تفضل.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السؤال ديالنا يتعلق بالأدوار التي يجب أن تقوم بها هذه الجائزة للنهوض بدور المجتمع المدني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي بن فقيه.

السؤال الخامس في نفس الموضوع، للفريق الاشتراكي المحترم.

السي عبد الإله، تفضل.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

السيد الرئيس،

نسائلكم، السيد الوزير، عن تقييمكم للدورة الرابعة لتقديم جائزة المجتمع المدني؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن السؤال السادس دائما في نفس الموضوع، للفريق الحركي لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي مبارك تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

يعتبر إحداث جائزة سنوية للمجتمع المدني إحدى الآليات لتحفيزه والاعتراف بأدواره في تعزيز الديمقراطية والتنمية الاجتماعية والثقافية والمجالية.

على هذا الأساس، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول تصور الحكومة لتطوير هذه الجائزة في مجال دعم المجتمع المدني؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم المكلف بالعلاقات مع البرلمان للإجابة على الأسئلة المتعلقة بجائزة المجتمع المدني.

تفضلوا، السيد الوزير.

السيد مصطفى بايتاس الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سعيد أولا وشاكرا لكم لطرحكم هذا السؤال هذا الذي يتعلق بالجائزة ديال المجتمع المدني، التي نظمت مؤخرا في دورتها الرابعة، بعد توقف دام لمدة سنتين بشكل اضطراري، نظرا لأزمة "كوفيد-19"، التي كانت يعني تمريرها بلادنا، مثلها مثل باقي الدول.

أولا، جائزة المجتمع المدني بالرغم من كونها حدث كبير ولحظة من اللحظات ديال الشكر والاعتراف بالمساهمات والمبادرات الإبداعية والعطاءات ديال المجتمع المدني، إلا أنها فحد ذاتها ما خصناشنعنعتبرو بأنها راه هي اللي.. يعني مللي راه إذا نظمنا الجائزة راه انتهى العمل ديال الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان في الشق المرتبط بالمجتمع المدني.

صحيح أنها اخذات منا وقت كبير جدا، اخذات التركيز، لكن كيفما قلت للإخوة والأخوات اللي معايا فالوزارة، على أنه هذه محطة يجب أن نركز الجهود أكثر حول الإستراتيجية "نسيج" على اعتبار أنها كتحمل مجموعة ديال الحلول لإشكالات، وأيضا للتجاوب للتطلعات ديال

المجتمع المدني.

فهي حدث مهم، لكن الأهم هو العمل اللي خصنا نقومو به في إطار المهام الموكولة إلينا في مواكبة المجتمع المدني، وخاصة مع الأوراش الجديدة اللي كتفتحتها الإستراتيجية الجديدة.

تجدد الإشارة إلى أن هذه الجائزة وعلى خلاف باقي الجوائز الوطنية الأخرى تتشكل من ثلاثة هياكل، المرسوم المنظم لها، كيتكلم على ثلاث هياكل:

أولا، لجنة التنظيم ترأسها السلطة الحكومية المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، لكن تتشكل من ممثلي القطاعات ديال العدل وديال وزارة الداخلية والأمانة العامة للحكومة وثلاثة ديال الفاعلين الجمعويين اللي طبعا يتم اختيارهم بناء على طلب، على إعلان اللي كيقدمو الترشيحات ديالهم جميع الفاعلين، ويتم اختيار ثلاثة منهم.

لجنة التحكيم أيضا، تضم ثلة من الفاعلين الجمعويين كلهم غير فاعلين جمعويين وأساتذة أكاديميين مشهود لهم بالكفاءة والخبرة في مجال العمل الجمعوي، هاذ السنة هادي ترأست للجنة الأستاذة "رقية أشمال"، اللي هي أستاذة جامعية، وعندها مسار مهم جدا في مجال يعني العمل الجمعوي، وكان معها رفقة من الشباب ومن الأطر اللي معروفين بالاستقلالية وبالحياد، وطبعا بالكفاءة.

الكتابة الدائمة هادي كتكون عند العلاقة مع البرلمان.

القيمة الإجمالية لهذه الجائزة هي واحد 480 ألف درهم، كنطمحو إن شاء الله في المستقبل أننا نرفعو القيمة ديالها، 140 ألف درهم للجمعيات الوطنية، 140 ألف درهم للمنظمات المحلية، 140 ألف درهم لجمعيات ومنظمات المغاربة المقيمين بالخارج، و60 ألف درهم للشخصيات المدنية، توزع هذه المبالغ حسب الترتيب:

- الرتبة الأولى: تياخذو فالجمعية 80 ألف درهم؛

- والرتبة الثانية: تياخذو 60 ألف درهم.

يوم الخميس الماضي أنا تكلمت، عدد الملفات اللي توصلنا لها هي 212، تقريبا احنا إذا اخذنا الدورات الثلاثة اللي قبل، احنا تقريبا فالمرتبة الثانية من بعد الدورة الأولى، الدورة الأولى كانت واحد 220 ملف، احنا قدرنا نوصولو لـ 212 من بعد واحد النزول ديال الجاذبية ديال هاذ الجائزة في دورتها الثلاثة، عدد الملفات كان قليل اللي توصلت بها، وهنا ربما لن يتسع لنا الوقت ولا المجال، لكن الأسباب احنا كنعرفوها، كنعرفوها لأن السياسة العمومية المتعلقة بالمجتمع المدني مازال ما وصلاتش للجمعيات، النهار اللي غادي توصل لهم غادي يكون عندهم واحد الاهتمام وواحد الانتباه للمجهود اللي كتقوم به هذه الوزارة.

إذن قلت 212 ملف، تم تتويج خمس جمعيات وأربع شخصيات مدنية خلال هذه الدورة، وتم حجب للأسف، أقولها، تم حجب

الصنف المتعلق بجمعيات المغاربة المقيمين بالخارج، وغنقول الأسباب علاش؟ وهي فالحقيقة أسباب فبعض الأحيان ما مفهومناش، لكن احنا محكومين بالمرسوم ديال الجائزة اللي كيتكلم على ضرورة أن جميع الأعمال تقدم باللغة العربية، وهاذ السنة هادي اقترحت على اللجنة ديال التحكيم أنه نوفرو لهم الترجمة، لكن كان الجواب ديالهم، إيلا وفرنا هاذ السنة هادي الترجمة، وترجمنا هاذ العدد ديال الملفات بالرغم من أن مغاربة العالم الملف كان محدودا، راه غادي نضربو في التنافسية ديال واحد الناس اللي كانوا قدمو في الدورة الأولى والثانية والثالثة وما توفراتش لهم الترجمة، بحال إلى غادي نقصو، وغادي يكون واحد الضرب ديال تكافؤ الفرص.

فاحنا الآن نشتغل على المرسوم، أولا اللغة العربية بوحدها ما كافياش خص تكون العربية وتكون الأمازيغية مع الإمكانية ديال توفير الترجمة بالنسبة للملفات ديال مغاربة العالم.

للأسف، حجبت هذه الجائزة، كان جانا ملف واحد اللي جا باللغة العربية لكن ما كتوفرش فيه الشروط المطلوبة.

هنا غيتقال إيوا إلى كان هاذ مغاربة العالم علاش عيطو لهم باش يجيو؟ احنا عيطنا لهم باش يجيو لأن كل من قدم الطلب للتباري على الجائزة الوطنية أو مغاربة العالم ولا الشخصيات المدنية كنرسلو لو واحد الرسالة وواحد الدعوة على الأقل يجي يحضر إلى طبعا عندو الإمكانية لكي يشاركنا هذا الحدث المهم.

الآن التقييم إلى سمحتولي، أنا فالبداية ديال هاذ العمل هذا، لأنه المسار انطلق في ماي، فماي بدينا كنوجدو، تنشرو الإعلانات باش نشوفو الشخصيات اللي غتكون فلجنة التحكيم، وكنشوفو فلجنة التنظيم، وقررت المرسوم آنذاك، فالبداية مع بداية التعيين قررت المرسوم واكتشفت بأنه المرسوم فيه مجموعة ديال الأمور اللي خصها تصلح.

لكن، كان من الصعب جدا أننا نصلحوه فهذاك الوقت القياسي، نظرا لأننا خصنا نفتحو واحد الحوار مع مجموعة ديال الجمعيات، مع القطاعات المعنية الشريكة ديالنا اللي هي الداخلية والعدل والأمانة العامة للحكومة، فمنين وجدنا هاذ المرسوم هذا، كنا خصنا يكون المرسوم (d'jà) تنشر في الجريدة الرسمية ودخل حيز التنفيذ باش نقدرنا ننظمو به الجائزة في دورتها الرابعة.

فبالتالي كان من المستحيل أننا نجودو المرسوم، اشتغلنا بالمرسوم فهاذ الدورة على الأقل باش ما نرايطوش هذاك الحدث اللي هو مهم، في أفق أنه إن شاء الله المرسوم الآن تقريبا الأفكار ديالوراه كلها باينة، المشاورات فتحناها، وهو في المسار ديال المصادقة، وإن شاء الله في السنة المقبلة تكون جائزة بلامح جديدة وبإمكانيات أكبر، واللي مهم هو بمشاركة موسعة ديال المجتمع المدني، راه احنا فبلادنا كنتكلمو على 140 ألف جمعية، و200 هي التي تشارك في الجائزة الوطنية، هذا

المرتبطة بورش تنزيل الديمقراطية التشاركية الواردة في الدستور. في هذا الإطار، نثمن في فريق التجمع الوطني للأحرار مضامين الإستراتيجية الوطنية "نسيج"، والتي نعتبرها متميزة ورائدة تسعى إلى تقوية قدرات جمعيات المجتمع المدني، طبقا للتجارب المقارنة وللممارسة الفضلى في هذا الباب، وتبنيها أيضا لمقاربة تشاركية موسعة، تضم جميع الفاعلين المؤسستين والجمعويين المعنيين بمجالات إعداد وتنسيق السياسة العمومية للنهوض بجمعيات المجتمع المدني، وفق المرتكزات التالية:

- التطوير التنظيمي والهيكلية لجمعيات المجتمع المدني؛

- تعزيز الشراكة بين الدولة وجمعيات المجتمع المدني؛

- تأهيل البيئة القانونية والضريبية المتعلقة بجمعيات المجتمع المدني؛

- تشجيع الرقمنة لتعزيز قدراتها.

وإذ نسجل اعتزازنا بالانخراط الإرادي للحكومة في تنزيل هذا الورش الهام، من خلال البرامج التكوينية الجهوية لدعم القدرات التدييرية والمؤسستية للجمعيات، وخلق 12 قطبا جهويا للكفاءات الجهوية، نؤكد على ضرورة إعداد وحدات تكوينية جديدة لإغناء البوابة الوطنية لتكوين الجمعيات عن بعد، وتمكين الجمعيات من الولوج إلى الخدمات الرقمية مع تطوير شراكات لتقديم عرض رقمي موجه إلى الجمعيات.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السي زيدوح.

المستشار السيد محمد زيدوح:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أولا، بدوري نشكركم على العمل اللي تقومون به الوزارة ديالكم.

ولكن ملي طرحنا هذا السؤال ولو سؤال قديم- جديد، هو بغينا أولا نوضح بأن هاذ الجمعيات راه الأساس ديالها، بأن الجمعيات عندها واحد الدور تأثير ديال المواطن المغربي، تأثير من ناحية أولا الأصالة المغربية، من ناحية التكوين، الاختيار السياسي، التسيير المجالي، التشخيص الترابي، الاختيار بإعطاء المواطن ذاك الاستقلالية القرار في أخذ القرار.

هذا هو الدور ديال الجمعيات أساسا، السيد الوزير، ولهذا الدولة

رقم لا أعتقد بأن شي واحد داخل هذه القاعة يقبله، لذلك العمل يجب أن ينصب على المرسوم أولا، لكن قبل من المرسوم خص السياسة العمومية، إستراتيجية "نسيج" عبر (n'importe quel projet) ولا مشروع ولا كذا، يوصل على الأقل يقيس واحد الجمعية ولا جوج باش يكون هاذ الانتباه للمجهود العمومي المتعلق بالمجتمع المدني.

فلا يسعني إلا أن أهني الجمعيات الفائزة ونتمناو إن شاء الله التوفيق للبقية.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، وهنيئا على نجاح هاذ التظاهرة الهامة.

إذن، في إطار التعقيب إلى اسمحتوليا على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السيد بادل.

المستشار السيد عادل بادل:

لا بد أن أشكركم، السيد الوزير المحترم، على المجهودات التي قمتم بها لاستئناف تنظيم جائزة المجتمع المدني في دورتها الرابعة بعد سنتين من التوقف.

بادرة حسنة أرجعتم من خلالها الهيبة لعطاءات المجتمع المدني، فاختيارات لجنة التحكيم كانت متميزة، نتائج بينت بالملموس القدرات الهائلة لساكنة الهوامش التي أرجعت الثقة للمغرب العميق وأبنائه.

لأول مرة ظهرت الإمكانيات الإبداعية لإقليم كتغغير، اكتشفتهم مواهب الأمازيغ ونحن على مشارف الاحتفال برأس السنة الأمازيغية، نقدر أيضا اهتمامكم بمقاربة النوع الاجتماعي بعد الاحتفال بإبداعات الأشخاص في وضعية إعاقة.

الخلاصة، جائزة رفعت الحيف، لهذا لا بد أن ننوه بهذا المجهود المقدر الذي سيقوي أدوار الفاعلين المؤسستين الذين يشتغلون مع جمعيات المجتمع المدني ومساهماتها في جهود التنمية المحلية والجهوية والوطنية.

لذلك، نساند هذه الرؤية الإستراتيجية لوزارتكم من أجل النهوض بأدوار وقدرات العمل الجمعوي وتعزيز انفتاحه على المؤسسات والمناحين وعلى مدن الهوامش الزاخرة بالمبدعين والمبدعات.

كما نقدر عاليا الأدوار الهامة والتضحيات التي تقوم بها الشخصيات المدنية، التي تشتغل داخل الوطن وخارجه، مؤكدين على ضرورة مواصلة تحديث وتقوية الترسانة القانونية المتعلقة بالمجتمع المدني، وملاءمتها مع مستجدات الدستور والاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وإخراج ما تبقى من النصوص التنظيمية المتعلقة بمختلف الهيئات

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أولا شكرا على المعلومات وعلى الجواب الواضح والشامل في هذا الموضوع.

نحن في فريق الأصالة والمعاصرة نسجل التطور الإيجابي لحصيلة الوزارة في الشق المتعلق بالمجتمع المدني، مقارنة بالإمكان الدستوري والتشريعي وأيضا التدبيري للحقل المدني الشريك في رسم السياسات العمومية وطنيا وترابيا.

السيد الوزير المحترم،

نود أن نشمن ونؤكد على أهمية ما تحقق لحد الآن من مجهود مبدول في إطار تطوير وتقوية الديمقراطية التشاركية بسن تدابير من قبيل إحداث البوابة الوطنية لتكوين الجمعيات عن بعد، وكذلك إطلاق برنامج تكويني لتقوية قدرات الفاعلين الجمعويين، وإحداث مبادرة عاصمة المجتمع المدني وإحداث كذلك مشروع الترافع المدني حول القضية الوطنية في إطار الدبلوماسية الموازية، إلى غير ذلك.

عندنا، السيد الوزير المحترم، بعض الملاحظات على المعايير المعتمدة، وقبل ذلك نسألكم، السيد الوزير المحترم، كيف أن جميع الهيئات المدنية المرشحة ضمن الجائزة المرصودة لجمعيات ومنظمات مغاربة الخارج، لم تستوف ملفاتها الشروط المطلوبة.

طبعاً، أعطيتكم جواباً واضحاً أنه كان نقصان هناك وإمكانات للترجمة، وكما قلت نتمنى السنة المقبلة أن هذا المشكل لن يعاد.

كذلك، بخصوص المعايير، السيد الوزير، يعني احنا نلاحظ أنه كذلك بخصوص الملفات المقدمة، يعني يشترط أن يكون باللغة العربية فقط، لكن الدستور وكما تعلمون، السيد الوزير المحترم، يتحدث أيضا عن الأمازيغية، فماذا إذا قدم ناشطا مدنيا ملفه بالأمازيغية فسيتم إقصاؤه؟ وإذا قبلته اللجنة فهو محل طعن، لأن النص يتحدث عن اللغة العربية فقط، فلماذا سندخل في هذا المتاهات؟

فنعلم على أن تنزيل المقتضيات الدستورية لا غير، ولماذا لا تدرجون شرط انتقاء رابطة الشراكة بين الجمعية أو المنظمة مع الوزارة وأيضا إبعاد الفاعلين المدنيين الشركاء مع الوزارة وأن يشمل الأمر أيضا أعضاء لجنة التحكيم المتعاونين معها؟

طبعاً، أعطيتكم تفسيرات على ذلك، ولكن هذه مقترحات من جهتنا.

السيد الوزير المحترم،

انطلاقاً من استحضارنا للخطاب المولوي لافتتاح دورة أكتوبر 2014، بقوله "كما أن المغرب في حاجة لكل أبنائه ولجميع القوى الحية والمؤثرة، وخاصة هيئات المجتمع المدني، التي ما فتئنا نشجع

كان خصها تكون عندها واحد الدور مؤثر لهاذ الجمعيات، ولو بأن تقوم بها بواحد (les thématiques) بأن هاذ السنة بغينا الجمعيات اللي غادي يمشيو فهاذ التوجه ديال توعية المواطنين، تثقيف المواطنين، إلى غير ذلك.

يعني تيمكن لنا هاذ الشئ نوسع فيه النقاش إلى بغينا، ولكن خص يكون واحد التأثير ديال الدولة في هاذ الإطار.

كما أن ملي كنتكلمو على الجمعيات، كايين عندنا جائزة في السنة، احنا اليوم عندنا 12 الجهة، راه لابد نردو الجائزة بعدا لكل جهة باش نعطيوا لكل جهة المكانة ديالها، وهذا أمر سهل، السيد الوزير، لأنه غير في إطار الاتفاق مع رؤساء الجهات تيمكن لنا نصنعوا واحد الجائزة اللي هي رمزية بالنسبة للجهات، وتنعطيو حتى لديك الجمعيات الجهوية تيمكن عندها واحد المكانة ديالها.

بالنسبة للمواطنين القاطنين بالخارج، تتكون هي الجهة الثالثة عشرة، كذلك يمكن يكون عندها جائزة ديالها، مخصصة لها، ولو بأن هاذ الدعم، السيد الوزير، اللي هو حقيقة 480.000 وتتعرفوا بأن ماشي شي حاجة زعما كبيرة، وهذا راه باش يكون عندنا جمعيات ذات جودة كبيرة جدا، راه خصها تكون حتى كذلك الهدف ديال الجائزة يكون مهم جدا، باش تيمكن تكون ذيك المناعة وتتكون ذيك العمل الجاد، باش يمكن لنا نوصلوا واحد الأبحاث جد مهمة.

اليوم، السيد الوزير،

لأن الجمعيات راه هي شريك، بالنسبة للأحزاب السياسية كذلك في تأطير المواطنين وفي تخليق العمل السياسي وفي تخليق الاختيارات السياسية.

إذن اليوم ما يمكن ليناش نخليوا الجمعيات اللي تنعطيوا في الأعمال الخيرية أو لا غير ذلك، راه خصنا نوسعو المجال الثقافي ديالها، راه مسألة هاذي أساسية.

ولهذا، السيد الوزير، هاذي بعض الأفكار اللي ربما يمكن لنا نوسعو النقاش فيها باش يمكن لنا ناخذوها بعين الاعتبار.

وشكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

السيد الرئيس، تفضلوا.

البنية القانونية، اليوم تحدثتو على الإشكالات التي تتعیشها الجائزة من خلال هاذ المرسوم، ما تنظنش أن المرسوم سيحتاج إلى كثير من العناء والصعوبات من أجل.. وهنا راه طرحنا واحد المقترح ديال القانون، نتمنى، السيد الوزير، أنكم تجاوبو معنا فيه، باش تكون على الأقل واحد البادرة ديال هاذ الحكومة أنها تجاوبت مع مقترح قانون، اللي فيه بأننا الرقمنة ديال العملية ويعني مواجهة هذالك الوراق وذاك الشئ باش نخرجو بالقانون اللي كيساهم في تطاير المجتمع المدني.

بطبيعة الحال، هاذ المجتمع المدني اليوم اللي كنعطوه وكنصوره وكنحلمو به كامل، كاين هناك مجموعة من الظواهر المشينة اللي كاينة باقي فالمجتمع.

عندنا كذلك الجمعيات الأسرية، الأب دايير جمعية، والأم داييرة جمعية، والأخ دايير جمعية، والإبن دايير جمعية، علاش؟ باش يستافدو من الدعم، وهاذ الشئ راه كنعرفوه جميعا اللي كنعيشو فالمجتمع ديالنا، وكنعرفوه فالجماعات الترابية أنه كاين جمعيات كتفرق باش تستافد من الدعم، هاذ الظواهر خصنا نحاربوها وخصنا نواجهوها، باش علاش؟ باش الناس اللي خدامين هوما اللي خصنا نشجعو وهوما اللي خصنا نشدو بيديهم، باش دائما نكونو كنعثمنو العمل الجيد والمتميز.

لذلك، خص تكون فين ما كاين شي دعم عمومي خص تكون فيه المحاسبة تتبعو.

وكنشكركم السيد الوزير على هاذ المجهود ديالكم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي بن فقيه.

الكلمة للفريق الاشتراكي.

السي عبد الإله، تفضل.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، إننا في الفريق الاشتراكي نثمن هذه المبادرة التي تسعى إلى تعزيز الوعي بأهمية المشاركة التي يمكن للأفراد أو المنظمات المجتمع المدني تقديمها في إنشاء هوية ومواطنة مغربية، ونشر القيم المشتركة التي يستند عليها المغاربة.

ولقد مكنت الوثيقة الدستورية لسنة 2011، المواطنين في المشاركة في صناعة القرار العمومي عبر مجموعة من الآليات والميكانزمات، في سياق عالمي تراجعت فيه الديمقراطية التمثيلية لصالح الديمقراطية التشاركية، باعتبارها آلية مثلى لتفعيل مساهمة المواطنين في مسلسل

مبادراتها الجادة، اعتبارا لدورها الإيجابي كسلطة مضادة وقوة اقتراحية تساهم في النقد البناء وتوازن السلط". انتهى كلام صاحب الجلالة.

فنحن ننتظر ما وعدتم بالرفع من القيمة المالية الإجمالية للجائزة إن شاء الله في السنة المقبلة وأنتم أعطيتم إشارات إيجابية قوية.

وشكرا جزيلاً على ذلك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن لمجموعة العدالة الاجتماعية.

السي بن فقيه تفضلوا.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الوزير،

في البداية، اسمحو لي أشكركم على المجهود الذي قدمتموه من أجل نفض الغبار عن هذه الجائزة، جائزة الاعتراف بالجميل للمجتمع المدني على الأدوار الكبيرة التي قدمها ويقدمها.

اسمحو لي كذلك أن أهني جميع المتوجين: شخصيات من جمعيات، ومن منظمات، على الإبداع وعلى الابتكار ديالهم اللي بطبيعة الحال مكتمهم أنهم يستافدو من هذه الجائزة.

ولكن، قبل هذا وذاك اسمحو لي أن أهني المجتمع المدني بجميع أطرافه وتلوييناته، أن أهني هذا المجتمع وعلى كل جنود الخفاء، هاذو 140.000 جمعية اللي كاينة اليوم في بلادنا منها من اشتغل على الطرق، ومنها من اشتغل على كفالة الأيتام، ومنها من اشتغل على بناء المساجد، ومنها من اشتغل على محاربة الهدر المدرسي ومحاربة الهدر الجامعي، ومنها من اشتغل على التنمية المستدامة في مجموعة ديال المناطق وفي الأرياف، وهاذ الشئ ننعرفوه كلنا وما يمكن لنا إلا أن نزكي اليوم الموقف اللي وقفو المجتمع المدني إبان الأزمة ديال كوفيد اللي كانت فيه واحد الملحمة اللي كنعتزرو بها وسنستمر في الاعتزاز بها كما اعترينا بجميع الملاحم ديال هاذ الوطن هذا.

فالطموح ديالنا، السيد الوزير، هو طموح كبير جدا في أن نمأسس لهاذ العمل ديال المجتمع المدني باش يكون عندنا مجتمع مدني يعني شريك أساسي في التنمية المستدامة والدائمة، بغينا مجتمع مدني أن يساهم في إعداد السياسات العمومية، وأن يساهم في تنزيلها، وأن يساهم في تقييمها وأن يساهم في تثمينها، ما بغيناش مجتمع مدني مستهلك، بغينا مجتمع مدني فاعل وفعال.

الجائزة، السيد الوزير، هي وسيلة للتقييم والتثمين، وتنظن بأنه إذا بغينا نقيمو اليوم خصنا نرجعو لهاذ الجائزة كفرصة أولا، لتأهيل

عمومية لتوحيد منظومة الدعم المالي للجمعيات بمنظور أكثر حكمة وفعالية.

ثانيا، السيد الوزير المحترم، في ظل غياب معايير واضحة ومحددة للجمعيات المستحقة للدعم المالي العمومي، نقترح في الفريق الحركي الانتقال من نظام تقليدي يعتمد تقديم الدعم المالي المباشر للجمعيات إلى نظام متطور، يركز على دعم وتمويل للمشاريع في إطار شراكات وتعاقدات، بعيدا عن منطلق المنحة، مما يستلزم مراجعة التشريعات المتعلقة بالعمل الجمعي وأليات دعمها وكذلك إرساء آليات مراقبة هذا الدعم، تفعيلًا للمخرجات والتوصيات المتضمنة في تقارير المجلس الأعلى للحسابات، خاصة تقرير 2018 وتقرير سنتي 2019-2020.

ثالثا، السيد الوزير المحترم، مما لا شك فيه أن الجمعيات النشيطة في مجال النهوض بالأمازيغية تساهم بشكل جلي في تتبع مسار تنزيل الطابع الرسمي للأمازيغية وفي التعريف بالثقافة والهوية الأمازيغية، ومع ذلك لا تستفيد من الدعم العمومي، ما عدا دعم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بما له وما عليه.

وفي هذا الإطار نساءلكم، السيد الوزير المحترم، عن مآل "المجلس الوطني للغات والثقافة الأمازيغية" وعن المخططات القطاعية، وهي مناسبة أيضا لمساءلتكم، السيد الوزير المحترم، عن مآل ملف ترسيم السنة الأمازيغية، والتي ستحل بعد قليل من الأسابيع؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيبات.

تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

وطبعا الشكر موصول للسيدات والسادة المستشارين على التفاعل ديالهم الإيجابي، وفي الحقيقة اللي حمل مجموعة من المقترحات ومن الملاحظات اللي بالفعل هي تتقاطع مع الاهتمام ديالنا ومع الانشغال ديالنا بهذا الموضوع ديال المجتمع المدني.

احنا باغيين في البداية نعبر على السعادة ديالي لهذه الاقتراحات، لأنها تقريبا كلها هي اللي اليوم احنا راه خدامين عليها وتندشغلو عليها في المستقبل.

بغيت نبدا بالكلمة اللي اختارها الدكتور زيدوح، وبغيت نهنئك عليها كثير، في الاستراتيجية الجديدة كنتكلمو على مجتمع مدني مستقل

صنع القرار العمومي، وذلك على نحو يعزز الثقة والتعاون بين الدولة ومختلف مؤسساتها من جهة، والمواطنات والمواطنين من جهة أخرى، من جهة ثانية لإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل المطروحة على مستوى مختلف القطاعات العمومية تصورا وتدييرا وتقييما وتدقيقا.

وعلى هذا الأساس، نطالب في إطار هذه الرغبة في تطويرهاذ الجائزة وتجويدها بهندسة متجددة للسياسة العمومية المرتبطة بتطوير وتدعيم جمعيات المجتمع المدني والعمل على تعزيز الهيكلة التنظيمية للجمعيات، على اعتبار أنها تشكل شريكا قويا في المستوى المدني والاجتماعي ضمن مسار التنمية، إضافة إلى تقوية العلاقة مع ما بين الجمعيات ومختلف مؤسسات الدولة، بدءا من المؤسسة التشريعية، ثم العمل على ضرورة إعادة النظر في مسألة الدعم العمومي وتنوعه والموجه للجمعيات مع تجديد الرقابة المالية عليه، حتى لا نصطدم مع وجه جديد مع أوجه الربح.

كل هذه النقط مغزاها الأساسي هو تدعيم وتطوير بنية المجتمع المدني، على اعتبار أنه يشكل الصيغة المجتمعية للتعبير عن سياسات الدولة وتطورها من جهة، وأحد أهم الشركاء في تحقيق التنمية المنشودة من جهة أخرى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة في آخر تعقيب للفريق الحركي.

السي مبارك، تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لا بد أن نشكركم على الجهود الجبارة التي تقومون بها على هذه الوزارة. وكذلك تفاعلا مع جوابكم نسجل في الفريق الحركي الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، السيد الوزير، نثمن في الفريق الحركي فكرة إحداث جائزة سنوية للمجتمع المدني، والتي استأنفت هذه السنة بعد توقفها لسنتين بفعل جائحة كورونا، كآلية محفزة لهيئات المجتمع المدني وللشخصيات المدنية، واستحضارا للأدوار الدستورية لجمعيات المجتمع المدني المحددة في الفصول ما بين 12 و15 من الدستور، باعتبارها فاعلا وشريكا في التنمية والديمقراطية التشاركية.

وفي ظل تعدد المتدخلين والمناحين للدعم المالي العمومي للجمعيات، نجدد التأكيد في الفريق الحركي على أهمية إحداث آلية مؤسساتية

تكلت على اللغة، اللغة كائنة فالنظام الداخلي ديال هاذ الجائزة هاذي. فأولا، تعديل بعض الشروط وكيفية الترشح المنصوص عليها في النصوص التنظيمية الجاري بها العمل مثل عائق اللغة التي تكلمنا عليه، هذا ما عندو حتى معنى، فاللغة العربية بوحدها دون الأمازيغية ما عندو حتى معنى، وعدم الانفتاح على الترجمة بالنسبة للملفات التي تتجي من عند مغاربة العالم ما عندو حتى معنى، هاذ القضية خصنا نحسمومعها في المستقبل.

تعديل شروط وكيفية الترشح لصنف الشخصيات، هاذ الصنف ديال الشخصيات المدنية المرسوم الآن والنظام الداخلي كيتكلم على أن المعني بالأمر هو الذي يمشي يقدم الترشح ديالو، مع العلم بأنه ملي تنبغيو نختارو شي شخصية مدنية خص وحين آخرين هما الذي يرشحو الشخص، يعني حتى شي شوية من الناحية ديال الكبرياء ديال هاذ الفاعل الجمعي أنه ياخذ الملف ديالو ويمشي يحطو ما عندها حتى معنى، خص شخصيات ولا جمعيات هي التي تخمم وتفكر في بعض الأشخاص وتمشي وتحط الترشيحات ديالهم.

فبغينا نغبرو هاذ... لأنه منين وقفنا على هاذ القضية فالقانون كانت الصدمة، أنا باغي ترشحني جمعية خصني أنا ناخذ الملف ونجمعو وهاذي شي شوية فيها واحد المس بالكبرياء ديال الشخصيات المدنية، التي هوما أصلا مجبولين على التعفف وعلى الترفع، فهذا واحد من النقط.

إيداع الترشيحات بطريقة إلكترونية، تخيلو بأن القانون الآن يفرض أن الملفات خصها إما تجي وإما تجي عن طريق البريد، فبغينا نمشيونحو الرقمنة، خاصة أن عندنا واحد الشق كبير جدا في استراتيجية "نسيج" متعلق بالرقمنة.

تمكين أعضاء لجنتي التنظيم والتحكيم من التعويضات، تخيلو دبا الآن في السابق هاذ اللجان ديال التنظيم والتحكيم كيشغلون من شهر 5 حتى لشهر 11 اجتماعات مطولة ليلية، ما عندهم حتى شي تعويضات، هاذ السنة غنديروها بمرسوم، لأنه ما يمكنش نضيعو الناس على الأقل نعطيوهم واحد الاعتراف وخا ماشي كثير، ولكن على الأقل تكون عندهم واحد التعويضات، غنديرو هاذ السنة المرسوم لكن إن شاء الله في السنة المقبلة غادي تكون المرسوم الشامل ديال المجتمع المدني.

إضافة أصناف أخرى للجائزة، ولاسيما صنف جائزة الدراسات والأبحاث في مجال المجتمع المدني، صنف جائزة المقابلة الاجتماعية لتشجيع القطاع الخاص على دعم جهود المجتمع المدني والمساهمة في تمويل أنشطته، وطبعا إعداد استراتيجية تواصلية، تعريفية للجائزة وضمان إشعاعها.

في الأخير باغي نختم، قبيلة قلت 140.000، 240.000 السي بن فقيه، 240.000 جمعية هي التي تشتغل في بلادنا وتتقوم بعمل كبير

فعال ومؤثر، هذا واحد المحور من المحاور ديال الاستراتيجية التي بالفعل الدور ديال المجتمع هو التأثير في المجتمع، ماشي بالضرورة هو البناء ولكن هو التأثير عبر مجموعة من القيم عبر مجموعة من الأفكار، وهذا واحد من العناصر المهمة والتي احنا بغينا نحافظو عليها لهذا المجتمع المدني، بالعكس نقويوها ونعززوها باش هذا المجتمع المدني يقوم بالدور ديالو كقطاع ثالث مستقل عن الحكومة.

بخصوص القيمة، القيمة كيفما رفعناها راه ما غاديش نعطيو للمجتمع المدني، أنا غادي في اتجاه إن شاء الله ديال الرفع، ولكن كيفما رفعناها ما عمرنا غادي نوفيو المجتمع المدني حقه، لأنه بالفعل كيفما قال السي بن فقيه قام في المرحلة ديال كوفيد وقبل منها ومن بعد منها قام بأدوار بطولية، وهذا صاحب الجلالة، نصره الله، في خطابه الملكي السامي أكد على هذه الأدوار، وهنأ المجتمع المدني على هاذ الدور الكبير جدا.

بخصوص التشاور العمومي الذي تكلم عليه السي بن فقيه، التشاور العمومي احنا كنشتغلو عليه حتى هو كيدخل فهاذ الاستراتيجية الجديدة، غاديين، إن شاء الله، نوجدو الإطار القانوني ديالو وغادي نجيبوه، إن شاء الله، للمصادقة وللقاش.

كل التوصيات الواردة في التقارير التي تكلمت عليها، السي السباعي، ديال المجلس الأعلى للحسابات 2019 و2020 كانت موضوع ديال دراسة في لجنة مراقبة المالية في الغرفة الأولى، وكلها باستثناء مرسوم واحد الذي قيد المصادقة بما فيها المرتبطة بالدعم العمومي والتتبع ديالو، كلها، الحمد لله، قدرنا أننا نجابو عليها خلال الأجال القانونية.

متفق معاك الدعم العمومي ماشي كلهم الجمعيات كيشتافدو منه، واحد من العناصر وواحد من الملفات التي غادي تحاول تقاربها الديمقراطية هو الديمقراطية ديال الدعم العمومي، لأن كيفما نتعرفو ملي تيتجاوز 50 ألف درهم خصو يمر عبر واحد الطلب ديال العروض، لكن ماشي جميع الجمعيات عندها القدرات ديال أنها تصابو ملفات واش عندها حتى الأنترنت في المناطق ديالها باش تعرف بأن هاذ طلبات العروض تعرضت ولا ما تعرضتاش ولا كائنة ولا ما كيناش.

فهذا علاش بغينا نشغلو على واحد الفضاءات جمعوية على مستوى جميع الأقاليم، التي على الأقل توفر واحد المكان الذي يمشيو ليه الجمعيات كانت صغيرة ولا كانت كبيرة، التي تقدر تلقى فيه واحد الفضاء ديال الاشتغال وتلقى فيه واحد المجموعة ديال المعطيات طبعا مع واحد الشباك وحيد الذي هو (societecivile.ma) غيدخل له يلقي فيه كلشي من التشاركية وهلم جرا.

إلى اتسعت الأريحية ديال السيد الرئيس، فقط نعطيك في إطار التقييم ديال.. بخصوص التقييم الذي تعمل بالفعل قمنا به مع القطاعات المعنية ومع اللجان ديال التحكيم السابقة، وحاولنا أننا نتوقفو عند المشاكل ديال هاذ الجائزة وخاصة المرسوم، وأنا قبيل ملي

وجبار.

فباش نختم، كيف ما قلت، الجائزة ما هي إلا لحظة من لحظات ديال الاعتراف وديال الامتنان وديال التكريم، لكن العمل كله هو العمل اللي غادي يعي الآن في هاذ الشهر وفي هاذ الأيام المقبلة.

كنا عقدنا واحد اللجنة معكم على مستوى البرلمان، تناقشنا شي شوية في الإستراتيجية، أعتقد بأنه أنا تنشوف طبعاً بموافقتكم، هو أنه نمشيو في واحد المسار ديال العمل المشترك، 6 أشهر إلى 6 أشهر أو لا مرة في العام نجيو نتكلمو على الإستراتيجية فين وصلت، أشنا هي المستويات ديال التنفيذ، فين وصلنا في المشاريع، فين وصلنا في البرامج، لأن هاذ المواكبة ديال البرلمان هي مهمة جداً.

التشاور العمومي نرجع ليه مرة أخرى، التشاور العمومي هو مفيد جداً، علاش؟ لأن التشاور العمومي غادي ينقص من حجم سوء الفهم اللي كان يتوقع في صياغة السياسات العمومية والقوانين، التشاور العمومي غادي يخلينا أننا نوصول للجمعيات اللي عندها قدرات ترافية وقدرات باش تساهم في تجويد السياسات العمومية، ونمشيو احنا عندنا محصنين بهذالك الحس الترافي ديالهم في السياسات العمومية اللي غادي نديرو.

في الأخير نختم بالديمقراطية التشاركية، اللي جات في الدستور ديال 2011، وأيضاً جات في القوانين التنظيمية المتعلقة بالجماعات الترابية.

البرلمان أيضاً هو في صلب هاذ النقاش هذا، لأن حتى هو يتلقى الملتمسات ديال التشريع، هاذ الورش للأسف بلادنا مازال ما مشات فيه بالحجم اللي خصها تمشي فيه، عملنا قوانين مهمة، لكن النتائج شي شوية على مستوى الواقع ماشي حتى ليه.

نحن الآن هاذ الشق هذا تنشغلو مع واحد المؤسسة دولية اللي غادي نحاولو نمشيو مع الجمعيات في التكوين، ثم نواكبهم باش يحطو عرائض ويحطو ملتمسات وتتبعو هذالك العرائض والملتمسات حتى توصل للخطوات النهائية، لأن هذا غادي يخفض من الحجم ديال المنسوب ديال عدم الرضى ديال الجمعيات على مجموعة من القضايا، وغادي يخلي الاحتجاج أنه في بعض القضايا يخفت ونفتحو مجال أكثر للديمقراطية التشاركية.

احنا غاديين في هاذ المجال هذا، وإن شاء الله في منتصف السنة المقبلة غادي يكون عندنا شي ملتقى دولي إفريقي في هاذ المجال هذا غادي نعرض فيه التجربة المغربية، إن شاء الله، ونتمنوها.

وشكرا لكم مرة أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير المحترم، للتفاعل مع التعقيبات.

وشكرا مرة أخرى على الإسهام القيم في هذه الجلسة.

والآن وطبقاً لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 27 دجنبر 2022، تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل حول موضوع "وضعية المركز الوطني للبحث العلمي والتقني"، وقد أحيل إلى الحكومة داخل الأجل المحدد، والتي عبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب.

وعليه أعطي الكلمة لممثل فريق الاتحاد المغربي للشغل في حدود دقيقتين.

الأستاذة فاطمة، تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

يعيش المركز الوطني للبحث العلمي والتقني منذ مدة احتقاناً غير مسبوق، بسبب تعرض العديد من موظفات وموظفي هذا المركز لضغوطات وإجراءات عقابية وممارسات انتقامية ممنهجة من قبل إدارة المركز، بسبب ممارسة حقهم النقابي، من خلال:

- استهداف أعضاء المكتب النقابي للاتحاد المغربي للشغل داخل هذا المركز، تمثلت في دفع دعاوى قضائية ضد مجموعة من موظفي المركز بتهم كيدية، بداعي استعمال مكبر الصوت خلال وقفات احتجاجية، مع رفض الإدارة فتح باب الحوار والاستجابة للمطالب المشروعة، حيث سادت لغة التهديد والوعيد عوض لغة الحوار؛

- التعسف في التنقيط والتعويضات الفصلية النظامية ورفض منح الرخص الإدارية واللجوء للتنقيبات التعسفية؛

- غياب الشفافية في تدبير وتسيير هذه المؤسسة؛

- تعطيل الإعلان عن شغور بعض مناصب المسؤولية؛

- عرقلة أشغال اللجان الإدارية المتساوية الأعضاء، على الرغم من استقلالية وسيادة قراراتها؛

- وخروقات وممارسات أخرى، السيد الوزير، نتحفظ عن ذكرها هنا.

ونظراً لما نعرفه عنكم من جدية في تسوية الملفات ذات الطابع الاجتماعي، آخرها ملف أساتذة التعليم العالي، نأمل منكم تنظيم لقاء في أقرب الأجال مع مناصلي الاتحاد المغربي للشغل لطي هذا الملف ونزع فتيل التوتر داخل هذه المؤسسة الهامة.

وشكرا السيد الوزير.

الشخصية، لأن فراسي هاذ الشئ علاش تتكلمي، ولكن درنا المفتشية هاذ الشئ ما منوش، وملي تنقطو الموظفين والموظفين التنقيط ماشي هي 20/20، راه احنا ماشي فهاذيك (l'émission de Jacques Martin) كلشي كهمز 10/10، راه كايين موظفين اللي كيديرو خدمتهم وكاينين اللي ما تيديروهاش.

إذن إلى بغينا المؤسسات يخدمو وأنتم تطالبو بأن المردودية تكون مزيانة راه خص تكون شوية.. إلى كانو رؤساء ديال المؤسسات خص يكون الاحترام لهم كامل، والحمد لله الجامعة المغربية والوزارة كبيرة، اللي ما لقاش الظروف ديالو نعاونوه باش ربما يلقاهم، والحوار غادي يبقى إلى كانت شي حاجة مكتوبة عندك، السيدة المستشارة، أنا مرحبا اعطيها ليا إلى كانت شي حاجة ما كنعرفهاش أنا نعاود فيها..

غير بغيت نذكر أن ربما هاذ (CNRST) راكم تتعرفوه اللي هو تطوير وحدات الدعم ديال البحث العلمي اللي تيديرها إما بشراكة مع الوزارة ولا مع الشركات، تنظن خصنا نقويو من الكفاءات اللي كاينة فهاذ المعهد إلى بغينا نجحو هاذ الرأسمال البشري اللي نتكلمو عليه كلنا..
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

وهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة.

رفعت الجلسة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للحكومة في حدود دقيقتين.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

أنا كنشكرك السيدة المستشارة على التتبع ديالك وعلى الأهمية اللي تعطي لوزارة التعليم العالي والمركز⁵(CNRST).

أنا ما غندخلش فالمسائل الشخصية، فين ما كان شي مشكل كتمشي المفتشية، وأنا تنظن بأن هاذ المركز أعطى الكثير وغادي يعطي، إن شاء الله، الكثير لأن من المراكز المرموقة واللي معولين عليها فهاذ البرامج ديال هاذ التحول ديال المنظومة.

ولكن، أنا ما بغيتش ندخل فهاذ الشئ ديال الشخصي، أنا تنظن بأن الصرامة أيضا خصها تكون مع الناس اللي خدامين ويحترمو الخدمة ديالهم، أنا ملي تتمشي المفتشية وكترجع وكتقول ليا بأن شي موظف ولا شي موظفة ما دارتش خدمتها، تنظن بأن ما خصناش راه ماشي خص الواحد يكون مسؤول وخصنا نتيرو فيه، راه المسؤول حتى هو عندو قواعدو.

أنا تنظن بأن، السيد الرئيس اسمح ليا ما غنجاوبش على الأحوال

⁵ Centre National pour la Recherche Scientifique et Technique